النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

الثلاثاء ٦ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٩٨ (العدد ٢٦)

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 3 FABRUARY 1998 - NO. (26)

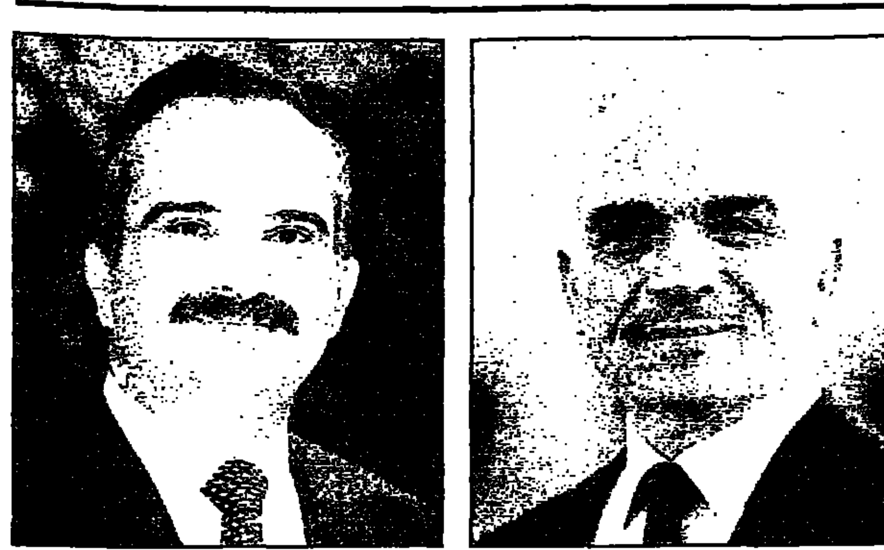
الحسن : المنطقة لا تتحمل فاجعة الحل العسكري للازمة العراقية

قال سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد ان العراق لا يستطيع تحمل اي ضربة عسكرية اميركية وان المنطقة لا تستطيع تحمل مثل هذه الفاجعة وذكر سموه بالرسالة التي تلقاها من جلالة الحسين عقب لقائه في لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مشيرا الى ان الموقف الاميركي صارم وواضح حول اللجوء الى خيار القوة. واعرب سموه عن امله في نجاح المساعي الروسية والفرنسية والتركية الرامية الى نزع فتيل الازمة.

واكد سموه ثبات الموقف الاردني فيما يتعلق بحل النزاعات بالطرق السلمية واستنفاد كافة الخيارات الدبلوماسية لتجنيب العراق والمنطقة باسرها اي كارثة قد تنجم عن اي تصعيد عسكري□

اولبرايت تغطي فشلها بمفاوضات جديدة

الغت وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مؤتمرا صحفيا كانت ستعقده بعد لقائها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ان استمر الاجتماع اربع ساعات ونصفا ظهرت بعدها اولبرات منهكة. واعترفت بعد ذلك ان زيارتها ولقاءاتها برئيس الوزراء الاسرائيلي وبالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم تحقق التقدم الذي املته الادارة الاميركية لتحريك المسار التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي معلنة عن جولة مفاوضات قريبة في واشنطن□



في رسالة من الحسين الى الحسن

لا اكذب اهلي واعرف ان الزبد يذهب جفاء المراهنة على انشقاق في مجلس الامن حول استخدام القوة ضد العراق خدعة ومناورة

لا الرئيس ولا الادارة الاميركية ولا احد في الولايات المتحدة يريد ايذاء الشعب العراقي الشقيق

وجه جلالة الملك الحسين الرسالة التالية الى سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ العزيز وقرة العين صاحب السمو الملكي نائب الملك وولي العهد الامير الحسن رعاه الله .

تحية المحبة والثقة والتقدير وبعد .

لقد اجلت الفكر مليا فيما دار بيني وبين السيدة مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية اثناء زيارتها لي مساء الامس هنا في لندن حيث التمس شيئا من الراحة فيما اواصل العلاج الذي بدأت منذ بضعة شهور وعلى طريق الشفاء التام ان شاء الله من (المايكرواورغانزيم) الذي اكتشف انني اعاني منه والذي اثار الغدد اللمفاوية .. وكان سببا في ارتفاع الحرارة بين حين وآخر وفقدان الوزن والشعور بالارهاق والتعب الشديد عبر هذه المدة.. والذي كان السبب والمسبب لاسفاري الاخيرة الى بريطانيا ومستشفى مايو والولايات المتحدة الامريكية حيث تحدد مؤخرا الداء وبوشر في استخدام الدواء للقضاء العاجل عليه وعلى اثاره باذن الله .

اما حديث الامس فقد كان صريحا وواضحا في الابعاد التي تطرق اليها وهي اولا مسيرة السلام والظرف الصعب الذي تجتازه ومسببات تلك وثانيا ازمة العراق .

اما في المجال الاول فقد نقلت السيدة اولبرايت عزم الرئيس الامريكي والادارة على مواصلة الجهد والعمل وصولا الى الهدف في تحقيق السلام الشامل العادل الباقي والتركيز على البعد الفلسطيني الاسرائيلي مرحليا.. وعلى ان الولايات المتحدة قد قدمت افكارا اميركية للطرفين يؤدي القبول بها الى تحريك العملية في اتجاهها الصحيح.. هذا مع التزام الولايات المتحدة بتعهداتها وضماناتها لما اتفق على تنفيذه سابقا وان رفض هذه الافكار من أي من الطرفين سيحمله مسؤولية تعطيل المسيرة وان ما لايدرك كله مرحليا لايترك جله . وان الامر المطروح ليس نهاية المطاف بل انه يشكل خطوة على الطريق نحو الهدف .

واما في المجال الثاني فقد اكدت السيدة اولبرايت بانه لا الرئيس ولا الادارة الامريكية ولا احد في الولايات المتحدة يريد ايذاء الشعب العراقي الشقيق .وانه على العكس من ذلك فان الجميع يشعرون معه في معاناته ويبحثون عن السبل للتخفيف منها على طريق انهائها . وانهم مع وحدة العراق وعدم المساس بوحدة ترابه الوطني الا ان الولايات المتحدة والعالم في الوقت ذاته لايمكن ان يسمح بتحدي أي جهة كانت للارادة الدولية وقرارات مجلس الامن وتنفيذها بحذافيرها وخاصة في حالة كهذه حيث تعتمد الدبلوماسية لحل الازمة من خلال تعاون اعضاء مجلس الامن والمجتمع الدولي حتى اللحظة الاخيرة التي يثبت فيها فشلها.. وانه عندئذ فلا سبيل يبقى سوى استخدام القوة المؤثرة لمنع دولة سبق واستخدمت اسلحة الدمار الشامل وعرف عنها العمل على تطويرها وذلك لحرمانها من امكانية استخدامها او امتلاكها او امتلاك القدرة على تطويرها مستقبلا ... هذا وان مراهنة قيادة تلك الدولة المعنية على احتمال انشقاق مجلس الامن حول الامر بما يمنع استخدام القوة او ان الموقف الراهن مجرد خدعة او مناورة وان العناد في أمر التجاوب مع مطالب مجلس الامن لن تكون له النتائج المشار اليها انما هو سوء تقدير خطير للغاية وانه سوف يدفع لا قدر الله الى تفجر الامر على النحو المفصل اعلاه .

لقد تذكرت واسترجعت صورة اخر لقاءاتي بالرئيس العراقي صدام حسين قبيل الحرب واثر احتلال قواته للكويت الشقيق ... واستذكرت لقاءات القمة العربية التي سبقت تلك الفاجعة حيث كان الرئيس يركز على المطالبة بالالتزام من قبل الجميع بعدم استخدام السلاح العربي لأي دولة عربية ضد اخرى .ومطالبة الجميع بالالتزام بالتصدي عسكريا لاية دولة تخل بذلك . استذكرت الرسالة التي حررت وارسلت في طريق عودتي من رحلتي الى المغرب العربي محذرا وناصحا ومتخوفا لا على مستقبل العراق وحده ولكن على مستقبل ومصير الامة ما لم يعالج الامر قبل الانفجار المتوقع المدمر .... وقد كانت أخر كلماته لي بعدها وفي ذلك اللقاء وهو يودعني في المطار ... اسمع يا ابا عبدالله ان الكون كله ضدنا والله معنا وستكون الغلبة لنا فلا تقلق ولا تتعب نفسك ...

وكانت اجابتي .. شكرا ساعود لبلدي حزينا قلقا اسفا وما سمعته هو فوق قدرتي على التعامل معه وان اردتني لامر فيه خير فانا في عمان .. ووقعت الكارثة واصيبت الامة باسرها ويعلم الله كم عانينا من معاناة شعب العراق الشقيق .وكم حاولنا بالنصيحة الصادقة لقيادته دون جدوى وكم عملنا ونعمل وسنظل نعمل على رفع معاناة شعبه الضحية اولا وآخرا .

ارغب اليك ايها الاخ اذاعة ونشر رسالتي هذه على الناس جميعا ابراء للذمة واداء للواجب وتخوفا على الامة وعلى شعب العراق الشقيق لاتخويفا لها ونحن منها ولها ما دامت لعل وعسى .

واعرف مسبقا ان هناك من سينتقد وهناك من سيتنافخ ولكني لا اكذب اهلي واعرف ان الزبد يذهب جفاء وان ما ينفع الناس يمكث في الارض ..

وفقنا الله لنيل رضاه فان عشنا فبضمائر حية وان قضينا كنا بمشيئته تعالى ممن يلقون وجهه الكريم وكتابهم بيمينهم والله من وراء القصد والله يرعاك .

اخوك الحسين

رأي النهضة

هذه الحرب المستمرة علينا

اذا كان الهدف الغربي من وراء توجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق ليس النظام العراقي ولا الرئيس صدام حسين كما اعلنت واشنطن فان ما يبدو واضحا هو ان الشعب العراقي هو المستهدف بهذه الضربة، وان ما استطاع اعادة بنائه بعد تدميره عام ١٩٩١ هو الذي ستسقط فوقه اسلحة دمار شامل حقيقية ستحصد ارواح الاطفال والشيوخ، وستأتي على محطات الكهرباء والماء، وسترسم فرحة لا اخلاقية على وجوه المخططين والمنفذين لها.

اننا ندرك كم هو ضئيل حجم الصدق في كل ما يلقى فوق رؤوسنا من الساسة الغربيين ومن وسائل الاعلام الغربية ونعرف ان الوطن العربي كله وليس العراق وحده، وان الامة العربية كلها وليس الشعب العراقي بمفرده وان الاسلام والمسلمين هم جميعا مستهدفون بحرب عنصرية لم تبدأ اليوم او امس، ولكنها مستمرة منذ الصليبية الاولى مرورا بالصليبية والصهيونية وانتهاء بهذا الذي نشهده من استمتاع حقيقي بموت الاطفال وترويع الشيوخ والنساء وتدمير احلام الشباب والصبايا في العراق كما في كل الوطن العربي.

والامر المثير للسخرية ان احدا لا يتردد عن التلويح بالشرعية الدولية امام العراق وادارة الظهر لها عندما يتعلق الامر باسرائيل، وان احدا لا يتردد على رفع قبضاته وصواريخه وخناجره وانيابه وتعطشه للدم امام العراقيين ونظامهم بينما لا يجرؤ واحد ان يفعل ما هو اقل من هذا بكثير امام العنصرية الاسرائيلية ونموذجها المتميز ممثلا بنتنياهو.

اننا ندرك ان العراق قد يضرب بعد يوم او اسبوع، وقد يضرب ثالثة ورابعة وعاشرة، ولكننا واثقون ان مثل هذه الحروب الهولاكية الجديدة ضد هذه الامة ومنذ رسالتها، لن تقود في النهاية الى اتمام بناء العداوة والحقد لدى اجيال عربية واسلامية قادمة ستمتلك قوتها القادرة على الانتقام وعلى رد الصاع صاعين وعلى اقناع الدنيا ان الامم التي يمتد تاريخها آلاف الاعوام، وتحمل رسالات السماء الحقيقية، وهي مؤهلة لأداء دورها الانساني هي التي ستنتصر وليس الدول التي بنيت على الحقد والعنصرية والتي لا تمتد في التاريخ اكثر من عشرات قليلة من السنوات. هذا الاستعراض المذهل للقوة الغربية لا يؤكد الا امرا واحدا هو سيطرة الوهم لدى هذه القوميات بان الصواريخ والطائرات والدبابات تكسر ارادة الشعوب، اما بالنسبة لنا كامة فان كل عدوان يتم امام اعيننا سيشكل فرصة جديدة لاجيالنا القادمة كي تتعامل مع خصومها بالكيفية التي يستوجبها الدفاع عن الكرامة والوجود، والامم التي تهزم هي التي تدمر روحها وليس منشآتها، وتستسلم لقرارات الآخرين وليس هذه التي ترفع قرارها بشجاعة وتتلقى العدوان بشموخ وتقدم للدنيا الدليل بعد الدليل على ان العنصرية لا تربح ابدا، وان الصليبية محكومة بالموت لفقدانها ابسط مبررات البقاء□

الضربة العسكرية ليست في مصلحة واشنطن

كتب رولاند ايفانز وروبرت نوفاك في واشنطن بوست

بريطانيا الحليف الرئيسي المتبقي للولايات المتحدة من حرب الخليج تمارس ضغوطا قاسية على الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتأجيل الضربة العسكرية ضد العراق الى ان يصبح ذنب العراق مسألة ليست موضع تساؤل وهذه المعادلة يمكن ان تمتد الى ما لا نهاية كما تؤكد ان الرئيس كلينتون بدأ يخسر المواجهة مع العراق.

ومع كل ذلك فان عبارات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير التي يوجهها لصديقه ومعجبه الرئيس كلينتون تعتبر عبارات دافئة مقارنة مع العبارات الباردة التي يتلقاها الرئيس الاميركي من روسيا وفرنسا ومصر والاطراف الاخرى في تحالف حرب الخليج وكان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف قد افضى سرا لاحد المسؤولين الاوروبيين بنغمة فيها تذمر من انه وهو يحاول نزع فتيلة الازمة في العراق فانه يشعر انه واقع في المصيدة بين طرفين هما العراق والعم سام .

ويمثل هذه العواطف التي تجتاح اوروبا والشرق الاوسط فربما ان الوقت قد حان بالنسبة للرئيس لاعطاء الفرصة للدبلوماسية من الطراز التقليدي اذ ان البديل لذلك هوالاستمرار بمسيرة هزيمة الذات بالنسبة للولايات المتحدة والتي ستزداد سوءا اذا ما استمرت صقور امريكا باسلوبها وبدأ العمل العسكري ضد بغداد .

ومن جانبه يحث الرئيس الفرنسي جاك شيراك على اتباع الخيار الدبلوماسي التقليدي وكان الرئيس شيراك قد اتصل غير ذات مرة مع الرئيس كلينتون محذرا اياه من محاولة قصف العراق لاجباره على الاستسلام قد تكون نتيجتها الهزيمة للغرب . وسبق ان بعث شيراك وقادة اوروبيون آخرون بمبعوثين شخصيين الى البيت الابيض والاقتراح على واشنطن باتباع الدبلوماسية بدلاً من الحرب في السعي لتدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق . وبعد سماع المسؤولين في البيت الابيض لمقترحات المبعوثين الاوروبيين جاء ردهم على لسان مستشار لامن القومي ساندي بيرغر الذي قال «اننا نحتفظ بصدام حسين في صندوق وسنبقيه في ذلك الصندوق » وهو يشير بكلتا يديه الى شكل الصندوق .

ويبدو ان كلينتون وبيرغر لا يفهمان ان الولايات المتحدة وليس صدام حسين هي المحتجزة داخل صندوق .

ان سياسة الاحتواء المزدوج التي تتبعها واشنطن ضد كل من العراق وايران قد خلقت حاجزا بين الولايات المتحدة الاميركية وبين منطقة ضخمة وغنية في الشرق الاوسط.

ووضعتها خارج حدود العلاقات الدبلوماسية الطبيعية والنشاطات التجارية وهذا بدوره ادى الى تفاقم الوضع في الاسواق العالمية وحدة التأزم لدى حلفاء واشنطن دون وجود مردود مجز واضح وملموس بالنسبة للولايات المتحدة.

وازاء هذا الوضع بدأ مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستيت بتحديد الوسائل التي يمكن من خلالها البدء باتهاء سياسة الاحتواء الخاصة بايران، لكن معالجة الرئيس كلينتون للعلاقات المتأزمة مع الرئيس صدام حسين تدفع بالولايات المتحدة نحو الحرب.

هذه السياسة العرجاء والتي تعمل بمحرك ذات سيلندر واحد تفقد القوة العظمى الوحيدة في العالم اهليتها

والاسوا من ذلك ان بعض القادة الاوروبيين يعتقدون ان هذه السياسة ربما تتاسب جدول الاعمال الذي يخفيه الرئيس صدام حسين ويعتقد هؤلاء القادة ان الرئيس العراقي ليس فقط غير خائف من الضربة الاميركية وانما يريد هذه الضربة بالفعل وفي ظنه ان القنابل الاميركية لن يكون بمقدورها ان تجبره على فتح ابواب قصور الرئاسة امام لجان التفتيش ولذلك اذا ما هاجم كلينتون فان الولايات المتحدة ستخرج خاسرة مرة اخرى بغض النظر عن عدد الضحايا .

واذا قتلت قذيفة طائشة الرئيس صدام حسين او اقصي عن الحكم بانقلاب عسكري فمن غير المحتمل ان يركع خليفته امام كلينتون.

ووفقا لحسابات الرئيس صدام حسين فان اي هجوم اميركي على دولة عربية انهكتها سنوات الحصار ونقص الغذاء لاطفالها سيجعل من الولايات المتحدة مهزلة كما سيقلل من نفوذها داخل العالم العربي والاسلامي ويطيح بتحالف حرب الخليج الذي يعتقد كلينتون خاطئا بانه لا يزال قائما بشكل جيد.

واذا كان الرئيس العراقي سيعرض بلاده للدمار من خلال ممارسات جديدة من باب التحدي فان ذلك يعتمد على التقارير التي يبعث بها رئيس لجنة التفتيش الدولية ريتشارد بتلر، وبالنسبة للخيار الدبلوماسي الذي يدور في ذهن الرئيس الفرنسي جاك شيراك فهو عبارة عن معاهدة عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل على مستوى المنطقة تنفذ من خلال فريق تفتيش دولي . وهذا سيتطلب التفاوض مع الرئيس صدام حسين ومن المفروض بهذه المعاهدة الاقليمية ان تشمل اسرائيل وهي الدولة النووية التي لم تتعرض ترساناتها من اسلحة الدمار الشامل للتفتيش قط، وستكون تحركات الرئيس صدام في الاسابيع المقبلة من النوع البيزنطي وهدفها الوحيد هو عزل واشنطن.

ومع ان الرئيس شيراك فشل حتى الآن في اقناع الولايات المتحدة باقتراحه الخاص بالحد من التسلح الا ان هذا الاقتراح ربما يكون نقطة بداية جيدة بالنسبة للرئيس كلينتون لكي يبين ان لدى القوى العظمى في العالم اسلحة في ترساناتها غير القذائف والصواريخ وهي الدبلوماسية□

الاسرائيليون المتطرفون:

الله ارسل لوينسكي لانقاذ اليهود!

في الوقت الذي اشيع فيه ان "اصابع صهيونية عملت على تفجير الفضيحة في البيت الابيض لمنع الرئيس الاميركي بيل كلينتون من الضغط على اسرائيل" وهي الاشاعة التي نسبت الى العرب كان المصلون اليهود في القدس الليلة قبل الماضية يؤكدون الاشاعة مستندين الى حكاية مشابهة من التوراة.

فكما نشرت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية كانت فضيحة كلينتون محور حديث المصلين في القدس فقالوا "ان الله ارسل مونيكا لوينسكي الى كلينتون ابان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن حتى يمتنع عن الضغط على اسرائيل". ولوينسكي في هذه الحالة هي الملكة استر الحديثة.

واستر حسب التوراة هي فتاة يهودية افرد لها "سفر" خاص من اسفار التوراة سمي باسمها "سفر استر" ظهرت في عهد الملك احشويروش الذي حكم الشرق وكان ساعده الايمن هامان عدو اليهود.

وكما جاء في التوراة فقد غضب هامان من مردخاي اليهودي الذي رفض الركوع امامه فاقنع الملك باصدار امر يقضي بتصفية اليهود في مملكته عن بكرة ابيهم بمن في ذلك النساء والاطفال انتقاما من مردخاي لكن الله ارسل استر الى قصر الملك وكان جميلة وذكية فاغرته واعجبته اكثر من جميع النساء والجواري في قصره فتزوجها وكان مستعدا للتجاوب مع كل طلباتها وجاء في التوراة انه لما رأى الملك استر واقفة في الدار نالت نعمة في عينيه فمد الملك لاستر قضيب الذهب الذي بيده فدنت استر ولمست رأس القضيب فقال لها الملك "ما لك يا استر الملكة وما هي طلباتك؟ نصف المملكة تعطى لك". وبناء على طلبها اصدر الملك احشويروش تعليماته باصدار العفو عن اليهود، وقام بصلب مساعده هامان.□

قراءة في كتاب "العلاقات الاردنية الفلسطينية"

وجوه

ديكتاتور جاوة

ص ٩

حماس تدعم قيادة عرفات وتسعى لتجنب صراعات داخلية

ترجمة عن "معاريف"

دائرة عمان تستضيف الدكتور الخطيب



ص ٧

كلينتون محرج أمام حلفائه

بقلم: د.عصام نعمان

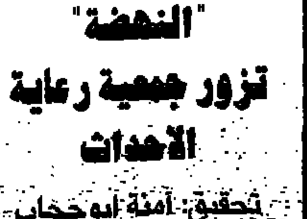
ص ٥

حزب العمل الاسرائيلي والليكود والعملية السلمية

بقلم: د.انصاف الريضي

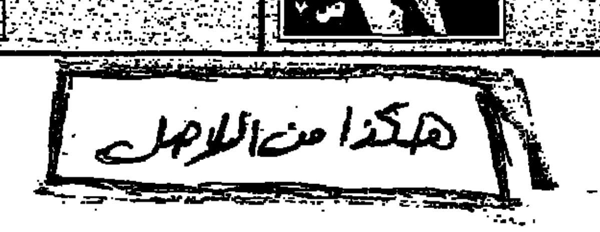


ص ٦



"النهضة" تزور جمعية رعاية الاحداث

تحقيق: آمنة ابوحجاب



افتتاحية عربية

« الارهاب » الاسلامي وكيفية مواجهته

كانت اتفاقية مكافحة الارهاب ... الاعضاء من اهم النتائج التي ... وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم السنوي الدوري الذي انعقد في العاصمة التونسية واختتم اعماله ... الاتفاقية وترجمتها عمليا على ارض الواقع ... كبير. فقد غاب عن تفكير وزراء الداخلية العرب ... هي التي ترعى « الارهاب » عمليا ... والفاعلية بطرق مباشرة او غير مباشرة.

فالارهاب في مفهوم وزراء الداخلية العرب هو ... العنف (اغتيال وتفجيرات وتخريب اقتصادي) التي تقوم ... تنفيذها حركات معارضة للنظام الحاكم ... وتارة تكون المظلة الايديولوجية التي تستظل ... المعارضة ماركسية او قومية او علمانية ... الستينات والسبعينات، وتارة اخرى اسلامية ... يحدث حاليا.

واذا القينا نظرة على الخريطة السياسية العربية ... معظم الدول العربية تدعم حركات معارضة ... وتفتح لها حدودها واراضيها واذاعاتها ... ويتغير هذا الوضع ... تحسن العلاقات ... الانظمة، وفي هذه الحالة تجري ... الحركات المعارضة وادخالها في حالة من السبات الشتوي ... ايقاظها من جديد.

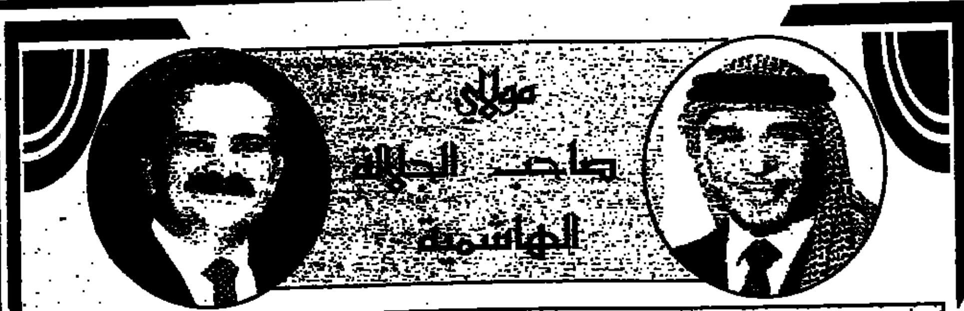
فالسودان استضاف جماعات مصرية معارضة ... القاهرة وتونس وليبيا ... وهي غالبا جماعات اصولية اسلامية، وردت القاهرة بدعوة جميع الفصائل السودانية ... للاقامة في القاهرة واصدار الصحف ... معسكرات التدريب بكل حرية.

اما سورية فاستضافت وتستضيف حركات معارضة فلسطينية وسعودية ويمنية وبحرانية وعراقية ... الحكومة العراقية تأوي وتمول حركات سورية معارضة ... الحصار الدولي المفروض عليها ... وشهدت فترة ما بعد الحرب الخليجية الثانية ... المملكة العربية السعودية بقوة وفاعلية الى الميدان ... فصائل عراقية معارضة تهبط في مطار الرياض ... بالدعم المالي والمعنوي ... الكويت ... باستقبال كبير ودعم اكبر.

ولم تشذ منظمة التحرير الفلسطينية عن هذه القاعدة عندما كانت تملك سطوة ونفوذا كبيرين في لبنان، فقد استضافت المنظمة ورعت حركات معارضة سورية ولبنانية وعراقية وسعودية ووفرت لها غطاء ثوريا ووطنيا ... مركزية القضية الفلسطينية ... والغريب ان ايا من وزراء الداخلية العرب لم يشر الى هذه الحقيقة لا من قريب او بعيد وفضل اكثرهم توجيه الاتهامات الى الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا التي ترعى الارهاب الاصولي في رأيهم، رغم ان عدد « الارهابيين » في بريطانيا لا يزيد على اصابع اليد الواحدة وتنحصر انشطتهم في الالتقاء في الجوامع، وممارسة هواياتهم في انتقاد الانظمة لفظيا. فلا توجد في بريطانيا قواعد تدريب للارهابيين مثلما يحدث في دول عربية كثيرة.

الدول المتحضرة والذكية هي التي تدرس بطريقة علمية جذور الارهاب، وتبدأ في علاجها عبر الحوار الجاد البناء وتوسيع دائرة الحريات العامة. اما الحلول الامنية وتوقيع الاتفاقيات، وتكميم الحريات، فهي وسائل ثبت فشلها عمليا ففي ادراج الجامعة العربية عشرات الاتفاقيات والقرارات الامنية العربية التي تتشابه، بل وتتطابق، مع ما وقعه وزراء الداخلية، ولكن حظوظها في التطبيق ما زالت صفرا. □

■ (المشاهد السياسي) البريطانية ■



الملك الحسين المعظم

بمناسبة عيد الفطر المبارك

يشرفني وكافة العاملين في مؤسسة المدن الصناعية الاردنية ان ارفع لمقامكم السامي اجمل التهاني واسمى التبريكات مشفوعة باصدق معاني الحب والولاء لعرشكم الهاشمي والوفاء والانتماء لقيادتكم الحكيمة. رعى الله جلالتكم قائدا للوطن وسندا للعروبة والاسلام وداعيا للحق والعدل والازدهار والسلام داعين الله العلي القدير ان يعيد هذا العيد على

جلالتكم وعلى سمو ولي عهدكم قرة عين الحسين

الامير الحسن

وعلى اسرتكم الهاشمية الاردنية الواحدة وعلى العرب والمسلمين بالعز واليمن والبركات والنصر المبين

وكل عام وانتم بخير

مولاي المعظم

المهندس عامر المجالي

مدير عام مؤسسة المدن الصناعية

تهنئة وتبريك

رئيس واعضاء مجلس الادارة والمدير العام

وكافة موظفي

شركة ملح الصافي الاردنية

المساهمة العامة المحدودة

يرفعون الى مقام حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

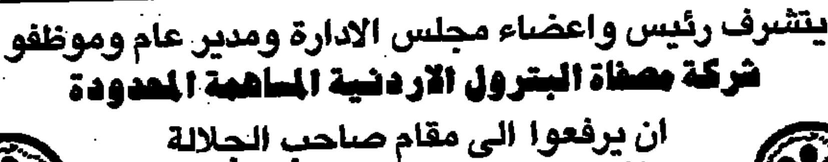
الملك الحسين المعظم

والى سمو ولي عهده المحبوب

الامير الحسن بن طلال المعظم

والى الاسرة الهاشمية والشعب الاردني الكريم باطيب التهاني والتبريك بحلول عيد الفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير



يتشرف رئيس واعضاء مجلس الادارة ومدير عام وموظفو

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

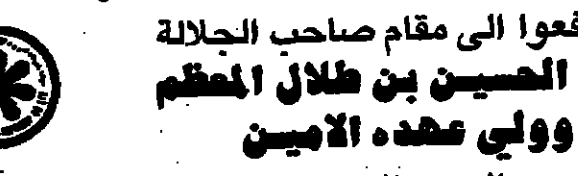
ان يرفعوا الى مقام صاحب الجلالة

الملك الحسين بن طلال المعظم

وولي عهده الامين

والاسرة الاردنية

اسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة عيد الفطر السعيدويتمنون لجلالته العمر المديد مع دوام الصحة والعافية وان يعيده علينا وعلى الامة الاسلامية بالخير والبركة.



البنك الأهلي الأردني
JORDAN NATIONAL BANK

يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الادارة ومدير عام وموظفو البنك الأهلي الأردني

أن يرفعوا الى مقام حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك الحسين بن طلال المعظم

وولي عهده الأمين

والأسرة الاردنية

أسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة عيد الفطر المبارك ويتمنون لصاحب الجلالة ولسمو ولي عهده الامين موفور الصحة والعافية. وأن يعيده الله على الجميع باليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير

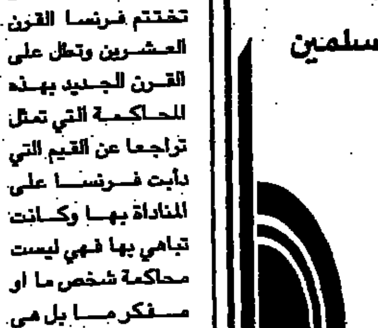
الاحزاب العربية تدين محاكمة المفكر (جارودي)

وجه الامين العام للامانة العامة للاحزاب العربية السيد سليمان عرار رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك يطالبه فيها بالانتصاف لحرية الفكر والرأي والبحث عن الحقيقة التي تقف الآن في قفص الاتهام لدى القضاء الفرنسي من خلال محاكمة للفكر الفرنسي العالمي الكبير روجيه جارودي جاء فيها:

ان الامانة العامة التي تمثل ملايين المواطنين العرب المنتمين لثمانية وستين حزبا في ثلاثة عشر قطرا عربيا تتابع كما يتابع العالم محاكمة الفيلسوف الفرنسي العالمي روجيه جارودي باندهاش كبير من هذه المحاكمة -الحدث، كونها تجري في فرنسا البلد الذي ينكر له المجتمع الانساني انه في طليعة اقطار العالم التي ارست الديمقراطية ومهدت لحقوق الانسان في القرون الاخيرة منذ ثورتها التاريخية، انه من المستهجن حقا ان تختتم فرنسا القرن العشرين وتطل على القرن الجديد بهذه المحاكمة التي تمثل تراجعا عن القيم التي دأبت فرنسا على المناداة بها وكانت تباهي بها فهي ليست محاكمة شخص ما او مفكر ما بل هي محاكمة ضمير كونها تتصدى لحرية التفكير وبالتالي حرية الفكر والرأي وحرية مناقشة المعلومات وتقصيها اي حق البحث عن الحقيقة، وكما لا يخفى على فخامتكم فان الانسان منذ وجد على البسيطة وهو يسعى للوصول الى معرفة الحقيقة حقيقة الذات والغير، والانا والآخر، وحقيقة الاحداث، وحقيقة العالم بعامة وان الامم وفي طليعتها فرنسا التي افسحت المجال الرحب لحرية ممارسة هذا الحق، حق البحث عن الحقيقة هي التي استطاعت بفضل ذلك وسواه من احترام حريات الانسان العامة ان تحرز الدعوى ضد المفكر جارودي نكوصا عن مبدأ مواجهة الحجة بالحجة، ومقارعة الرأي بالرأي، ويجعل ذلك من اختصاص القضاء الذي يأبى الحريصون على نزاهته الجنوح به عن مهماته التي شرع لها منذ بدء تاريخه.

اننا لا نرغب في ان نعرض لفخامتكم رأينا في فحوى آراء جارودي في دراسته موضوع الدعوى، وهي آراء نجل حصافتها، لكننا نستصرخ ضميركم الانساني، ومن موقع مسؤوليتكم الاولى، بان تبذلوا جهدكم من اجل الانتصاف للحرية التي تقف الآن متهمة بين يدي القضاء الفرنسي فالحرية لا يتهمها الاحرار.

ويحفزنا لمخاطبتكم مباشرة ان التاريخ الفرنسي سجل لفخامتكم انكم كنتم ممن لم يصوتوا لصالح القانون الذي يمثل المفكر جارودي للقضاء بموجبه.


جارودي

ونستأذن فخامتكم باسم الاحزاب العربية ان نتساءل لماذا يعقد موعد هذه المحاكمة في شهر رمضان المبارك الشهر الذي يخلد فيه المسلمون الذين ينتمي جارودي لهم دينيا الى ممارسة عباداتهم الا ان يكون ذلك رسالة انحياز ومحاولة اذلال مسبق وهل لو كان المتهم يهوديا يحدد موعد محاكمته في ايام الصوم والاعياد اليهودية.


عرار

فخامة الرئيس

- يسجل لكم التاريخ ايضا ولبلدكم العظيم جهودكم المضيئة في الانتصار للحق وفي مقدمتها الحق العربي المعتدى عليه من قبل الصهيونية ودولتها، وما زالت في الاذهان مشاهد التلفزيون وانتم تتحدون الحصار الذي احاطكم به شرطة هذه الدولة اثناء زيارتكم للقدس المحتلة فقد كنتم اكبر من مضايقات مضيفكم غير اللائقة.

وان املنا الكبير في تصحيح هذا الخطأ الذي وقعت فيه فرنسا لا بحق جارودي الشخص فحسب بل وبحق القضية المقدسة قضية الحريات وحقوق الانسان. □

قطاع انتاج الحليب

● عاكف الزعبي

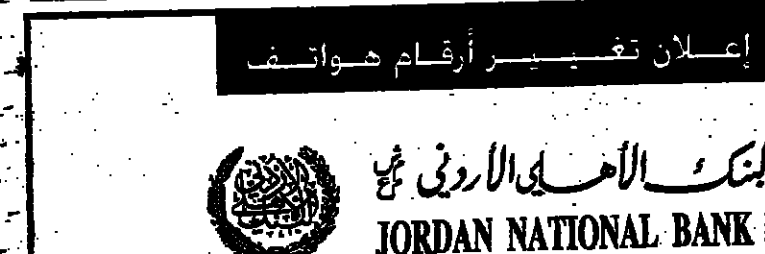
بعد ان مرت الفترة التي فتح فيها الباب على مصراعيه لاستيراد الابقار الحلوب شهد انتاج الحليب تنافسا عاليا لغير صالح المنتجين الصغار الذين تتوزع العشرات من مزارعهم في مختلف محافظات المملكة. وحتى المنتجين الكبار فقد وقعوا تحت تأثير تزايد كميات الانتاج التي اضعفت موقفهم امام مصانع الالبان.

وللحليب مثل غيره قصة في بلدنا لم يحسمها في كل المرات السابقة الاتدخل الحكومة بين المنتجين والمصنعين. فالمصانع تريد حليبا ارخص.. وتضع بعض العراقيل امام استلام الحليب من المنتجين اما لانه مرتفع السعر مقارنة بالاسعار التي تبيع بها المصانع منتوجاتها للمستهلكين او لان الحليب غير مطابق للمواصفات التي تشترطها المصانع. وهو ما استدعى تدخل وزارة التموين دوما لتحديد الاسعار التوفيقية بين الطرفين للمنتجين والمصانع.

لكن ماذا عن المستقبل القادم لا محالة حيث ستخرج الحكومة من دورها التدخلي مع احتمال توفر مصدر ارخص للحليب من خارج البلاد؟ المصانع بدورها لن تضحي بارباحها لمصلحة منتج الحليب المحلي، والمنتج المحلي لن يكون بمقدوره توريد الحليب للمصانع باسعار منافسة المصادر الاجنبية، والحكومة لا تستطيع التدخل بتحديد اسعار للمنتجين ولا اسعار الالبان المصنعة للمستهلكين كما لا تستطيع ممارسة دورها التوفيقي التقليدي بين المنتجين والمصانع. واخيرا ليس بامكانها الحد من دخول الحليب المستورد.

هل سيضطر قطاع الزراعة في الاردن لدفع ثمن بركات نظام التجارة الدولي الذي يزحف مجبرا للانضمام اليه على صورة اغلاقات متتالية لقطاعاته الفرعية؟ وماذا اعدت لمواجهة الامر وزارة الزراعة ووزارة التخطيط ولا نقول وزارة التموين التي هي قيد التصفية □

إعلان تغيير أرقام هواتف



البنك الأهلي الأردني
JORDAN NATIONAL BANK

نظرا لاعلان شركة الاتصالات الاردنية عن المباشرة في تشغيل مقسم العبدلي الثالث الجديد والذي يغطي مناطق العبدلي / دوار الداخلية / السفريات الخارجية / جبل الحسين - دوار فراس / الشميساني وجزء من جبل النزهة وتلاع العلي ما بين شارع الجامعة الاردنية وشارع الشهيد وصفي التل وذلك اعتباراً من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/٢/١.

يرجى من عملائنا الكرام مراعاة تغيير ارقام الهواتف بإضافة رقم (٥) الى يسار الارقام الحالية لتصبح سبعة ارقام بدلاً من ستة للارقام التي تبدأ بارقام ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩ واضافة الرقم ٥٦٢ للارقام التي تبدأ بالرقم (٧٠) بعد الغاء رقم (٧٠) والاستعاضة عنه برقم ٥٦٢ الى يسار الرقم وهكذا.

مقسم الادارة العامة / الشميساني

الارقام الجديدة: ٥٦٢٢٦٢٢، ٥٦٢٢٢٨٥، ٥٦٢٢٢٨٤، ٥٦٢٢٢٨٢، ٥٦٢٢٢٨٥٠، ٥٦٢٢٨٥١، ٥٦٢٢٦٢٣، ٥٦٢٢٦٢١، ٥٦٨٩٤٨٩، ٥٦٨٩٢٥٤، ٥٦٨٩٣٨٨، ٥٦٨٩٦٣٤، ٥٦٨٨٧٥١، ٥٦٠٤٤٩٤، ٥٦٨٨٧٥٢، ٥٦٢٢٢٨٣

فرع شارع الملكة نور

المدير: ٥٦٨٥٩٠١ الفرع: ٥٦٧٢٤٩٥، ٥٦٧٨٧٧٥، ٥٦٧٢٥٤٣، ٥٦٨٥٩٠٧، ٥٦٨٥٩٠٥ فاكس: ٥٦٩٩٨٦٧

فرع شارع خالد بن الوليد / جبل الحسين

المدير: ٥٦٨٢٩٩٧ الفرع: ٥٦٦٧٢١٦، ٥٦٦٧٢١٨ فاكس: ٥٦٩٨٠٦٩

فرع شارع ١١ آب / الشميساني

٥٦٩٦٦٠١، ٥٦٨١٣٨٤، ٥٦٨١٣٨٢ فاكس: ٥٦٨١٣٢٦

فرع شارع وصفي التل

المدير: ٥٦٨٢١٧٧ الفرع: ٥٦٨٢١٩٤، ٥٦٨٢١٢٨، ٥٦٨٢١٢٤ فاكس: ٥٦٨٢١٨٨

الدائرة البنكية الخاصة

٥٦٢٤٨٠٧ فاكس: ٥٦٢٤٨٠٦

دائرة التسويق وخدمة العملاء
الخط الساخن - المباشر
٥٦٨٩٢٧١، ٥٦٨٩١٦٣، فاكس ٥٦٨٩٥١٨

إعلان
تغيير أرقام هواتف

بنك الإسكان
THE HOUSING BANK
بنك تجاري دولي AN INTERNATIONAL COMMERCIAL BANK

بمناسبة تشغيل مقسم العبدلي الثالث الجديد والذي يغطي مناطق العبدلي / دوار الداخلية / السفريات الخارجية / جبل الحسين - دوار فراس / الشميساني وجزء من جبل النزهة وتلاع العلي ما بين شارع الجامعة الأردنية وشارع الشهيد وصفي التل وذلك اعتباراً من صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩٨/٢/١ .

يُعلن بنك الإسكان عن تغيير أرقام هواتف الإدارة العامة لتُصبح كما يلي :-

الإدارة العامة هاتف : ٥٦٠٧٣١٥

فاكس : ٥٦٧٨١٢١

البنك الناطق : ٥٦٦٨٩٠٤

هاتف المواطن : ٥٦٨٩١١٠

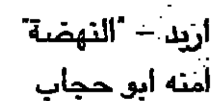
أما بالنسبة لفروعه العاملة في المناطق المُشار إليها أعلاه . يُرجى من الإخوة المواطنين الكرام مراعاة تغيير أرقام الهواتف بإضافة رقم (٥) إلى يسار الأرقام الحالية لتُصبح سبعة أرقام بدلاً من ستة للأرقام التي تبدأ بأرقام ٦٠، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ وإضافة الرقم ٥٦٢ للأرقام التي تبدأ بالرقم (٧٠) بعد إلغاء رقم (٧٠) والاستعاضة عنه برقم ٥٦٢ إلى يسار الرقم وهكذا .

"النهضة" تزور جمعية رعاية الاحداث

ديباجة: نسعى للعمل على تكيف الاحداث وايجاد فرص العمل والتدريب المناسب لهم

الكفيري: الكشف عن الطاقات والقدرات الابداعية للشباب اهم ما نسعى اليه

الزعبي: تعنى بتحقيق حلم المشاهدة لغير الحاضنين بعد حدوث الطلاق



اربد – "النهضة"

امنه ابو حجاب

تلعب المؤسسات التطوعية دورا فاعلا في عملية بناء وتنمية المجتمعات وحماية الافراد من الامراض الاجتماعية من هنا جاءت فكرة تأسيس جمعية رعاية الاحداث في محافظة اربد عام ١٩٩٢ كأول جمعية متخصصة في هذا المجال.

ولالقاء المزيد من الضوء على ماهية عمل الجمعية واهدافها التقت "النهضة" رئيس الجمعية حسين ديباجة الذي اشار الى ان فكرة تأسيس الجمعية جاءت لتحقيق الدور الوقائي لحماية الاحداث او صغار السن من الجنوح بالاضافة الى زيادة الوعي الثقافي لحماية الاسرة من التفكك الذي يعتبر من اهم عوامل جنوح الاحداث، من هذا المنطلق تنادي مجموعة من اصحاب الخبرة والاختصاص في مجال تنشئة الاحداث والعمل الاجتماعي الى تأسيس جمعية رعاية الاحداث.

وعن آلية عمل الجمعية لتحقيق اهدافها المتمثلة في حماية ورعاية الاطفال والشباب من هم في سن الحداثة من خطر الجنوح قال: تقوم الجمعية بعقد الندوات واعداد البرامج المختلفة ذات العلاقة بالاسرة والمدرسة وذلك من خلال التنسيق مع مؤسسات رعاية الاحداث في الاردن لوضع البرامج الكفيلة للحد من ظاهرة انحراف الاحداث بالاضافة الى اجراء الدراسات العلمية ذات العلاقة بظاهرة انحراف الحدث كما تسعى الجمعية للعمل على تكيف الاحداث والمساهمة في ايجاد فرص العمل والتدريب المناسب لهم من خلال التنسيق مع اصحاب العمل والمؤسسات ذات العلاقة.

واوضح ديباجة الى ان الجمعية وبالتنسيق مع الوزارات المختلفة والجامعات والهيئات الشعبية في المجتمع تقوم بعقد ندوات ومحاضرات ارشادية في مدارس المحافظة والاندية ومراكز الشباب والجمعيات الخيرية بالاضافة الى عقد ورش عمل اعلامية واقامة عدد من الايام الطبية المجانية بمشاركة اطباء اختصاصيين وذلك في عدد من مدارس المحافظة ومراكز الاحداث ولقد تم تشكيل لجنة من الاختصاصيين الاجتماعيين لمكافحة شم المواد الطيارة من قبل الاحداث.



الدكتور منذر المصري في مركز الابداع الشبابي

كما زارت النهضة مركز الابداع الشبابي التابع لجمعية رعاية الاحداث والتقت مدير المركز كاظم الكفيري الذي اشار الى ان فكرة تأسيس هذا المركز جاءت نتيجة لقلة المراكز التي ترعى وتهتم بشؤون الشباب وذلك من خلال الكشف عن طاقاتهم وقدراتهم الابداعية في المجالات المختلفة لايجاد جيل من المبدعين والمميزين وقد بلغ عدد الملتحقين بالمركز على مستوى المحافظة ١٦ شابا وفتاة.

واوضح الكفيري الى ان البرامج التي يقدمها المركز جاءت لتنمية طاقات الشباب الموجه للفئة العمرية من ١٢–١٨ سنة وذلك بالتعاون مع صندوق التنمية الكندي منها ما يتعلق بتعليم الحاسوب ويعطى بشكل مجاني بواقع ثلاث حصص يوميا بالاضافة الى نشاط الموسيقى وذلك من خلال تدريب الطلبة والهواة العزف على الالات المختلفة كالعود والاورغ ولقد استطاع المركز تشكيل كورال وفرقة شعبية له.

واضاف : هناك نشاطات مميزة اخرى منها نشاط الدراما بهدف اعطاء الشباب فرصة التعبير عن انفسهم على خشبة المسرح وتدريبهم على لغة الخطابة وقد ساهم المركز بايجاد ثقافة سينمائية وذلك من خلال مشاهدة فيلم يتم اختياره ومن ثم تكون هناك مناقشة بعد العرض وذلك بهدف تعريفهم بهذا الفن ومجالاته المختلفة بالاضافة الى تنمية مهارات الاتصال والحوار وتبادل الافكار في اجواء ديمقراطية بالاضافة الى تنمية مهارات وادبيات الحوار واستثمار الوقت وتعريف المشاركين باساليب البحث العلمي والاهتمام بالابداعات الفكرية والفنية، وهناك نشاط الرسم على الخشب باستخدام الالوان الزيتية والمائية والرسم في اجواء حرة.

كما كان للنهضة زيارة ايضا الى دار ضيافة الطفل التابعة لجمعية رعاية الاحداث في محافظة اربد والتقت مدير الدار صلاح الزعبي، وقال ان هذه الدار تعنى بتحقيق حلم المشاهدة لغير الحاضنين من الآباء والامهات بعد حدوث حالة الطلاق والتي تؤدي لجنوح الاطفال ومن ثم الوقوع في مشاكل عديدة.

وقال الزعبي يوجد حاليا ٨ اطفال غير حاضنين للاباء يتوافر لهم كادر وظيفي متكامل من مرشدة اجتماعية واخصائية نفسيه.

واشار الزعبي الى ان هناك مقابلات فردية تجري مع اولاد المطلقة ومع الابوين الحاضن وغير الحاضن لاولاده بالاضافة الى اجراء الدراسات الاجتماعية للاسرة لمعرفة اسباب التفكك الاسري.

وعن كيفية ترتيب الزيارات فاوضح الزعبي على ان الزيارة تتم بشكل حضاري وبعيدة عن اجواء التوتر مشيرا الى ان تنفيذ حكم المشاهدة سابقا كانت تتم في المراكز الامنية ودائرة الاجراء وهذا بدوره يزيد من حدة التوتر بين الابوين ويجعل امكانية المصالحة بين الابوين صعبة نوعا ما كما يتوافر في دار ضيافة الطفل مراكز ترفيهية مختلفة لتنمية قدراتهم العقلية.

واشار الى ان تمويل الدار يتم من خلال المخاطبات الرسمية والخاصة مع الجهات المختلفة وذلك لتغطية نفقات دار الضيافة☐



من انشطة جمعية رعاية الاحداث

الثعلب والانسان

● د. عبد الله حمادنة

الثعلب حيوان جميل الشكل ناعم المنظر والحركة، ذيله الطويل المكسي بشعر ناعم كثيف يضفي عليه خفة وجمالا، وحركة الثعلب تنبيء بالتلون والخداع ومن مجموع ما عرف الانسان من مواصفات وحركات الثعالب، نسب المكر والخداع الى الثعلب ومن يتشبه به وفي ظني ان المكر لا يوصف به الا مفكر مفريك للحوادث والمواقع والمقالب ومن هنا اسأل هل الثعلب من المفكرين؟

جاع الثعلب وطفق يعدو في الفلاة والغابات باحثا عن رزق يأكله ومن خبرتنا نعلم ان الثعلب يحب اكل الدجاج والصيصان الصغيرة ومن خبرة الثعلب ايضا يعلم ان الدجاج طير اليف يعيش مع البشر اذ يبنون للدجاج بيوتا خاصة يسمى مفردها قنا وللقن باب صغير يسمح للدجاجة او الديك بالدخول والخروج ولا يوجد للقن منفذ آخر.

بحكم الغريزة او الفكر الثعلبي توجه الثعلب الى قرية مجاورة للغابة ودخل خلسة الى بيت قروي ليس فيه كلب وتوجه نحو قن الدجاج الذي وجد بابه هشا شبه مفتوح ودخل فيه.

بدأ الثعلب الجائع بشدة في خنق الدجاج والاكل، اكل الثعلب كثيرا حتى انتفخت بطنه ولما احس بالشبع حاول الخروج والهرب الى فلاته وعالمه الرحب، لكن باب القن كان صغيرا فلم يسمح للثعلب بالهرب.

بقي الثعلب في القن الى ان هضم جميع ما اكل وحوله الى بقايا زائدة عن الحاجة الحيوانية فعاد جوعه اليه وخرج من القن ولكن بألم جوع جديد.

هذه الحكاية جعلتني اسأل نفسي كمواطن من بني يعرب وفي هذه الاونة من بني نفط وذهب اسود واعتقد ان عندي غريزة التفكير او ملكة الجمع والطرح والاسترسال في المدخلات وتوقع المخرجات واتخيل كلمة حصار او انفتاح واسأل نفسي الى متى سوف نبقى نطالب بفك الحصار عن انفسنا ونطالب بمقايضة النفط بالغذاء والدواء وهل النفط ازلي ابدي حتى نبقيه مصدر حياتنا وهل قبل اكتشاف واستخراج النفط كان الناس امواتا، ام اننا تعودنا حياة الترف والدعة لدينا سلعة مرغوبة هي مصدر شوق وتلهف للاعداء من بني الانسان لغزونا في عقر دارنا للاستيلاء على هذه السلعة السوداء. نعم تعودنا جاه الترف واللهو والدعة بحيث لا نستطيع التفكير في المستقبل الا من خلال السلعة السوداء.

ولكن الى اي مدى من الزمن سيبقى النفط وماذا بعد النفط هل اصبح النفط روح الامة وضميرها.

نعم نأكل النفط ونتداوى بالنفط حتى كبر منا البطن ولم نعد على مقدرة بالخروج من القن الذي نحن فيه.

ما اشبهنا بذلك الثعلب.

انا انتهز القارئ الكريم لتنصرتي في طلب الحصار على جميع الشرفاء من ابناء هذه الامة، لنأكل من ارضنا السخية المعطاء واذا ما سقط منا مناضل على طريق الحياة الحرة الكريمة فاننا على مقدرة بزرع غيره واستنبات رزقه، ولنهتف جميعا بصوت واحد حي على العمل، حي على العمل في جميع المجالات التي فيها وبها يسود ويحيا الانسان الكريم، ويا مرحبا بالحصار البشري اذا كانت الروح والضمير في حرية وانطلاق، واليد العاملة والعقول المفكرة البناءة في تناغم وانسجام مع حركة الكون الازلية والحفاظ بنيعة الحفاظ☐

محطة

سر الفاتحة عند الشراكسة والشيشان

● المحامي زهدي نور الدين

المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية اسلامية يعيش فيه الناس من مختلف اصولهم ومنابتهم اخوة متحابين متماسكين برعاية وقيادة الاسرة الهاشمية وعلى راسهم جلالة الملك الحسين المعظم اطال الله في عمره وابقاه ذخرا وسندا للاسرة الاردنية الكبيرة

تتجلى مظاهر المحبة بين ابناء الاسرة عندما يتوفى الله احدهم فتجد الناس يشاركون اسرة المتوفى وعلى مدار ثلاثة ايام او اكثر مما يشعر تلك الاسرة بان الناس لا زالوا بخير وبأن روابط التلاحم والتضامن بين ابناء الوطن متينة

في الاردن ما بين ٧٠ الى ٩٠ الف من الاردنيين الذين ينتمون باصولهم الى الشراكسة الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية منذ القرن الخامس عشر الميلادي وقد وجد الشراكسة في هذا الدين الحنيف عزتهم وشعروا بكرامتهم اذ اكتشفوا بانه لا واسطة بين المسلم وخالقه وانه لا كهانة في الاسلام، وان المسلم يستطيع ان يخاطب ربه دون واسطة من احد.

وكان الاسلام سر قوتهم عندما حاربوا الروس اكثر من مائة عام ايام القياصرة، كما انه لا زال المحرك الرئيس لجميع القوقازيين حيث شاهدنا بانفسنا وعلى اجهزة التلفزيون وسمعنا باذاننا ما فعله ابطال الشيشان بثاني قوة على الكرة الارضية في عالمنا المعاصر حيث انتزعوا الاستقلال من المستعمرين الروس بقوة ايمانهم الحرية والسيادة وكان شعارهم مربوطا بشريط اخضر على جباههم (لا اله الا الله) الشراكسة والشيشان لهم عادة جميلة وسنة حسنة في الاردن وتتلخص بما يلي

١– يصلون على الميت صلاة الجنازة في ارض خلاء قريبة من المقبرة ونادرا ما يصلى عليه داخل المسجد.

٢– يفتحون بيت العزاء ويجلس اهل المتوفى عند المدخل وحتى الذي يجلس في الوسط لا يرفع يده، عندما يأتي احدهم ويقول بصوت مرتفع آمين.

٣– يقف جميع من في بيت العزاء، ويرفع كلتا يديه داعيا الى المتوفى ما عدا اهل الميت لا يرفعون ايديهم والسر في ذلك حتى يميز المعزي اهل المتوفى من غيرهم للسلام عليهم وتعزيتهم عند الدخول او اثناء الخروج

٤– بعد ان يقول المعزي امين وبعد فترة قصيرة لا تتجاوز النصف دقيقة، وهي مدة كافية للدعاء للمتوفى بان يتغمده الله بواسع رحمته ورضوانه وان يلهم اله وذويه الصبر والسلوان يقول المعزي – لله الفاتحة حيث يقرأ الجميع الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين . اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين.

٥– والمعزي بالخيار اما ان يسلم على الذين لم يرفعوا ايديهم وهم طبعا من اهل الميت الذين يتقبلون العزاء او الدخول الى البيت دون مصافحة والجلوس حيث يجلس الاخرون بعده.

٦– عند الخروج من بيت العزاء يصافح الذين لم يرفعوا ايديهم قائلا اللهم اغفر له –اللهم ارحمه، اللهم اجعله من اهل الجنة او عظم الله اجركم.

٧– بالنسبة لتقبل التعازي على المقبرة هي عادة جديدة على القوقازيين لا يتجاوز عمرها الـ ٢٠ عاما حيث كانوا اي الذين شاركوا في تشييع الجثمان يعودون من المقبرة الى منزل الميت ويدعون له في ساحة المنزل ويقرأون الفاتحة ثم ينصرف سكان الحي او القرية اما الضيوف الذي جاءوا من المدن او القرى البعيدة فيدعون لتناول طعام الغداء. انها سنة حسنة لا نعلم من اين اتت، نسأل الله ان يجزي صاحبها الاجر ومن عمل بها الى يوم القيامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ☐

نسعى لرفع سوية المرأة في كافة المجالات

جرش –"النهضة"

حسني البلاونة

تأسس الاتحاد النسائي في محافظة جرش في الخامس عشرمن أب لعام الف وتسعماية وستة وتسعين بهدف خدمة المرأة في المحافظة ودمجها في الحياة العامة وانخراطها في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

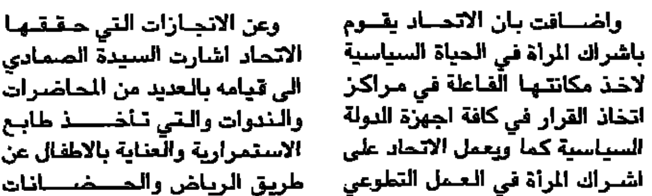
وللتعرف على الاتحاد النسائي في محافظة جرش والدور الذي يقوم به تجاه المرأة والطموحات التي يسعى اليها. التقت "النهضة" بالسيدة جليلة الصمادي رئيسة الاتحاد النسائي في المحافظة حيث قالت ان هذاالاتحاد تأسس في ١٩٩٦/٨/١٥ بهدف خدمة المرأة ورفع السوية الاجتماعية لها ودمجها في الحياة العامة والقيام بدورها الفعال في بناء المجتمع.

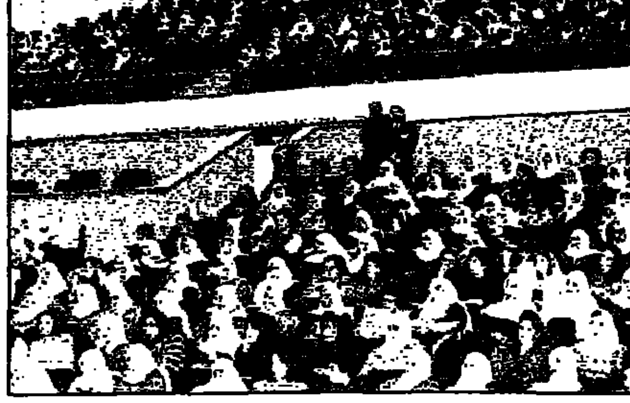
وعن الدور الذي يقوم به الاتحاد في المحافظة قالت : ان الاتحاد يسعى لتوعية المراة وذلك من خلال الندوات والمحاضرات الشهرية التي تتناول الجوانب المختلفة في هذه الحياة مشيرة الى ان هذه المحاضرات تتم بالتعاون مع جرش ومديرية الصحة والاجهزة المختصة.

واضافت بان الاتحاد يقوم باشراك المرأة في الحياة السياسية لاخذ مكانتها الفاعلة في مراكز اتخاذ القرار في كافة اجهزة الدولة السياسية كما ويعمل الاتحاد على اشراك المرأة في العمل التطوعي الهادف لخدمة المجتمع المحلي.

واوضحت السيدة الصمادي بان الاتحاد يتألف من الجمعيات النسائية في المحافظة والتي تهدف الى خدمة الطفولة وتدريب السيدات وتقديم التوعية العامة وخدمة البيئة المحلية والاسرة بشكل عام.

وعن الانجازات التي حققها الاتحاد اشارت السيدة الصمادي الى قيامه بالعديد من المحاضرات والندوات والتي تأخذ طابع الاستمرارية والعناية بالاطفال عن طريق الرياض والحضانات المتواجدة في الجمعيات النسائية. اضافة الى قيام الاتحاد بالعديد من المشاريع المدرة للدخل (صناديق الائتمان) لذوي الدخل المحدود لرفع المستوى الاقتصادي للمجتمع المحلي وعن الصعوبات التي تواجه الاتحاد اشارت الى الناحية المادية اضافة الى ضعف الاقبال على العمل التطوعي.





وعن الطموحات التي يسعى الاتحاد لتحقيقها قالت السيدة الصمادي ان الاتحاد يطمح الى تحقيق البرامج المستقبلية التي تخدم المرأة ومنها برامج رفع سوية المرأة في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لاخذ دورها الفاعل في المجتمع وبذلك يتم رفع سوية المرأة في المجتمع ، كذلك يسعى الاتحاد من خلال الجمعيات الخيرية النسائية في المحافظة لاقامة مشاريع اقتصادية للاسر محدودة الدخل وذلك لرفع اقتصاد الاسرة وايجاد فرص عمل جديدة للحد من البطالة الخاصة بالمراة، كما ويسعى الاتحاد للاستمرار في البرامج التثقيفية الدورية في كافة المجالات الصحية والاجتماعية والثقافية والتربوية من خلال الجمعيات الخيرية التي تهتم بقضايا المرأة في المحافظة☐

الحزب الوطني الدستوري في جرش يعقد اجتماعا لمناقشة جملة من الامور

جرش – "النهضة"

عقد الحزب الوطني الدستوري فرع جرش اجتماعا هذا الاسبوع ناقشت خلاله قيادة الدائرة مع قيادة الفرع جملة من الامور التي تهم الحزب وتعمل على تفعيل الاعضاء ونشر مبادئ الحزب في كافة انحاء المحافظة، حيث تم التأكيد في هذا الاجتماع على ضرورة تثبيت عضوية كافة الاعضاء في الدائرة ووضع خطة عمل لانتخابات الشعب والفروع والدائرة في المرحلة القادمة.

كما ناقش الاعضاء الحضور ضرورة تنشيط الدائرة وذلك بعمل محاضرات وندوات للتوعية الحزبية والثقافة العامة كما تطرق الاعضاء الى ضرورة الالتقاء بالكوادر الحزبية السابقة وتبيان اتجاهاتهم الحالية وامكانية تواصلهم مع الحزب.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على ان يكون الاجتماع القادم لتشكيل اللجان لمختلف النشاطات الاجتماعية والثقافية وغيرها لتقوم هذه اللجان بدورها الذي يهدف الى تفعيل وتنشيط الدائرة والارتقاء بها للوصول لما هو افضل في المرحلة القادمة كما اتفق الاعضاء على ضرورة عقد الاجتماعات الدورية التي تبحث في المستجدات التي تهم الدائرة☐

الفرع الثالث لـ "الدستوري" يشكل ثماني شعب

انطلاقا لما تفرضه الفترة الانتقالية للحزب وحصيلة لاجتماعات ثلاثة لاسرة الفرع الثالث (أ) برئاسة الاستاذ جهاد المجالي رئيس الفرع فقد تم تشكيل ثماني شعب على النحو التالي: وذلك وفق احكام المادة ٦٩ من النظام الاساسي للحزب مع العلم:

أ– لكل اخ واخت حرية الانتقال من شعبه الى اخرى، بعد ابلاغ قيادة الفرع على ان لا يؤثر الانتقال على هيكل الشعبة هذه او تلك.

٢– ان هذا التشكيل قابل للزيادة اما في عدد اعضاء كل شعبة او في عدد الشعب وتطلب قيادة الفرع من الاخوات والاخوة الذين لم ترد اسماؤهم في هذه الشعبة او تلك مراجعتها لالحاقهم بالشعبة التي يريدون.

٣– يرجى من الاخوة والاخوات مراجعة قيادات الشعب والفرع وذلك في يوم السبت من كل اسبوع حيث موعد اجتماع اسرة الفرع.

الشعبة الاولى:

جهاد المجالي، د. سميح الشلبي رئيسا د. محمد الزيون نائبا للرئيس. ممدوح جساق امينا للسر محمد الشبيكي امينا للصندوق

وعضوية كل من:

د. اشتياق الريضي، مروان الشراري، تجود التل، رباع التل، امل الخليلي، محمود قريحات، فؤاد المجالي، منيعة الصرايرة، حسام التاجي، محمد بركات المجالي، سلفي ابو جريس، د. مبارك مهيار، عزمي التميمي، توفيق حجازين، عبد المجالي.

الشعبة الثانية:

عبد الهادي الحايري رئيسا. نعيم ملكاوي نائبا للرئيس. رشدي عودة امينا للسر، محمد علاوي امينا للصندوق.

وعضوية كل من:

احمد عبد الله الدسوري، عدنان الردايدة، ايمن المجالي، جمال مشخور، خالد زحالة، رامي دبابنة، ملك التل، زهير مشخور، زياد الضباط، سلامة محاسنة، عاصم التميمي، محسن ملوالعين، محمد عتاب، محمد المعاني، نبيل مثالث، نزال الكوشة.

الشعبة الثالثة:

جولة خير رئيسة، ضيران مساعدة نائبا للرئيس. عبد الرشيد المعايطة امينا للسر عبد الله الخمايسة امينا للصندوق.

وعضوية كل من:

ابراهيم رشاد، ريما معايطة، رشا عبد الله، الاء عبد الله، جريس حجازين، لورينا الكساسبة، جاد الله مدانات، رغده ابو صبران، فخر عبندة، جبر مطارنة، موسى مطارنة، مشاعل الروكسة، محمد القيسي، رائد النمري، نجاح شعوب، نافل عبد الله.

الشعبة الرابعة:

سليمان بدور رئيسا. د. ماهر الواكد نائبا للرئيس. طاهر الشياب امينا للسر. جمال شقيرات امينا للصندوق.

وعضوية كل من : عيسى المجالي، بلسم قاقيش، جريس القسوس، جمال الملكاوي، زهير ابو حماد، خالد الهنداوي، رسمي قدومي، رياض مطلق، زياد مساعدة، سامي السعيد، طريف الطباع، عبد الفهيم الجبور، فيصل الطباع، ماهر كوكش، محمد حنتوش، مؤمن حياصات.

الشعبة الخامسة:

د. سلطان الحسن رئيسا ، د. عزمي شرايحة نائبا للرئيس محمود جسار امينا للسر. هيثم حجازي امينا للصندوق.

وعضوية كل من : ابراهيم البيطار، د. حنان عباس، رامي عويس، رشدان رشدان، رؤول الطوال، رياض الكلالدة، سامي الجيلاني، د. سامي محريز، د. سعيد خليل، عمر البيطار، محمد الوقاد، د. منير حدادين، رائد قاقيش، هيثم حجازي، وليد الصالح، وليد ملكاوي.

جهاد المجالي

الشعبة السادسة :

د. ممدوح البصول رئيسا . م. عبد الرزاق النجداوي نائبا للرئيس. محمد قطيشات امينا للسر. عمر الخصاونة امينا للصندوق.

وعضوية كل من: برهم المعشر، جريس حجازين، جعفر النجداوي، جمال المعشر، حوراء السرطاوي، حنان تفاحة، سامر المعشر، سامر الحروب، محمد عناب، محمد الحسن، مروان التميمي، حسني زيدان، موسى المطارنة، نائل الغلاييني، نبيل الشيني، نهيل العناسوة.

الشعبة السابعة:

د. هاني القضاة رئيسا د. عبد القادر الهباهبة نائبا للرئيس. محمد طناش امينا للسر. مهند الحسن امينا للصندوق

وعضوية كل من : محمود الزوايدة، ظافر الطالع، هيثم حجازي، احمد درويش، نيلي محمد، حسين قيام، كمال سليمان، نضال العزام، نور الدين العنبتاوي، محمد العربي، رياض ملكاوي، نعمان ملكاوي، هشام عصفور، خالد الصمادي، صالح براهمة، صالح شقيرات.

الشعبة الثامنة

حسام الدين الهدهد رئيسا. عاطف الدغمي نائبا للرئيس. رسمي الحمزة امينا للسر. كمال الساحوري امينا للصندوق.

وعضوية كل من : اخلاص القواس، سوسن تفاحة، رائد صويص، خالد المومني، خلدون الناصر، دياب الشوفي، رياض الصيفي، سمير عكور، طلاب عبد الجواد، نائب خير، علي الدبوبي، مأمون الشناق، ممدد الروسان، بسام معايعة، د. محمد طارق بركات، يوسف ابو ارشيد☐

رأي

العمرة



● زياد الحياري

العمرة سنة واجبة، لقوله تعالى :(واتموا الحج والعمرة لله) (صورة البقرة)، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((حج عن ابيك واعتمر)) لمن سأله : ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولاالظعن .

ومن الحكمة في الحج والعمرة، تطهير النفس من آثار الذنوب لتصبح أهلا لكرامة الله تعالى في الدار الآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم : ((من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)) ، هذا ويشترط لوجوب الحج والعمرة على المسلم شروط هي:-

الاسلام، فلا يطالب غير المسلم بحج ولا بعمرة . والعقل اذ لا تكليف على المجانين ، والبلوغ اذ لا تكليف على الصبي حتى يبلغ لقوله صلى الله عليه وسلم : ((رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم)) والاستطاعة وهي الزاد والراحلة ، لقوله تعالى : (استطاع إليه سبيلا) فالفقير الذي لا مال لديه ينفقه على نفسه أثناء حجه وعلى عياله ان كان له عيال حتى يتركهم وراءه لا يجب عليه حج ولا عمرة .

هذا وقد رغب الشارع في الحج والعمرة لانهما عبادتتان عظميان ، وحث على فعلهما ، ودعا الى ذلك بأساليب متنوعة ، واضرب من البيان مختلفة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((أفضل الاعمال : ايمان بالله ورسوله ، ثم جهاد في سبيله ، ثم حج مبرور)) ، وقوله : ((العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة))، كما رهب من تركهما وحذر من التقاعس عن فعليهما بما لا يزيد عليه فقال : ((من لم تحبسه حاجة ظاهرة او مرض حابس او منع من سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهودياً أو نصرانياً))، وقال علي رضي الله عنه : (من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج، فان عليه ان يموت يهودياأو نصرانيا) وذلك لقوله تعالى : (ولله على الناس حج البيت من إستطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) ، وقال عمر رضى الله عنه : (لقد هممت ان ابعث رجلا الى هذه الامصار فينظر وكل من كانت له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية وما هم بمسلمين) ما هم بمسلمين □

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من شهداء النهضة العربية الكبرى .. كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

عبد الوهاب المليحي اديب خصب لم ينخدع بالدستور العثماني

● فوزي الخطبا

ان سيرة حياة عبد الوهاب المليحي تكاد تطابق سيرة حياة شكري العسلي وبين هذين الرجلين الكبيرين تقابل كبير الشعب متعدد الانحناء تقابل يؤدي التجاذب والتقارب ولا ينتهي الى التدافع والتفار لانهما يسيران معا في خط واحد وعلى مبدأ واحد ومن اجل هدف واحد.

فبيئتهما واحدة ومدرستهما التحضيرية والتجهيزية واحدة ووظيفتهما في ادارة الحكومة واحدة تقريبا ولا يذكر المليحي الا ويذكر معه العسلي لان صحبتهما كانت ملازمة وحركتهما متفقة وهذا لا يمنع ان يكون بعض الصفات يمتاز بها الاول عن الثاني ان كان في العاطفة والعقل والمحافظة والتجديد الا ان المليحي كان اوسع ثقافة واغزار مادة وافصح لسانا وابعد نظرا لكنه كان اضيق صدرا بعيدا عن الاختلاط بالناس وكثيرا ما بدأ منه الفكر وظهر العمل من رفيقه اي انه رجل فكر وادب اكثر منه رجل عمل ومع ذلك انهما يتوازنان ولا يتناقضان يزدوجان كما يزدوج الجناحان اللذان يستقل بهما الطائر ولا يستقل بفرد جناح.

ولد المليحي في دمشق عام ١٨٧٨ ودرس في المدرسة الرشيدية (عنبر) وسبب لقب اسرته بالانجليزي ان احد اجداده كان حادالمزاج يتلهب كالبارود الانجليزي ومنه تلقبت اسرته بالانجليزي.

انتظم في حلقة دمشق الكبرى المعروفة بحلقة الشيخ طاهر الجزائري التي تحدثنا عنها عند الحديث عن العسلي وتولد من هذه الحلقة الفكرية والعلمية حلقة او جمعية سرية سياسية في دمشق تضم بين اعضائها العرب عددا من الاتراك اما هدفها فهو السعي للقضاء على اتباع السلطان عبد الحميد وحكمه المطلق.

ويطالب اعضاؤها بالشورى وعودة الدستور وكان المليحي من ابرز اعضاء هذه الحلقة السرية وانتظم الى جمعية النهضة العربية التي تفرعت ايضا عن حلقة دمشق الصغرى واسسها الطلبة العرب الذين تابعوا دراستهم في استانبول عام ١٩٠٦.

عين قائم مقام لقضاء الباب وفي ولاية حلب ومن المعروف ان هذا القضاء كان متعبا للحكام لا سيما ان هذا المنصب كان يتخاطفه ابناء الاعيان في حلب وابناء العائلات المتنفذة وجاء تعيينه الى هذه الولاياة من ازالة المخاصمات والمضاربات بين ابناء هذه العائلات ولعل سيرته الطيبة هي التي دعت الحكومة الى تعيينه في هذه الولاية ومع ذلك ان هذه المناصب الرفيعة لم ترق له كثيرا وقد بقي الى آخر حياته يفضل الخدمة في ادارة المعارف العامة على التصدر في الدواوين.

ولهذا السبب اتخاذه مهنة تعليم اللغة الفرنسية في المدرسة الطيبة بدمشق عملا له حينا من الدهر وقد ذاعت شهرته في مجال التدريس حتى ان والي سورية ناظم باشا اتخذه معلما خاصا لابنائه ولم تكن دروسه مقتصرة على اللغة الفرنسية فحسب وانما كان يدرس الفلسفة وتقويم الاخلاق ومن الوظائف التي شغلها قبل ذلك ادارة قضاء سروج وهو قضاء متسع الارجاء يسكنه عشائر من الاكراد ورأى اهمالهم الواضح في زراعة الارض واول عمل قام به تشجيعهم بزراعة الارض واستخراج خيراتها لا سيما ان مستعمرو الجرمان كانوا يأتون الى هذه المنطقة ويستولون على اجزاء منها.

وعندما عاد الى دمشق كان جل سكان المنطقة قد اشتغلوا بزراعة الارض واستصلحوا الارض المهملة واستغلوهاما عادت اليهم بالنفع والخير.

وعندما اعلن الدستور سنة ١٩٠٨ قابل العرب هذا الاعلان بفرحة عامرة واقيمت المهرجانات في مختلف الولايات العربية وتسارع الشعراء والادباء بنظم اروع القصائد والخطب تعبيرا عن فرحتهم بالحرية والديمقراطية والمساواة والعدل وتناسى العرب في غمرة الفرح كل شيء تجاه العثمانيين معتقدين انه لم يبق في الامبراطورية المترامية الاطراف لا عرب ولا ترك ولا ارمن ولا اكراد ولا جنسيات اخرى بل اصبح كلهم عثمانيين منتمين الى الدولة متساوين في الحقوق والواجبات واتجهت الانظار الى عاصمة الدولة الاستانة التي ستكون لهم المهوى والمهبط في حلمهم وترحلهم ، الا ان هذه النشوة التي ارقصت اهل التجديد واثارت في رؤوسهم عواصف الطرب كان تأثيرها في المليحي ضعيفا هادئا حتى خيل لكثير ممن يعرفه انه لم يكن من طلاب الحرية والاصلاح والمساواة ولم يبد عليه شيء من التغير بعد الانقلاب ومن هنا يتبين لنا بعد نظره وصدق حدسه خاصة بعدما تبدد الحلم الى واقع مؤلم ومحزن وانهارت الاماني والآمال والاحلام التي عقدت على الدستور واتضحت اضاليل جماعة الاتحاد والترقي وانكشفت عنصريتهم واستبدادهم وتنكيلهم بالعنصر العربي.

وعندما انتظم في جمعية الاتحاد والترقي قبل ان تتحول عنصرية وجرى العرف في هذه الجمعية ان المنتسب فيها تربط عيناه يوم تحوله ويحلف اليمين وهو واضع يده على الكتاب الذي يؤمن به وعلى شيء من آلة الحرب.

لكن المليحي رفض هذا التقليد الاعمى لم يستسلم لهذا العرف يوم دخوله في هذه الجمعية وادى حلف اليمين قائلا : ان الوعد عند الحر مثل اليمين المغلظة والذي لا شرف له لا عهد له ولا ايمان، فاضطرت الجمعية قبول ذلك على مضض وهو الرجل الوحيد الذي انتسب اليها دون تلبية هذا الطلب.

وعندما ظهرت النغمات التركية ضد القومية العربية انشق مع ثلة من رجال العرب وكانت له حملات باهرة على مروجي لعبة التفريق ودافع عن مآثر امته الماجدة بكل جراءة ودعا الى الرابطة التي تضم العنصرين العربي والعثماني دون تمييز، وترك عمله في قضاء الباب وتفرغ لتحرير المقالات السياسية والفكرية والتربوية والقاء الخطب في المنتديات الثقافية والتطوعية مدافعا عن كيان الامة العربية والامة العثمانية دون تفرقة.

وكان يحذر الدولة ان هذه الحروب التي تخوضهاالدولة ليست الا حروب منافع لا حروب عواطف وان التيار الغربي الذي تحول الى بلادنا في هذه الايام هو لانتجاع المنفعة ايضا فالواجب على الامم الضعيفة ان تتيقظ وتتخذ عدتها من ادارته وحزمه في الامور الادارية انه لا يقبل سياسية الترقيع التي امتازت بها الحكومة التركية في أواخر عهدها ودعاها باسم ادارة مصلحة لذلك كان يصدر حكمه القطعي في القضايا والمسائل التي كان يتهرب منها الكثير من الحكام والاداريين والمسائل الادارية تقسم عنده الى قسمين جوهريين: حق وباطل ولا ثالث لهما .

وعلى سبيل المثال لا الحصر انه عندما ارسلت الحكومة الاتحادية ضابطا من كبار ضباط اركان الحرب اسمه فرد بك الى البصرة ليكون قائدا عسكريا في الظاهر ومؤتمرا على قتل طالب آل النقيب في الباطن واحس بذلك طالب ان هناك مؤامرة تحاك له في الخفاء ارسل اليه عبدا من عبيده وقتل اتحاديا آخر معه اسمه بديع نوري بك عند جسر العشار في لب المدينة وامام ملأ من الناس.

جرم القتل ثابت ايضا والخصم الحكومة من الجهة وطالب النقيب من جهة اخرى اما الحكومة فانها عينت مدعيا عاما من الاتحاديين للتحقيق فأتى من بغداد وفحص الاوراق ورأى من المصلحة ان يعدل تقرير الاطباء ويحرف تقرير احد القتيلين بعد استلامه بزمن ثم اجاب الحكومة المركزية جوابا لم يشف غلتها ولم يعين العاتق الذي يجب ان تقع عليه الحمل في هذه الاجواء قام المليحي بحملة شديدة على الاتحاديين وجاهر على الملأ من الناس بضعف سياسة الحكومة التي ارادت ان تتخلص من احد رعاياها فلجأت الى المؤتمرات الفردية السرية التي لا تليق بغير قطاع الطرق وطلب من رفقائه ارسال برقية احتجاج شديدة اللهجة الى ناظر الداخلية على هذه الفوضى المهلكة، ولم يعبأ بالاعتبارات الخاصة ولا النتائج المترتبة على ذلك.

وكما ذكرنا ان المليحي اشتهر بين رفقائه ببعد النظر فكان يرى الحوادث البعيدة التي لا يراها غيره الا بالمنظار قريبة واضحة ليس عليها غشاء من الحمق والتعصب، وكثيرا ما كانت الحكومة تخترع الحوادث من مخيلاتها وتكسوها بالزينة بواسطة عملائها فكان يرى ببعد نظره ما تجر وراءها من الحوادث المؤلمة فتظهر عليه



علامات التوجع والتألم بينما يكون غيره متفائلا بالخير ولعل هذا السر في وصفه انه من حزب المتشائمين.

وعندما زجت الدولة العثمانية نفسها في الحرب ظن العديد من المتنورين ان نتيجتها ستكون خيرا للبلاد العربية مهما تقلبت الاحوال لكنهم غفلوا عما رآه المليحي من المصائب والفظائع التي ستحل بالناس وتقضي عليهم قبل وصول الترياق الشافي اليهم وان شدة الظلم حينئذ لم تنعه من المجاهرة بالحق والحمل بقوة على الفظائع التي اقترفتها الحكومة بالناس من نفي وتشريد وتعذيب ومصادرة اموال وضرائب متعددة الاسماء والانواع.

ازاء هذه الاحوال كان المليحي الصوت العريض الذي يرتفع عند الصمت ولا يخاف في الله لومة لائم مما دعا جمال السفاح ان يطلبه الى دمشق وتوبيخه على انتقاداته لكن المليحي اجابه بكل صراحة ووضوح ان وظيفتي تفتيش الادارة الملكية في ولاية بيروت لذلك يعد سكوتي عن كل خلل يصدر من موظفيها الملكيين اشتراكا في الجرم ولذا سكت عن التنبيه الى اغلاط الحكومة باعتباري مفتشا فمن يحق له يا ترى ان ينقدها ويبين المرجع المسؤولية اعوجاجها؟. وعندما سمع السفاح الكلام الذي وقع على قلبه كخنجر مسموم اضمر له الحقد واوعز الى طلعت بك ناظر الداخلية بنقله الى ولاية اخرى وتم نقله مفتشا على ولاية بروسه وقد احس بذلك المليحي ما كان يدبر له وان هذا التعيين الجديد كان في الحقيقة تغطية حتى يغدروا به ولا سيما ان الجواسيس يحيطون به من كل جانب فعزم على السفر وودع زملاءه واخوانه وقلبه يحدثه عن عدم لقائهم مرة ثانية ولما وصل الى الاستانة اظهر له طلعت بك شيئا من الوداد المخادع الذي اتصف به وخيره في البقاء في الاستانة فقبل وباشر عمله في دائرة التفتيش وبقي هناك الى ان اتاه الطلب من (ديوان التفتيش السري) في عاليه فسيق كالمجرم بعد ما أعطاه ناظر الداخلية كتاب توصية الى والي بيروت يسأله فيه العطف على حامله.

وبينما هو سائر في محطة الزيداني ذاهب الى المشنقة في دمشق نزل مع صديقه الامير عمر الجزائري من القطار لاستنشاق الهواء والتمتع بآخر نظرة من ربى بلودان فقال له : الى اين فوضع المليحي يده على عنقه كمن يخنقه شيئا اشارة منه الى المشنقة التي حضرت له ولأصحابه في تلك الليلة ومما يروع له القلب ان زوجته كانت ليلة شنقه نائمة مع والدتها في بيت جدها فلما كانت عائدة الى بيتها سمعت الناس قرب ساحة الاتحاد يذكرون المشانق فشعرت والدتها بانقباض في صدرها واشارت الى ابنتها تغير الطريق ولكنها لم تبال ولا زالت سائرة وهي ماسكة بيدها ابنها الصغير عصام حتى وصلت الى الساحة فرفعت رأسها وتأملت ثم صرخت صرخة دوى لها المكان اذ رأت فوق السدة اليسة تعرفها ووجها طالما ابتسم لها وانكبت على قدميه تبكي وتعول حتى جاء رجال الشرطة فضربوها بكعاب البنادق وفصلوها عمن تود الذهاب معه الى ظلمة اللحد. كان المليحي اديبا عالما وله قلم خصب في اللغتين التركية والعربية ومعرفة ممتازة بالفرنسية والانجليزية وكان له اهتمامات كبيرة في التاريخ والاقتصاد وعكف قبل الحرب على تأليف كتاب في التاريخ ولكنه لم ير النور وله مقالات ومحاضرات وخطب نشر جزء منها في الجرائد ومجلات ولا سيما في مجلة المقتبس.

صانك الله من افول ودامت
بك مزدانة سماء الكمال
لا تطيق الابصار نور محياك
فجئنا اليك بالتمثال

قراءة في كتاب (العلاقات الاردنية - الفلسطينية)

٤ سيناريوهات للمستقبل

الاسلاميون والطبقة الزراعية والتجارية الفلسطينية المحسوبة تاريخيا على الاردن

مراجعة وتعليق:
محمود الدباس

كثمرة تعاون ما بين مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية (د مصطفى حمارنة) ومركز البحوث والدراسات الفلسطينية (د خليل الشقاقي) والمعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن (د روزماري هوليسن) صدر كتاب (العلاقات الاردنية الفلسطينية الى اين) ، ٤ سيناريوهات للمستقبل ويكتسب هذا الكتاب اهمية بالغة كونه يدخل في باب الدراسات المستقبلية في توقعه لكافة الاحتمالات لشكل العلاقة الاردنية الفلسطينية.

في هذا الكتاب انطلق المؤلفون الثلاثة من مسلمتين اساسيتين الاولى مفادها استناد العلاقة الاردنية الفلسطينية لرصيد عال من الغموض والمراوغة والمخاوف والاتهامات والشكوك المتبادلة من كل طرف تجاه الاخر ففلسطينيا هناك خوف من رغبة الملك من عدم ظهور دولة فلسطينية وقبول الاردن لرؤية الليكود (الخيار الاردني) واردنيا هناك خوف من التطلعات الفلسطينية باتجاه الاردن وخشية ان يصبح الاردنيون اقلية في وطنهم، المسلمة الثانية هي القناعة بان الفلسطينيين هم الطرف الاضعف ضمن المعادلة الاردنية الفلسطينية الاسرائيلية لاسباب متعددة.

يتبنى مؤلفو الكتاب نهج الربط السببي المباشر ما بين ٤ نتائج متوقعة للمسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي والتي تؤثر بدورها في تحديد ٤ صيغ متوقعة لشكل العلاقة الاردنية -الفلسطينية يضاف لذلك مضامين التحالفات والاصطفافات للقوى الاجتماعية والسياسية الاردنية والفلسطينية والعربية والدولية التي ستؤيد صيغة معينة فاكثر او معارضة صيغة اخرى فاكثر .

كانت الفرضية لهذا الكتاب ترتيب صيغ العلاقة الاردنية الفلسطينية المتوقعة من الاسوأ الى الاحسن تنازليا على النحو التالي (الانجراف، التقاسم الوظيفي، الانفصال والتعاون) وكانت ادلة اثبات هذا التسلسل التنازلي من خلال اخذ النتائج الايجابية والسلبية لكل صيغة منها.

سيناريو الانجراف

ينطلق هذا السيناريو من توقع فشل وانهيار عملية السلام والدخول كنتيجة لذلك في دوامة العنف والتفجيرات الانتحارية ووقوع الصدامات الدموية الفلسطينية الاسرائيلية ولجوء اسرائيل لسياسة الاغلاق وتدفق موجهات من اللاجئين على الاردن ومن العوامل التي تساعد على تحقيق هذا السيناريو الجمود في علاقة الزعيمين الملك الحسين وعرفات وميل كل منهما لمعرفة النتائج النهائية للمسار التفاوضي الفلسطيني -الاسرائيلي قبل دخولهما في مفاوضات مباشرة ومسبقة مع بعضهما البعض.

سيناريو التقاسم الوظيفي

يفترض هذا السيناريو وصول الفلسطينيين لحكم ذاتي موسع تنحصر مسؤولية الفلسطينيين فيه بالاشراف على الشؤون المدنية والامن الداخلي.

ويحتفظ الاسرائيليون بالسيطرة على المجال الجوي والمياه والمستوطنات ونقاط الاتصال اضافة للترتيبات الامنية على المناطق المرتفعة وفي غور الاردن يترتب على هذا السيناريو اضطلاع الاردن بدور في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال تقديم جوازات سفر واشكال متعددة من التعاون السياسي والاقتصادي، يؤيد هذا السيناريو اليمين الاسرائيلي والمجتمع الاستيطاني والمتدينين الوطنيين الاسرائيليين واميركا التي ترى في الاردن حليفا وشريكا امنيا ومن العوامل المساعدة تآكل سلطة عرفات ووجود توجه فلسطيني يطالب بتدخل الاردن، يعارض هذا السيناريو الفلسطينيون والمجموعة العربية في الكنيست الاسرائيلي وحركة ميرتس واليسار الاسرائيل ووسط حزب العمل والحكومات العربية والعناصر الشرق اردنية الذين يرون في هذا السيناريو عدم مراعاة للاحتياجات الاردنية.

سيناريو الانفصال

الارضية التي يقوم عليها هي قرار فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية وقيام كيان فلسطيني على الارض الفلسطينية يؤيد هذا السيناريو الفلسطينيون الذين يعتقدون ان الاردن يسعى لحرمانهم من الاستقلال، وهذا ما دفعهم لتوقيع اتفاق اوسلو بعيدا عن اي تضامن عربي تعهدوا بعد ذلك بالوفاء بالاستحقاقات الامنية تجاه اسرائيل، كما اسسوا نظما قانونية وادارية مغايرة للنظم المماثلة اردنيا كبنية تحتية اضافية للانفصال يؤيد هذا السيناريو ايضا بعض العناصر الشرق اردنية ومدراء الدولة في الدولتين الاردنية والفلسطينية دافعهم لذلك التنافس على المنح والمساعدات الخارجية.. يعارض هذا السيناريو النقابات المهنية التي تضم اعضاء قياديين يؤمنون بانهم وحدويون وهناك ايضا الاسلاميون والطبقة التجارية والزراعية المحسوبة تاريخيا على الاردن واللاجئون الفلسطينيون الذين يرون في الانفصال تهديدا لمصالحهم.

سيناريو التعاون

يستند هذا السيناريو لقيام دولة فلسطينية كما يعد قرار المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ باقامة كونفدرالية مع الاردن الارضية الاساسية لهذا التعاون، يؤيد هذا السيناريو الاسلاميون والاردنيون من اصل فلسطيني والطبقة الزراعية التجارية المحسوبة تاريخيا على الاردن، كما يساعد على تحقيقه قبول الطرفين الاردني والفلسطيني بخيار التعاون لتجنب ما هو اخطر واسوأ، والمصداقة الاردنية على قيام الدولة الفلسطينيةوبناء نظم اجتماعية سياسية فلسطينية مشابهة للنظم المثالية في الاردن وقناعة الطرفين الاردني والفلسطيني بعدم قدرة اي منهما على الغاء الاخر حتى ولو بالتواطؤ مع اسرائيل وان يكون كل طرف اقل حساسية تجاه الطرف الاخر والاعتراف بالبعد الفلسطيني للهوية الاردنية، ووجود رغبة فلسطينية في التحرر من الهيمنة الاسرائيلية ووجود آفاق تعاون رحبة للتعاون بين الطرفين.

يعارض هذا السيناريو مدراء الدولة في الكيانين الاردني والفلسطيني واقعهم لذلك كما اسلفنا التنافس على المساعدات الخارجية كما يعيق تطبيق هذا السيناريو خوف القيادة الفلسطينية على المكتسبات التي حققتها اذا ما تعاونت مع الاردن او الخوف الاردني من الحجم السكاني الفلسطيني والخوف العربي من القوة المتزايدة التي سيمثلها الكيان الجديد داخل المنطقة.

اخيرا فكما يسجل لمؤلفي الكتاب جهدهم وحماسهم وبذل مدهم في الاعداد لاحتمالات المستقبل فانه يسجل في الوقت نفسه على مؤلفي الكتاب ثلاث ملاحظات الاولى مجموعة العمل التي شاركت في حلقاته النقاشية ١١ شخصا والتي جاء الكتاب كنتاج لها تم استثناء الرموز الاردنية صاحبة الرؤية والطرح تجاه شكل العلاقة المستقبلية الاردنية الفلسطينية في حين تم مراعاة ذلك لدى الطرف الاخر من خلال اكثر من رمز سياسي وثقافي الملاحظة الثانية الاسهاب غير المبرر في بعض الجزئيات والتي لا تفيد الموضوع المدروس مباشرة، الملاحظة الثالثة تم تكرار في غير موضع من الكتاب استخدام تعبير (العناصر الشرق اردنية) مع العلم ان هذا التعبير يكتسب دلالة سلبية في الادبيات السياسية المعاصرة.

ام العرب .. هاجر

● فواز الخريشا

حكاية هاجر .. تجربة رائدة رائعة .. وهي من قصص الامومة الحافلة (بالمعاناة) .. (والعبر) .. هي تجربة رائدة معبرة كل التعبير الصادق للام التي تظل مستعدة دائما للجري والبحث عبر الجبال والصحارى .. لتتحمل كل المصاعب والالام القاسية دفاعا عن خفقة الحياة داخل طفلها .. ولم يبالغ الرسول (صلعم) حيث قال : " الجنة تحت اقدام الامهات " ... قصة هاجر زوجة ابراهيم عليه السلام التي وردت في القران الكريم والتوراه ... هي من اهم قصص الامومة والتضحية .. فهي تنطوي على قدر كبير من العزلة النفسية والتاكل الداخلي الممض .. فليس سهلا ابداً ان ترى ام طفلها يتلوى بين ذراعيها وهو يحتضر مرتجفا كالفرخة الذبيحة ويجف جوفه ويحترق ظماً لقطرة ماء .. والسيدة الفاضلة المضحية الصابرة هاجر من الناحية التاريخية تعتبر ام العرب العدنانيين .دخلت التاريخ من خلال تجربتها الرائدة وتضحيتها الرائعة السامية .. ودورها الحقيقي ينبثق من خلال زواجها من ابراهيم عليه السلام .

انتقل ابراهيم عليه السلام من نابلس الى مصر .. وفي مصر اراد ملك مصر انذاك الزواج من سارة زوجة ابراهيم .لكن الملك اكتشف عن طريق الرؤيا في الحلم ان سارة هي زوجة ابراهيم .. فاعادها الى ابراهيم معتذرا واكرمه وقدم الى سارة (جارية مصرية) تدعى (هاجر).وبعد فترة .. وبعد ان ادركت سارة انها كبرت وشاخت وانها لم تنجب ولدا ..اقنعت زوجها ابراهيم بان يتزوج هاجر .. وافق ابراهيم وتزوج هاجر وحملت ولدا اسمه اسماعيل وحينها ثارت غيرة سارة وانتقلت من التفكير بعقلها الى سيطرة عواطفها .. حيث صارت تحرض ابراهيم على هاجر .. واقسمت بان لا يؤيهما بيت واحد .. واستمرت سارة بالعداء والتحريض حتى اقنعت زوجها ابراهيم حيث قرر ان يبعد هاجر مع وليدها عن بيت ساره .

وذات يوم قام ابراهيم عليه السلام باخذ هاجر مع وليدها الرضيع ويمم وجهه شطر الجنوب ، وسار الركب حيث التمس لولده ملاذا في حمى بقايا البيت العتيق (اول بيت عبد فيه الله على سطح الارض) .وانتهى بهم السير في (مكة) .وكانت مكة انذاك صحراء مقفرة .. خلاء .. ليس فيها ماء ولا يسكنها احد الا نفر من البدو الرحل .. وعند دوحة فوق مكان يسمى (زمزم) ترك ابراهيم هاجر وحيدة في الصحراء المقفرة الموحشة وهي ترضع وليدها اسماعيل وترك عندها تمرا وقربة ماء وامرها ان تتخذ لها عريشا .. وعاد ابراهيم من حيث جاء ...

استسلمت هاجر في خشوع .. وبايمان وصبر وأمل بان الله سيكون معها .. وكان ابراهيم في طريقه رفع يديه الى السماء قائلاً (رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم .ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون . ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء)صورة ابراهيم.

شعرت هاجر بقسوة الوحدة الرهيبة القاتلة الموحشة في ذلك الواد الاجرد .. وراحت ترضع وليدها حتى نفذت مؤونتها .. وبدأ الطفل الرضيع يتلوى كالفرخة المذبوحة .. يتلوى عطشاً .. فهبت بحنان الام مذعورة تبحث عن ماء في تلك الارض الجرداء القاحلة .. وتركت الطفل (مهرولة) نحو اول جبل .. فقامت على (الصفا) ثم هبطت من الصفا نحو الوادي حتى جاوزته وصعدت الى (المروة) لكنها لم تجد سوى الوحدة والصمت الموحش القاتل الرهيب .. وظلت تجري ملهوفة وكلها أمل بين (الصفا والمروة) .. جبل يرميها الى جبل (سبع مرات) حتى نالها التعب المضني والاعياء الشديد وتهاوت على الارض منهوكة القوى مرتاعة المشاعر ولهاث وليدها الظامىء المحتضر يمزق قلبها الحنون .. وكان منظر وليدها الظامىء والحياة تتسرب منه وتنطفىء رويداً رويداً اقسى من ان تتحمله امومتها المعذبة وقلبها الكسير .... فزحفت عن طفلها المحتضر ثم غطت وجهها بلفاعها وهي تئن انينا جريحا يقتل النفس والروح البشرية ... ولم يبق يسمع انذاك سوى انين الام المعذبة ولهاث الطفل المحتضر وعواء الذئاب الجائعة ... وفجأة حوم طائر فوق ذلك المكان ثم حط على موضع (زمزم) وظل هذا الطائر ينقر تلك البقعة حتى انفجر الماء .. وحينها شعرت هاجر بدفء الحياة والقوة فنهضت وهرولت نحو الماء تسقي وليدها .. وكلما غرفت من ذلك الماء حتى يفور من جديد بغزارة وعذوبة.. وهكذا حدثت المعجزة الالهية ودبت الحياة في الطفل اسماعيل والام هاجر في الواد الاجرد.

وبعد ان مكثت هاجر وولدها اسماعيل فترة عند زمزم مرت جماعة من جرهم في طريقهم الى بلاد الشام.. وحين نزلوا في مكان مكة رأوا طيرا يحوم فوق مكان هاجر فقالوا لعهدنا بهذا الوادي انه اجرد قاحل .. فارسلوا دليلا ثم لحقوا به حيث وصلوا الى المكان الذي به هاجر وولدها اسماعيل عند النبع المبارك (زمزم) وبعد ان اذنت لهم اقاموا معها ثم ارسلوا الى اهلهم فجاؤوا ونشأ اسماعيل بينهم وتزوج منهم.. وبعد ان ماتت هاجر جاء ابراهيم عليه السلام الى ولده اسماعيل وكان ما هو معروف بالقرآن الكريم من امر الرؤيا والذبح .. والفدية. عليهم السلام جميعا وطيب الله ذكرى الام الحنون الصابرة المناضلة هاجر لم اسماعيل .. ام العرب العدنانيين جميعا.□

كلينتون محرج امام حلفائه ونتنياهو يتصلب ويتوقع :
انتخابات اسرائيلية في الربيع

الكاتب اللبناني د.عصام نعمان

دعا وزير خارجية مصر عمرو موسى اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي الى مراجعة موقفها من عملية السلام قبل فوات الاوان. ثم اضاف جازما بان لقاء الرئيس بيل كلينتون مع بنيامين نتنياهو في العشرين من الشهر الجاري في واشنطن هو "فرصة اخيرة".

اي اوان سيفوت اذا لم تراجع اسرائيل موقفها من عملية السلام؟ وهل لقاء واشنطن بين كلينتون ونتنياهو هو فرصة لـ (عملية السلام) ام لرئيس حكومة اسرائيل شخصيا.

الاوان الذي يحذر رئيس الديبلوماسية المصرية من فواته او ربما وفاته هو اوان ما يسمى عملية السلام والفرصة الاخيرة التي يقصدهاهي فرصة نتنياهو لمراجعة موقفه تحت طائلة سقوطه او اسقاطه.

لعل نتنياهو يدرك قبل غيره ان عملية السلام فات اوانها ذلك لانه لم يدخر وسعا منذ صعوده غير المتوقع الى مرتبة رئيس حكومة اسرائيل في تجويفها وتقزيمها ووضعها برسم التصفية.

غير ان نتنياهو يدرك ايضا او هو يظن ان فرصته الاخيرة ليست لقاء واشنطن بل مناسبة اخرى محتملة واكثر خطورة واثارة هي الانتخابات العامة في الربيع المقبل.

في واشنطن سيحاول نتنياهو امرين :ان يبيع الرئيس الاميركي مفهومه الخاص للانسحاب من الضفة الغربية وان يشتري الوقت.

اذا اخذ كلينتون بوجهة نظره فخير وبركة اما اذا رفض فخير وبركة ايضا لان الرفض سيظهره امام الرأي العام زعيما وطنيا صلبا لا يرضخ للضغط الاجنبي حتى لو كان مصدره الاب الاميركي الحنون.

وفي مطلق الاحوال فان في حقيبته من الافكار والوعود والمناورات ما يمكنه من شراء الوقت اللازم لوضع سيناريو الانتخابات المحتملة موضع التنفيذ وضمان النجاح لحزبه ولحلفائه.

من ابرز افكار نتنياهو ومناوراته اعلانه الاستعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر قبل عشرين سنة للانسحاب من لبنان وهو اعلان يشكل انقلابا على موقفه التقليدي الداعي الى عدم الانسحاب من جنوب لبنان (من دون ترتيبات امنية).

لكن من يدرس مصطلح الترتيبات الامنية او الضمانات الامنية كما سماها اسحق موردخاي وزير الحرب وردها اوري لوبراني منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان يجد انها لا تفرق من حيث المضمون عن الشروط التقليدية التي تمسكت بها اسرائيل دائما لتصعيب انسحابها من المناطق اللبنانية المحتلة.

ما هي الترتيبات والضمانات التي تطالب بها اسرائيل؟

لو توخينا الاحاطة لقلنا انها جميع التدابير والاليات التي نص عليها اتفاق ١٧ ايار لعام ١٩٨٤ الذي وقع بالاحرف الاولى بين اسرائيل ولبنان ثم اضطر بطله الرئيس السابق امين الجميل الى ان يوافق على الغائه تحت ضغط المقاومة الوطنية والاسلامية، ومع ذلك وتوخيا للاختصار يمكن تلخيص هذه التدابير باربعة:

* ان تتولى الحكومة المركزية اللبنانية نشر الجيش اللبناني لضمان امن شمال اسرائيل.

* ان تتعهد الحكومة اللبنانية تفكيك حزب الله دماغ المقاومة الاسلامية وذراعها لضمان عدم انتقال المقاومة الى العمق الاسرائيلي.


كلينتون

* دمج جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل في الجيش اللبناني لانجاح ترتيبات ضمان امن شمال اسرائيل.

* تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل وتعاونهما في مكافحة (الارهاب).

هذه التدابير الامنية التي يشترطها نتنياهو لا تثير حفيظة اطراف اليمين الاسرائيلي المتطرف المشاركة في حكومته وتخدمه كثيرا فهي تستجيب لمطلب شعبي اسرائيلي شبه اجماعي باستعجال الانسحاب من لبنان.

وهي تظهر نتنياهو امام الاميركين والاوروبيين بانه مرن وايجابي ومتعاون مع الجهود الرامية لتحريك عملية السلام وهي تتيح له فرصة ولو ضيقة للايقاع بين لبنان وسورية بقصد فصل مسار المفاوضات اللبناني الاسرائيلي عن مسار المفاوضات السوري الاسرائيلي.

من الواضح ان كلينتون بات محرجا امام حلفائه العرب الذين تضرروا كثيرا من صلف نتنياهو ومحاولاته البرمجية للالتفاف على روح مدريد وشعار الارض مقابل السلام وللارتداد عن اتفاقيات اوسلو كما هو محرج امام حلفائه الاوروبيين الذين امبلوه كثيرا لايجاد تسوية لازمة المنطقة تراعي مصالح جميع الاطراف المعنيين وبينها اوروبا.

وهو يعرف ان عجز واشنطن عن ايجاد التسوية المرجوة سينهي امتياز انفرادها بالسيطرة على مقدرات المنطقة ويسمح لفرنسا كما لروسيا والصين بالعودة اليها ومقاسمة اميركا للنفوذ والخيرات.

لكن كلينتون يعلم ان سورية ولبنان لا تنطلي عليهما مناورة نتنياهو ذات الاغراض الداخلية ولقد عبر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عن ارتياب سورية ولبنان بمناورة نتنياهو بقوله بعد مقابلة الرئيس جاك شيراك من يمنع اسرائيل من تنفيذ القرار ٤٢٥؟

ان احدا لا يمنعها الا مطامعها الاقليمية بطبيعة الحال وليس ادل على عدم جديتها من عودة مسؤوليها الى ترداد حديث الترتيبات والضمانات المنافية لروح القرار ٤٢٥ ونصه.

وفي هذا المجال طلعت اسرائيل اخيرا بدراسة قانونية اعدهامستشار قانوني في وزارة الخارجية الاسرائيلية ونشرتها صحيفة جيروزاليم بوست في عددها الصادر بتاريخ ٩ كانون الثاني.


نتنياهو

جاء في الدراسة ان القرار ٤٢٥ لا يقضي بانسحاب اسرائيل من طرف واحد من الجنوب اللبناني فحسب لكنه يقضي ايضا بحل البنية التحتية القائمة هناك التي تتيح العنف والارهاب واضافت الدراسة ان مقومات استعادة الامن والسلم الدوليين وعودة سلطة الحكومة اللبنانية بفعالية هي جزء لا يتجزأ من ملء الفراغ الذي يخلفه اذا ما دعت الحاجة انسحاب الجيش الاسرائيلي ورأت الدراسة ان فشل الحكومة اللبنانية في ضمان عودة سلطتها الفاعلة سوف يؤخر منطقيا انسحاب القوات الاسرائيلية لان عدم الالتزام بتفكيك البنية الارهابية (المقصود حزب الله) يخل بالتوازن الذي انطوى عليه القرار.

ان اسرائيل تسعى كما بات واضحا الى لي ذراع القرار ٤٢٥ وتحميله معان منافية لمنطوقه ومضمونه.

ففي دراسة اعدها الدكتور شفيق المصري استاذ القانون الدولي والعلاقات العامة في الجامعة اللبنانية، اتضح الآتي :

* ان القرار ٤٢٥ اكد ضرورة احترام الوحدة الاقليمية والسيادة والاستقلال السياسي للبنان ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

* انه دعا اسرائيل الى انسحاب فوري وغير مشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة.

* ان تطبيقه تكرس بموجب القرار ٤٢٦ الذي وافق على تقرير الامين العام للامم المتحدة من دون اي تحفظ او تعديل.

* ان زعم اسرائيل التزامها تطبيق القرار ٤٢٥ يجب ان يشمل حكما التزام القرار ٤٢٦ ايضا لان القرارين يشكلان وحدة قانونية متكاملة بحيث ان الاول يشكل الاطار العام والثاني يتناول طريقة التطبيق كما يراها مجلس الامن.

* ان المرحلية التي تصورها مجلس الامن تقتضي انسحابا اسرائيليا من كامل الاراضي اللبنانية من دون اي شرط ولا اي اتفاق ولا اي ترتيب امني ثنائي.

* ان القوة الدولية ذاتها تقيم منطقة عملياتها بعد الانسحاب الاسرائيلي وتحافظ عليها.

* ان تمكين الحكومة اللبنانية من استعادة سلطتها هو امر تقرره القوة الدولية ذاتها وتساعد في انجازه.

* ان القرار ٤٥٠ اكد صلاحية اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل ودعا الاطراف الى اعادة تنشيط لجنة الهدنة المشتركة وتامين الاحترام الكامل لسلام منظمة الامم المتحدة في الاشراف على الهدنة وحرية عملها.

* ان اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل يشترط الاعتراف بعدم اكتساب اي ميزة عسكرية او سياسية لاحدهما وان الهدف الاساسي لاتفاق الهدنة هو رسم الخط الذي لن تقوم القوى المسلحة للطرفين بتجاوزه.

* ان التزام اسرائيل القرار ٤٢٥ يستتبع حكما التزامها القرارين الاخرين ٤٢٦ و ٤٥٠ علما ان اتفاق الهدنة هو الاتفاق الثنائي الوحيد الموقع بين لبنان واسرائيل والمصدق من مجلس الامن والمطالب دائما باحترامه وتفعيله .

هذا الفهم لقرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن ذات الصلة يحظى بدعم اوروبا كما روسيا والصين وغالبية اعضاء الاسرة الدولية والغريب ان الولايات المتحدة التي تبنت هذا القرار عند تقديمه الى مجلس الامن في العام ١٩٧٨ تراجعت عن موقفها الداعم واخذت تدعو لبنان الى الدخول مع اسرائيل في مفاوضات من اجل الاتفاق على ترتيبات لتنفيذه.

الحقيقة ان واشنطن ليست جادة في الضغط على نتنياهو لانسحاب لا في فلسطين ولا في لبنان وما يفعله مبعوثها دنيس روس عندما يجتمع بالمسؤولين الفلسطينيين هو على حد تعبير وزير التعليم العالي حنان عشراوي "محاولة اقناع الفلسطينيين بتفهم الموقف الاسرائيلي بسبب المشاكل الداخلية التي تمر بها حكومة نتنياهو

اجل ، على لبنان ان يتعهد امن شمال اسرائيل كي يصبح في مقدور الدولة المحتلة التفكير بالانسحاب ..

وعلى المسؤولين الفلسطينيين ان يتفهموا متاعب نتنياهو مع اعضاء حكومته كي يصبح في مقدوره التفكير في الانسحاب من بعض الضفة.

واذا كان هذا كله لا يكفي فلا بأس من ان تتحالف اسرائيل مع تركيا ومن ان تنظم معها مناورات "انسانية" في المتوسط يشترك فيها الاسطول الاميركي السادس ويراقبها الاردن.

في ضوء هذا كله ماذا ينتظر المراهنون على الوسيط "الاميركي النزيه" من لقاء كليتتون مع نتنياهو بعد اسبوع في واشنطن؟

واحد من احتمالين :

* اما ان يتفهم الرئيس الاميركي ظروف رئيس الوزراء الاسرائيلي فيمنحه وقتا اضافيا لمعالجةخلافاته مع اعضاء حكومته تمهيدا لبلورة صيغة "اكثر فعالية " للانسحاب من الضفة.

* او ان يرفض منحه اي وقت اضافي املا في ان يرضخ لطلباته المتواضعة في شأن الانسحاب تحت طائلة تعويض حكومته للسقوط .

كلا الاحتمالين خير وبركة بالنسبة لنتنياهو. والثاني يظهره بمظهر الزعيم "الوطني" المتصلب الذي يأبى الرضوخ للضغط الاجنبي حتى لو كان اميركيا ويرشحه مرة اخرى للفوز المبين في الانتخابات.

صباح الخير ايتها الاوهام العربية.□

تحالف مشبوه بين الامركة والصهيونية والكمالية التركية المتجددة

المفكر العربي السوري مطاع صفدي

ليس ثمة دلالة لهذا الاستقرار الصارخ والمقصود الذي تصر عليه السياسة العسكرية لاميركا باتجاه العرب وخاصة منهم عرب الشرق وفي الوجه البحري المتوسطي منه وسورية في المقدمة نقل ليس ثمة دلالة للمناورات البحرية المشتركة بين اميركا وتركيا واسرائيل بالاضافة الى التجاهد الاردني [illegible] يفهمه كل الناس في بلادنا وهو ان اميركا لم يعد لديها سوى البديل العسكري المباشر بعد انهيار اعمدة سياستها في تنظيم علاقاتها العربية.

ولا نريد ان نقول بالفم الملآن [illegible] العرب على مختلف [illegible] من الخطط الاستعمارية [illegible] مختلف انواع ودرجات [illegible] الاميركي الجامع له لمن [illegible] الاميركي سوى عدة العنف [illegible] الجاهزة للاستخدام ضد [illegible] لحكام القبضة [illegible] السلطوية على الجميع على [illegible] الحليف وشبه المستقل [illegible] مجرد من هذا المجموع [illegible] حتى الان اصدقاء اميركا [illegible] الاوائل في المنطقة [illegible] حاجة حقا الى استنفار [illegible] وقرع طبول الحرب وليس [illegible] رفض فعلية واحدة لمجمل [illegible] الاميركية ولكن ارادة [illegible] العنف المتصاعد [illegible] شبه قاعدة استراتيجية [illegible] نوعية خيار التعامل مع العرب.

[illegible] لا يبدي احد من [illegible] العربية رغبة في استخدام [illegible] يهدد مجرد تهديد باي [illegible] اشكال الرفض [illegible] والمانعة الدبلوماسية لا [illegible] التاريخي الصهيوني [illegible] يجري ضد اميركا نفسها [illegible] ذلك هي الحالة العربية [illegible] ما حاجة واشنطن الى صيغة الاحلاف مجددا من متحفها المشترك مع كل اثريات الحرب الباردة غير المأسوف عليها هل ادارة الرئيس كلينتون الموكولة في معظم المناطق الحساسة الى يهود او صهاينة صريحين لم تعد تجد وسيلة حوار واقناع من الاقطاب العرب الا تحت تهديد الاساطيل البحرية فلتفحص هذه المعضلة عن قرب اكثر.

ولنبدأ اولا بمشكلة هذا السلام الشرق اوسطي العتيد. ذلك ان (السلام) لا يزال يشكل مفتاح السياسة الاميركية في المنطقة ولقد جر العرب جميعا الى القبول بخيار الصياغة التقنية وحدها التي اعطيت لمفهوم العملية ومنهجها واجراءاتها فالسلام على هذه الصورة جرى ترحيله من كل تاريخه، وتجريده من كامل حمولته الثارية والاخلاقية والمصيرية بالنسبة الى الطرف العربي وحده وطلب من هذا الطرف الاقرار بواقع معين لم يكن هو الواقع الفعلي الا بالتزوير والقسر والاخضاع فحسب. ومع ذلك انصاع الجميع وكان المتصاعون الاوائل هم من ارباب (القضية) واقرب الاوصياء عليها ثم صاروا هم بالتالي من اوائل من خرج على اضعف صيغة لما يسمى بوحدة الصف التي تأمل بعض العرب ان تشكل خط دفاع اخير خلال مجاهل المفاوضات القائمة وافخاخها الظاهرة والخفية.

وباختصار فقد خسر المفاوضون خط الدفاع الاخير هذا اي وحدة الجانب العربي وذلك منذ بداية العملية ، سرعان ما استعاض الاميركي باتفاقية اوسلو الانفرادية عن صيغة مدريد الجماعية.

ومع ذلك لم يتخل بقية الاطراف العرب عن متابعة التفاوض لكن سرعان كذلك ما خسر الشريك الفلسطيني ابسط جنواتز اوسلو ولم تكافئه وقائع التنازلات المهرولة على كل صعيد الا بالردة الاسرائيلية غير المنتظرة ابدا على مجمل العملية السلمية .

فلنتتبع تقليد الرفض العربي بكل شعاراته ومسالكه دفعة واحدة من معسكره العربي الاصلي ليصبح عدة الشغل الشاغل للتطرف اليهودي فماذا فعلت اميركا هل تعاقب الارتداد والمرتدين ام ان الحق دائما هو على الضحية وليس لها .

ورب قائل: وما حاجة أميركا الى استعراض القوة لم يعد يكفيها التخفي وراء صنيعتها اسرائيل فتقتحت الركب واقحمت فيه تركيا الكمالية ولا تزال تبحث عن الشركاء الاخرين بين العرب انفسهم تحض الاردن تخرجه حتى تخرجه وقد تحاول مع مصر لكن مصر تجد نفسها في الموقع النقيض.

فالحلف الذي تسعى اليه اميركا بكل قواها هذه الايام لم يستطع ان يجعل من العرب عربين وكل مخططات تقسيم العرب من جديد الى محاور متقاتلة فيما بينها لم تحقق اهدافها فالخلافات لا تزال اضعف من ان تنمي استقطابات جدية وبالاضافة الى ان القوى الرئيسية في الوطن العربي قد خرجت حديثا جدا من تجربة رهان على التضامن انتهت الى مضاعفة اسهم هذا الرهان.

ههنا فقط يمكن ان يجد المراقب تعليلا اول للهوس الاميركي بابتعاث اسطورة الاحلاف كانما اصبحت واشنطن في سباق مع التوقعات.

ما تريد ان تلتف عليه هو جنين هذا التضامن ومستقبله غير الحاسم بعد.

ما يقلق الفكر الاميركي الصهيوني عشية هذه التجربة هو امكانية ان يعثر العرب في غالبيتهم العظمى على شبه طريق يخصهم وحدهم ، وان يتابعوا استخلاص النتائج المترتبة على وقائع تلك التجربة الاولية فالتضامن العربي هو الحلف الطبيعي الذي يمكن لجميع الاقطار ان تلقى نفسها مجتمعة داخل دائرته وهذا الحلف يذكي مشروع الخصومة الباحثة عنها ارادة العنف لدى الجهات المعادية لابسط معالم الاستقلال العربي.

في هذا الوقت الذي لا يملك فيه اي نظام عربي مشروعا لخصومة كبرى او مواجهة مع احد وخاصة من الثور الاميركي الهائج، فان الاستراتيجية الاميركية تتغافل عمدا عن هذه الحقيقة ولا ترى في الاخرين سوى منظر الاعداء الفعليين راهنا وليس المحتملين غدا.

وهي لذلك تكاد تعلن حربا حقيقية وتعد العدة في المنطقة لكل احتمالات العنف العسكري الذي لن يأتي الا من جهة واحدة، هي صاحبتها الوحيدة وتابعتها الاسرائيلية فقط واما خطة صهينة الحكم التركي الحالي فليست مرشحة لتتخطى حدود المطاردة الدموية لفلول الحزب الكردي في الشمال العراقي السليب، الا وفق تطورات ازمة الحصار الى مضاعفات لن تكون بدورها الا من اختلاق (العدو) الاميركي المصمم على التمتع بهذه الصفة المبجلة مهما كان رد فعل الاخر عليه.

كل ما تعلمه اقطاب العرب من محن السنوات السبع المنقضية يتلخص في حالة راهنة واحدة وهي رفض الانقسام بالرغم من مثول الازمة العراقية واستمرارها.

وما الانحراف الاميركي نحو العامل التركي وتحريكه الا دليلا واضحا على هذه الحالة التي ان لم تكن رفض الانقسام كليا فهي على الاقل تحاشي للمزيد منه كان المخطط الاميركي الذي اعجزه حتى الان تعميق الهوة داخل الصف العربي فانه يندفع الى التركي كاحتياط قابل للاستقطاب ولعب دور العدو الجغرافي المباشر لسورية والعراق وايران والتركيز الان هو على الهدف السوري بالدرجة الاولى.

وذلك لان التحليل المعتمد في هذا التركيز يعتبر انه مثلما لم تكن صيغة مدريد ممكنة بدون القبول الاولي لسورية فان انقاذ المخطط الاصلي وغير المعلن من حقبة هذا السلام (التقني) الخالص لم يكن موصولا الى نتائجه المرجوة صهيونيا الا باستمرار المشاركة السورية ليس في صيغة مدريد فحسب ولا صيغة اوسلو ولا صيغ الهرولة ما دون اوسلو الاولى والثانية والى ما لا نهاية من نموذج هذا الاتفاق على تصفية الاطياف الاخيرة لفلسطين بل في الختم والتوقيع على التصفية كآخر فصل في الاستسلام العربي وذلك هو المستحيل الاخير بالنسبة لكل سياسة سورية.

واليوم اصبح بالامكان اعتبار مدريد اشبه بالقمة التي ابتدأت بها المفاوضات نظرا الى الهوة السحيقة التي انحدرت اليها نتائج التنازلات المتسارعة هبوطا ، وخلال هذه الرحلة الكئيبة بين القمة -الزائفة اصلا- والهوة ما كان لقطر عربي كسورية او اي قطر اخر شارك في مسؤولية صنع التاريخ القومي المعاصر ما كان له ان ينصاع لمسلسل الانفخاخ المتلاحقة ولا ان يغمض الطرف على مصير الهزيمة الاخيرة التي تعد ليس لفلسطين وحدها بل لكل بلد عربي اخر مرشح لنفس المصير الفلسطيني عاجلا ام آجلا.

فالسلام التقني في طبعاته الختامية ليس سوى رفع للحصار عن اسرائيل كيما تنتشر انتشارها ملء الفضاء العربي الاسلامي وفي كل اتجاه.

والمشكلة الكونية مع اسرائيل هي انها ليست احتلالا لبقعة ارض فحسب هي شبه كلية فلسطين لكن لاسرائيل انتشارية وبائية لن تكف عن صهينة الفضاء العربي والاسلامي اقتصادا وسياسة وثقافة وذلك تحت رايات سلامها المستعار.

ولان سورية ليست مستعدة لتختم على مثل هذا الفصل الاخير من مسلسل الاستسلام العربي حتى يغدو استسلاما مكرسا على النطاق العربي الاسلامي والى مستقبل لا نهاية له ولا ان تدخل سلاما على الطريقة الفلسطينية ثم الاردنية ولان اميركا بالمقابل لن تستطيع ان تعزل سورية عربيا ولا لن تحاصر الموقف السوري وتمنعه عن النمو الى موقف عربي شامل فقد كان تفعيل الدور التركي ونقله من الشمال العراقي الى طور التدخل في عمق الصراع العربي الاسرائيلي بابتعاث وسيلة التحالف العسكري مع العدو المشترك للعرب جميعا وللاسلام كان ذلك التفعيل للدور التركي عسكريا اخر اخطر ما تفتقت عنه ارادة العنف الاميركي كوسيلة ضغط باسلوب الحرب نفسها من داخل عملية السلام نفسها ، وهذا يعني بكل علانية وصفاقة ان اميركا لا تقاتر فحسب دورها الزعيم في الوساطة والرعاية بل انها تعلن افلاس مشروع السلام نفسه من كامل حمولته من التبريرات العقلانية وادعاء التوازن في التنازل والكسب بين الاطراف.

ان الحلف العسكري الثلاثي اميركي التخطيط والتنفيذ ويتجاوز صيغته الثنائية الراهنة بين تركيا واسرائيل. اميركا تتقدم الصفوف حاملة راية الحرب بنفسها فالقوة العالمية العظمى تناور اساطيلها ملء البحار العربية جميعها كما في الشرق في بحر الخليج وها هي تلامس الشواطئ السورية في المتوسط والسلام المزعوم يتحول الى ضغط عسكري مباشر يختار الهدف السوري وحده بما في هذه من ابعاد كثيرة، تسير كلها في اتجاه بناء الحالة العربية الجديدة المختلفة عن نموذجها الاميركي المعد لكامل المنطقة.

فاسرائيل لا تزال خارج الدائرة العربية كليا وهي اليوم ابعد ما يكون عن حلم احتلال المركز منها. والعرب اجمالا المخترقون من كل جهة الا ان طابع التقارب ما يزال هو الافعل امام القرارات المصيرية والعرب يستردون بعض مفاتيح اقدارهم.

وان شعار (وقف الهرولة) تحول من شبه نداء يائس ومن دعوة بدت طوبائية في البداية الى نواة عمل توشك ان تغير استراتيجية عربية شاملة من منحى الى منحى مناقض للسابق.

هل يكاد يفلت الامر من اليد الاميركية والصهيونية حتى لا تبقى الا سياسة الحلف العسكري وحدها ناجعة حسب الخيال الاستعماري القديم المريض.

وهل اصبح التردد العربي تمنعا والتمنع يكشف عن تحليل جدي لمعطيات الموقف مختلف.

لا شك ان التحول التركي من جار غير امن ولا مؤتمن الى شريك للعدو الاول للعرب والمسلمين قد يشكل كسبا مؤقتا لاسرائيل واختيارا صارخا للمخطط الاميركي الصهيوني يتخطى الدائرة العربية الى الاسيوية شمالا وشرقا.

وما يزمع على تحقيق هذا المخطط قد يغير ويقلب محاور جيوسياسية عديدة ومتناقضة تمس اوروبا وروسيا وتصل اصداؤها حتى الصين فاللعبة دولية خطيرة ومتشعبة الاطراف والافاق ولن يحتكرها اللاعب الاميركي وحده خاصة وان ساحاتها انما تلعب على خارطة النفط حول اغنى واهم مصادره وخطوطه ومؤامراته العالمية من الخليج العربي وحتى عمق اسيا الوسطى.

عندما تعزم اميركا على استخدام المناورات البحرية بما يتجاوز مجرد استعراضات القوة والتهويلات الصبيانية فان العرب يمكنهم كذلك ان يوسعوا من دائرة ردود فعلهم في اتجاه العمق والشمول في ان واحد.

وان المبادرة المنتظرة في هذا السياق هو العمل على ايقاظ العقل الكمالي التركي من احلامه العثمانية المتجددة وقد لا يكون الرد عليه خارجيا بقدر ما سيكون داخليا والمثال الجزائري هو في انتظار كل طغمة عسكرية تعاكس تيار التاريخ لكن ذلك له موضوع اخر□

اميركا قررت تصعيد الازمة مع العراق
احتمالات العدوان العسكري اصبحت قائمة

الكاتب العراقي عوني القلمجي

ليس غريبا على الاطلاق ان ترسل الامم المتحدة فريقا جديدا من التفتيشين الى العراق مؤلفا من ستة عشر عضوا، تسعة اميركيين وخمسة بريطانيين وواحد روسي والاخر استرالي، وليس بالصدفة ان يرأس الفريق الجديد الاميركي سكوت ريتر فالامم المتحدة لا تستطيع ان ترفض طلبا اميركيا كهذا، والاغرب من ذلك ان الامم المتحدة تعلم تماما بان العراق قد سبق واشتكى مرات عديدة من هيمنة الاميركيين على فرق التفتيش وفي وقت سابق وصف طارق عزيز عن حق الرئيس الجديد سكوت بانه عميل وكالة المخابرات المركزية كما تعلم الامم المتحدة ثانيا بان قرار العراق بوقف التعامل مع لجان التفتيش ومن ثم طرد الخبراء الاميركيين دون سواهم من العراق كان سببه عدم استجابتها لطلب العراق المشروع باعادة تشكيل لجان التفتيش على اساس متوازن وتعلم ايضا ثالثا بان اصرار اميركا على عدم اجراء اي تغير في تشكيلة هذه اللجان ادى الى نشوب ازمة حادة بين العراق واميركا وصلت حد المواجهة العسكرية.

وتعلم رابعا وهنا بيت القصيد بالنسبة لاميركا بان تشكيلة الوفد الجديد ستكون مرفوضة من قبل العراق، وهذا ما تم فعلا لان القبول بالامر الواقع لا يعني سوى القبول باستمرار الحصار الى ما لا نهاية، وهذا ليس بمقدور العراق تحمله والعالم كله يدرك هذه الحقيقة بالمقابل فان الامم المتحدة تعلم تماما بان الحل الجزئي الذي تم التوصل اليه لنزع فتيل الازمة والذي تمثل باعادة تشكيل لجان التفتيش لاول مرة على اساس شبه متوازن ادى نتائج مقبولة الى حد ما فخلال الفترة المنصرمة لم تسجل حادثة واحدة منعت فيها السلطات العراقية اللجان من الوصول الى اي منطقة تريد.

وظلت مسألة الدخول الى القصور الرئاسية والمناطق الحساسة الاخرى معلقة لحين وصول بتلر الى بغداد حتى ساد التفاؤل بين الناس من ان الازمة بين العراق واميركا وكانها تسير باتجاه الحل النهائي

وعليه فمن حقنا ان نسأل الامم المتحدة التي تتحرك اميركا باسمها لماذا هذا التحرش بالعراق واستفزازه بهذه الطريقة؟ واذا كانت الامم المتحدة تبحث عن الاسلحة المخبئة كما تدعي الا يوجد غير سكوت والاميركيين تحديدا لانجاز هذه المهمة في هذا الوقت بالذات؟ هل هو تمهيد لخلق اجواء من التوتر قبل زيارة بتلر ليأتي بعده ويزيد النار اشتعالا؟

لا يبدو ان الامم المتحدة لديها حل لهذه الالغاز ومن الافضل ان نغير الاتجاه لنعود الى المحرك الاساسي اميركا فقد تذكرنا نصيحة كوفي انان بان الامم المتحدة ومجلس الامن لا حول لهما ولا قوة بالصراع الدائر بين العراق واميركا

وقد صاغ هذه الحقيقة باسلوبه الديلوماسي اذ قال بالحرف الواحد في ١٩٩٧/١٢/١٥ اثناء زيارته الكويت: ان الخلاف بين الولايات المتحدة والعراق لا يستطيع ان يفصل فيه احد سوى الولايات المتحدة" ولكن الم يكن ذلك الخلاف يدور حول مسألة الحصار وهذا من صلب عمل الامم المتحدة؟

لقد اختارت اميركا الوقت المناسب لتصعيد الازمة مع العراق فقبل هذا التاريخ كانت اميركا في مأزق حرج لا يؤهلها القيام بعدوان عسكري ضد العراق فدول العالم وشعوبه بمن فيهم عربها (عرب اميركا) رفضوا العدوان العسكري باستثناء طبعا بريطانيا والكيان الصهيوني ورفض مجلس الامن باغلبية الاعضاء الدائمين طلبا اميركيا باستخدام القوة. كما ان الرأي العام العربي والدولي رفض ايضا العدوان ودان اميركا على سياسة المعايير المزدوجة .

بالمقابل فان حدود استعدادات اميركا العسكرية انذاك لم تكن تتعدى سوى اطلاق مجموعة من الصواريخ وهذه لم تعد تجدي نفعا مع العراقيين ولا ترهبهم ناهيك ان عدوانا كهذا سيوسع حجم التضامن ويزيد من فعاليته تجاه العراق وشعب العراق المحاصر لقد اختلطت على اميركا حينها الاوراق دفعة واحدة ودون سابق انذار ووجدت نفسها وحيدة ومعها بريطانيا والكيان الصهيوني ودولا مجهرية لم يسمع عنها سوى علماء الجغرافيا لكن اميركا في واقع الحال خسرت جولة ولم تخسر الحرب كما يقال. ففضلت لكي تستعيد نفسها وتعيد ترتيب اوراقها المخلوطة، الى مسايرة الجو العام وحددت على ما يبدو فترة انتقالية لذلك وخلالها استطاعت بترهيب دول العالم او ترغيبها لملمة الوضعين العربي والدولي، وبدأت بعدها تعد طبخة العدوان على نار هادئة. وباسلوب خال من العنجهية والسباب والشتائم وكان ذلك اخطر الاساليب واكثرها ايلاما حيث تظاهرت بالحرص على الحل الديبلوماسي قبل اللجوء الى الحل العسكري وردد اقطاب الادارة الاميركية وفي مقدمتهم رئيسها مقولة "اميركا تريد حلا ديبلوماسيا لكن الحل العسكري يبقى قائما" وعلى الرغم من ان الحل الديبلوماسي الاميركي لم يكن سوى شروط وفرمانات اميركية مذلة وتمس سيادة العراق الوطنية وامنه وكرامة مواطنيه ويتجاهل في نفس الوقت دوافع واسباب الازمة الحقيقية ونعني بها استمرار الحصار فان مجلس الامن لم يقبلها فحسب وانما صاغها ببيان رئاسي وبالاجماع.

ومن المفيد ان نذكر اهم فقرة من البيان او بعبارة ادق واهم فقرة في الشروط الاميركية ان تتيح حكومة العراق لفرق التفتيش الوصول الفوري وبدون قيد او شرط الى المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل المواصلات التي ترغب بتفتيشها جملة وتفصيلا وفقا للولاية المنوطة باللجنة الخاصة، واذا رفض العراق فهناك فقرة تؤكد ان ذلك امر غير مقبول وانتهاك واضح للقرارات ذات الصلة اليس هذا ما تسعى اليه اميركا وبالحرف الواحد؟

واذا كانت الشرعية الدولية بهذه الدرجة من المحاباة والتزلف لاميركا فما هو يا ترى موقف الآخرين؟

عرب اميركا وجدوا في بيان مجلس الامن مخرجا للتنصل من مواقف سابقة تسرعت باتخاذها حين رفضوا قيام اميركا بعدوان ضد العراق فتسابق هؤلاء بتأييد بيان مجلس الامن واصدرت مجموعة اخرى من عرب اميركا بيانا مماثلا وراح كل واحد منهم يشن هجوما على العراق لعدم التزامه بتطبيق قرارات الامم المتحدة تطبيقا كاملا بل ان احدهم من الكويت فتح خزائنه لأي عمل عدائي ضد العراق، والآخر قدم نصائح مبطنة بالتهديد الى العراق يدعوه الى قبول حل اميركا الديلوماسي وعدم تفويت الفرصة التي "تكرمت" بها الادارة الاميركية وبعد ان دخلت "الرحمة" قلب كلينتون "الكبير" والا سيكون العراق "قد جنى على نفسه وعلى شعبه".

ويبدو ان مسرحية الحل الديلوماسي لم تزل بحاجة الى اخراج اكثر دقة بحيث تهيىء اذهان الناس وعقولهم لقبول الحل العسكري او تمريره على الاقل بصمت وهدوء هذه المهمة انيطت بـ "سكوت ريتر" الرئيس الجديد لبعثة التفتيش كمقدمة لوصول بتلر عند عودته الى بغداد قريبا.

ويمكن القول بان هذا الرجل الاسترالي الجنسية والاميركي الهوية والاهواء. والذي اظهر انحيازه الكامل الى اميركا خلال الازمة وقام بتصعيدها بسحب فرق التفتيش من العراق بعد طرد الخبراء الاميركيين منه من دون الرجوع الى مجلس الامن صاحب الصلاحية باتخاذ هذا القرار هذا الـ "بتلر" سينجز ما تريده اميركا منه وسيبدع بايجاد السبل الكفيلة لدفع العراق الى التصلب بثوابت مطالبه المشروعة وليعود بعدها الى مجلس الامن متهما العراق بفشل المساعي السلمية لحل الازمة.

ومما يعزز امكانية نجاح بتلر في مهمته تسلحه ببيان مجلس الامن الذي يتيح له الدخول الى اي موقع يريد وفي اي وقت يشاء.

وبين اسدال الستارة بعد انتهاء تلك المسرحية ولحين بدء التعاون سيأتي دور المصفقين. لتزين وجه اميركا العدواني وليلقوا بالتهمة على العراق واهله لذلك قررت تصعيد الازمة وبانتظار فشل مهمة بتلر القادمة ستنفرد اميركا وبدعم عسكري من بريطانيا بشن العدوان ضد العراق وقد لا يقتصر هذه المرة على ضربات صاروخية او جوية.

وفي كل الاحوال سنكتشف خلال الاسابيع القادمة ما تخبئه اميركا بالضبط اذا اصر العراق على مطالبه المشروعة وعندها لكل حادث حديث.□

رباعيات

رباعيات للحزب الوطني الدستوري

● محمود عبده فريحات

هو وحدة وطنية شمخت
فاشهد بانك انت من اهوى
وهوى العروبة صار اوردة
وحملت حب عروبتي عضوا
حزب اقيم فكان مأثرة
هدفا .. برامج .. قادة عضوا
كم حاربوه فظل في انف
يبني .. وظل الفجر والرجوا

من النظام الداخلي للحزب الوطني الدستوري

المادة (٣٣):
أ- يعتبر الاجتماع قانونيا اذا حضرته الاغلبية المطلقة من الاعضاء.
ب- اذا لم يتوفر النصاب في الموعد المحدد يحق لرئيس الاجتماع تأجيل الموعد لمدة اقصاها ساعة فان لم يكتمل النصاب يعلن تأجيل الاجتماع لموعد أخر ويكون الاجتماع قانونيا في ذلك الموعد مهما كان عدد الحضور على ان يقتصر النقاش على جدول الاعمال نفسه.
جـ- اذا بدأ الاجتماع قانونيا فانه يستمر كذلك ولو غادر بعض الاعضاء الحاضرين قاعة الاجتماع على ان لا يطرح للتصويت أي أمر الا بحضور النصاب القانوني
المادة (٣٤):
أ- على كل عضو حضور الاجتماعات المقررة في مواعيدها المحددة.
ب- اذا اضطر العضو للتغيب عن الاجتماع فان عليه اخطار رئيس الاجتماع بذلك مسبقا.
جـ- لا يجوز للعضو ان يتغيب عن اكثر من اجتماعين متواليين الا باذن من رئيس الاجتماع
د- اذا اضطر العضو لمغادرة قاعة الاجتماع وجب عليه الاستئذان من رئيس الاجتماع
هـ- اذا اضطر العضو لمغادرة البلاد فان عليه ابلاغ ذلك لرئيس الهيئة الحزبية التي يكون عضوا فيها.
المادة (٣٥):
أ- لا يجوز الكلام الا باذن من رئيس الاجتماع الذي لا يجوز له رفض طلب الكلام الا بمقتضى احكام هذا النظام.
ب- مع مراعاة احكام هذا النظام يأذن رئيس الاجتماع بالكلام لطالبيه حسب ترتيب طلبهم على انه يجوز للعضو ان يتنازل عن دوره لغيره.
جـ- لا يجوز الكلام في موضوع غير وارد على جدول الاعمال الا بموافقة رئيس الاجتماع او بموافقة اغلبية الاعضاء الحاضرين.
د- لا يجوز للعضو ان يتكلم اكثر من خمس دقائق، كما لا يجوز له الكلام اكثر من مرتين في الموضوع الواحد، ويستثنى من ذلك أعضاء المكتب التنفيذي وكذلك قيادات الدوائر والفروع والشعب في اجتماعات دوائرها وفروعها وشعبها.
هـ- يوجه الكلام الى رئيس الاجتماع دون غيره.
و- على المتكلم أن يتقيد بموضوع النقاش وان لا يكرر اقواله او اقوال غيره وعدم المس بكرامة الحزب او قياداته او اعضائه وعدم الاخلال بنظام الاجتماع. ولرئيس الاجتماع وحده لفت نظر المتكلم الى ذلك، فإن استمر جاز للرئيس منعه من الكلام وعدم اثبات كلامه في المحضر.
ز- لا يجوز لأحد غير رئيس الاجتماع مقاطعة المتكلم او ابداء ملاحظات على كلامه.
ح- تعطى اولوية الكلام عند طلبها الى كل من إعضاء المكتب التنفيذي، وكذلك لقيادات الدوائر والفروع والشعب في اجتماعاتها.
المادة (٣٦):
أ- يوقف رئيس الاجتماع النقاش بعد ان يكمل المتحدث كلامه في الحالات التالية حسب ترتيبها:
١) الدفع بمخالفة احكام النظام.
٢) طلب تأجيل النقاش.
٣) طلب تصحيح واقعة مدعى بها
٤) الرد على قول يمس طالب الكلام.
٥) طلب سحب الاقتراح.
٦) طلب احالة الموضوع الى دائرة او لجنة.
٧) طلب اقفال باب النقاش لان الموضوع قد استوفي بحثه.
ب- يصدر رئيس الاجتماع قراره المناسب في الحالات التي دعت الى وقف النقاش.
جـ- ينظم المجلس المركزي بتعليمات يصدرها مفهوم تلك الحالات واسلوب ممارستها.
المادة (٣٧):
أ- على كل من يطرح اقتراحا تقديمه لرئيس الاجتماع مكتوبا.
ب- تطرح الاقتراحات للنقاش حسب تسلسل ورودها.
جـ- يتم التصويت على الاقتراح الابعد عن الموضوع فالاقرب.
المادة (٣٨):
أ- يتم التصويت بعد اعلان رئيس الاجتماع اقفال باب النقاش
ب- يكون التصويت برفع الايدي ولرئيس الاجتماع اخذ الاصوات بالوقوف ان رأى ذلك مناسبا
جـ- مع مراعاة اي نص خاص ورد في هذا النظام تؤخذ القرارات بالاغلبية النسبية للاعضاء الذين يبدون رأيهم بالقبول او الرفض، وعند تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي صوت معه رئيس الاجتماع.
د- لا يعتبر الممتنعون عن ابداء الراي من الموافقين او الرافضين ولكنهم يعتبرون في نصاب الاجتماع.
هـ- يعلن رئيس الاجتماع نتيجة التصويت والقرار المتخذ ولا يجوز بعد اعلان القرار التعليق عليه.
المادة (٣٩):
أ- تقدم الترشيحات لأي انتخاب الى رئيس الاجتماع خلال المدة المحددة.
ب- تكون عملية الانتخاب بالاقتراع السري الا في حالة الفوز بالتزكية.
جـ- يكون الانتخاب على الاوراق المعدة لهذا الغرض ويكتب الناخب عليها اسم العضو او الاعضاء الذين ينتخبهم ثم يضعها في الصندوق المعد لهذه الغاية.
د- تعتبر ورقة الاقتراع لاغية اذا ورد فيها اسماء اكثر من العدد المطلوب انتخابه او كانت بيضاء او ورد فيها ما يشير الى عدم الرغبة في انتخاب احد او كانت الاسماء فيها لغير المرشحين.
هـ- يعتبر المرشح فائزا اذا حصل على الاكثرية النسبية للاصوات حسب التسلسل والعدد المطلوب.
و- اذا وقع خطأ او لبس في اي من الاسماء المنتخبة يسقط ذلك الاسم من الورقة.
ز- يحضر اي انتخابات مراقب عن الهيئة الحزبية الاعلى □

حزب العمل الاسرائيلي والليكود والعملية السلمية

لم تقابل اتفاقيات اوسلو او وادي عربه بارتياح كامل من جماهير الشعب الفلسطيني والاردني ، فلقد كانت هناك معارضة فلسطينية داخلية واخرى خارجية وكانت حماس والجهاد الاسلامي وغيرهما من الحركات والمنظمات الفلسطينية من اكثر المعارضين لهذه الاتفاقيات ، وخصوصا اتفاقيات اوسلو وما سمي (بسلام الشجعان). لذا فقد قامت هذه المنظمات بجهود مكثفة لتخريب او تعطيل العملية السلمية . فكانت التفجيرات الفدائية في المدن الاسرائيلية وقتل اعداد كبيرة من المواطنين الاسرائيليين المدنيين . وقد كان لهذه العمليات الفدائية اثر كبير على حكومة العمل الاسرائيلي فاحرجتها ، وبدات تخسر الشارع الاسرائيلي تدريجيا .

وقد رفع حزب الليكود والاحزاب الدينية الاخرى لواء المعارضة ضد هذه الاتفاقيات وخصوصا ما يتعلق منها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ م، وقيام دولة فلسطينية ، وتجميد المستوطنات او ازالتها ، ومعضلة القدس . لقد كان حزب العمل يرى في ان الاراضي العربية المحتلة هي ورقة مساومة للوصول الى سلام عادل وشامل مع العرب. فالمتتبع الى برامج الاحزاب اليسارية والليبرالية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٩ يرى ان موضوع السلام والصلح مع العرب امر هام ، عمل الجميع من اجله . ولكن هذا الصلح كان في فترة من الفترات حلما صعب التحقيق .الا ان السناريوهات التي صممت في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا واسرائيل جعلت هذا الحلم حقيقة وواقعا . فمنذ عام ١٩٧٩ بدا بصيص الامل لدى الدوائر السياسية الاسرائيلية والامريكية يظهر رويدا رويدا ، فخروج مصر من المعركة ادى الى تمزيق الامة العربية واضعافها ليس امام اسرائيل فحسب بل امام العالم كله . فالدول التي كانت تعادي اسرائيل وتعتبرها دولة عنصرية وخصوصا بعض دول العالم الثالث ، بدات تراجع مواقفها بل عمد بعضها الى اعادة علاقاتها المقطوعة مع اسرائيل . ثم كان سيناريو حرب الخليج الاولى والثانية واجتياح القوات الاسرائيلية لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية واضعافها وترحيلها الى تونس وعدن وابعادها عن الميدان العسكري ، وان ظل ميدانها السياسي باقيا ، لان الظروف ستاتي عندما يكتمل السيناريو لتصبح هي المحور الاساس لكل العملية السلمية التى تخطط لها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ،


الدكتورة انصاف الربضي
استاذ مشارك / جامعة اليرموك

وبعض الدوائر الغربية الاخرى .

لقد كان لحرب الخليج الثانية الدور البارز في التراجع العربي وانهيار تضامنه بل ومحاولة انهاء هويته وشخصيته وتكريس الاقليمية وزرع بذور الشقاق والخلاف والنزاع والصراع بين ابناء الامة الواحدة . ومع ذلك فقد كانت فاتحة لالهاب المشاعر القومية العربية لدى المواطنين ، وزيادة تعلقهم بالوصول الى القوة التي افتقدتها الامة العربية لسنوات عديدة ، فكانت قد ثبتت في الشعب العربي الامل في ان بامكاننا التعلم والابتكار واستيعاب التكنولوجيا واننا قادرون على بناء المستقبل الامثل والافضل لامتنا ، وان لا فرق او خلاف بين شعوب الامة العربية ، وان الصراع القائم هو صراع زعامات وانظمة عربية . وان لابد من التغيير فبدات تطالب بالحرية في كل شيء وبالانظمة الديموقراطية واحترام حقوق الانسان الى غير ذلك من الامور التي تخدم الانسان العربي ، وتقدر انسانيته وتحترمها .

وامام الضغوط الاميركية والدولية كانت مؤتمرات الصلح في مدريد واتفاقيات اوسلو وواشنطن ووادي عربه ، وبدا المشروع السلمي يسير نحو تحقيق اهدافه . لقد كنا مع هذا التوجه لاننا نرى ان الظروف الدولية والعربية كانت تسير في هذا الاتجاه ولايجوز لنا ان نسير بعكس التيار . ولكن كان علينا الانتباه الى ما يحاك في الظلام ضد المصلحة القومية العربية والوطنية الفلسطينية . ونحن ان كنا مع قيام دولة فلسطينية فكان ذلك كي تثبت حق الفلسطينين على ارضهم ولو في جزء منه وباعتراف ومباركة دولية .

اما اسرائيل فقد انقسم المجتمع الاسرائيلي الى قسمين ، قسم يؤيد الحل السلمي ويرى ان الظروف اصبحت مواتية لتحقيق ذلك . فلقد سعى زعماء اسرائيل منذ قيامها الى صيغة بها يقبل العرب بهم في هذه المنطقة كجزء مشارك فيها ، وجارة للدول العربية . ولكن الرفض العربي رسميا وشعبيا حال دون تحقيق ذلك . ولما كانت اهداف اسرائيل تتمثل في بناء دولتهم على ارضهم التاريخية التوارتية التي تضم كل فلسطين والاردن بل ويتعدى ذلك الى الفرات والنيل ، فان هذه الامنية صعبة التحقيق في ظروف دولية معقدة . فلقد بدا الحماس الاوروبي يضعف في تاييده لاسرائيل ، كما وان الولايات المتحدة لن تستمر طويلا في دعمها المطلق لها الذي يكلف دافع الضرائب الامريكي مليارات الدولارات . لذا راى عقلاء اسرائيل ومخططوها ان الظروف اصبحت مواتية في السير قدما في العملية السلمية واقامة الدولة الفلسطينية ، مع الاخذ بعين الاعتبار نظرية الامن الاسرائيلي . وكان حزب العمل قد استوعب تماما هذه النظرية وخصوصا رابين ، وشمعون بيريس ، وكانت نظرية بيريس ان امكانية بناء اسرائيل الكبرى اصبحت لاغية او مستحيلة ، وان علينا تغييرها الى نظرية بناء اسرائيل العظمى بعلومها واقتصادها وتكنولوجيتها وعسكريتها ، وبذا يمكن الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط اقتصاديا وثقافيا وتصبح اسرائيل هي الدولة المحورية في هذه المنطقة العربية ، وهي الكوكب الاكبر ، والدول العربية هي النجوم التي تدور في مدارها وحولها ، وتاخذ الاوامر والمعلومات والثقافة والاقتصاد منها .

وبدا حزب العمل يسير نحو تحقيق هذا الهدف ولكن اغتيال رابين وفشل بيريس في الحكم ، وردة المتشنج على الاعمال الفدائية الفلسطينية ، كان سببا في ان يقوم بضرب قانا في لبنان وازهاق ارواح بريئة بالاضافة الى قيامة باجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل ، كل هذه العوامل افشلت مخطط العمل الاسرائيلي ، واعادت (الليكود) الى الساحة السياسية مجددا بزعامة نتنياهو وبتأييد من الاحزاب الدينية المتطرفة .

وقد عمل نتنياهو منذ تسلمه مقاليد الحكم الى ضرب العملية السلمية والتنصل من كل الاتفاقيات التى عقدتها اسرائيل مع السلطة الفلسطينية . وفي نفس الوقت فهو يحاول ان يظهر امام العالم بانه يريد السلام ويتطلع الى اقامة علاقات طيبة مع العرب المحيطين والبعيدين عن اسرائيل ، اي بمعنى اخر فهو يريد اخذ كل شيء وبالمقابل لا يريد اعطاء اي شيء □

من مرتكزات الحزب الوطني الدستوري

سيادة القانون

ان دولة القانون ، هي التي تحقق الصالح العام وتبني المجتمع المدني الذي يعيش فيه المواطن بحرية وكرامة ، امينا على نفسه وعرضه وماله ، فهي التي تتيح للافراد التمتع الفعلي بحقوقهم والقيام بواجباتهم دون تفرقه او تمييز فالجميع متساوون امام القانون ، وفرصهم وظروفهم متكافئة . ان القضاء العادل النزيه هو الركن المنيع لضمان سيادة القانون على الجميع وحماية حقوق الافراد وحرياتهم وصون للمجتمع من عوامل الصراع والتفتت . ولذا يجب المحافظة على استقلاله ومنع أي محاولة او سبيل للتدّخل في شؤونه ، وتوفير البيئة المناسبة والحوافز المجزية للقضاة ، وتحديث إجراءات التقاضي وتبسيطها وسرعة تنفيذ الاحكام القضائية .

المرأة : ان المراة عنصر رئيسي في بناء المجتمع السوي ، وهي صنو الرجل في الكرامة الانسانية واستقلال الشخصية وحرية الاراده ومن تعاونهما تقوم الأسرة المثلى والمجتمع الناجح . ان للمراة دورا فاعلا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويجب ان تتاح لها الظروف المناسبة لممارسة ذلك الدور في إطار من المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل . ليست المراة خصما للرجل ، وتصوير قضية المراة على انها معركة مع الرجل ، دعوة لتخندق الطرفين في موقعين متضادين ، فيضيع التعاون وتنعدم المودة ، ويتحلل الرجل من مسؤولياته وتصارع المرأة وحدها ظروف الحياة وتضعف روابط الاسرة ، ويفقد الاطفال المحضن الدافيء ومدرسة التربية الاولى والاهم .

ان على المجتمع ان يوفر للمرأة تربية وتعليما بنفس المستوى والمدى الذي يتوفر للرجل ، وان يعينها على الوصول للمدرسة والمعهد والمنتدى والموقع المتقدم وفق كفاءتها واستعدادها ، حتى تشارك بفعالية في الحياة العامة وتطلع على حركة المجتمع وشؤونه ، كما ان عليه ان يوفر لها ظروف العمل التي تسمح بقيامها بواجبها دون تعارض او انتقاص من مسؤوليتها عن البيت والاسرة والابناء□

الحزب الوطني الدستوري
دائرة عمان
جدول لاجتماعات فروع الدائرة

الفرع	اليوم	التوقيت	المكان
قيادة الدائرة	الاحد	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الاول	الاثنين	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثاني	الثلاثاء	السابعة مساء	قاعة مستشفى الحمايدة
الفرع الثالث /أ	السبت	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثالث/ب	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثالث /ج	الثلاثاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الرابع	الثلاثاء	السابعة مساء	مقر الفرع في سحاب
الفرع الخامس /أ	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الخامس /ب	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان

تلفون ٥٥٢٢٩٠٢ تلفاكس ٥٥٢٢٩٠١

الحزب الوطني الدستوري
قيادة الدائرة وقيادات الفروع

	الرئيس	نائب الرئيس	أمين السر	أمين الصندوق
دائرة عمان	د.محمود العبدللات ع.٥٥١٨١١١ م.٨٦٢٨٦٢	د.حسن ملو العين ع.٨٤٥٠٠٤٠ م.٥٢٣٠٢١٣	م.نظمي قديسات ع.٧٥٧١٤٥ م.	م. وليد طيفور ع.٦٣٤٩٩٩ م.٦٢٥٤٨٨
الفرع الأول/أ	فرح الصيحي ع. م.٤٩٠٦٦٠٦	زيد هلسة ع. م.	نصري سرور ع. م.	محمد الخلايلة ع. م.
الفرع الأول/ب	م.عبدالرؤوف العكور ع.٨٩٦٥٥٢ م.٨١٦٤٣١	م.زهير الردايدة ع.٨٩٩٣٦١ م.٦٨٦٥٥٣	إيلات القدومي م.٦٦٠٨٠٩ ع.٥١٥٩٦١٥	عبدالمجيد الرفاعي ع. م.
الفرع الثاني	د.أحمد الحمايدة ع.٧٧٠٨٣٥ م.٨٢٢٨٣٥	م.هايل الطرمان ع.٦٣٦١١٠ م.٤٣٩٣٤٧٠	مازن الشريجي ع.٦٢٢٣٤٢ م.٦٦١٤٤٠	إعتدال الردايدة ع. م.٨٢٧٣٩٢
الفرع الثالث/أ	جهاد المجالي ع. م.٥٠٥٨٨٩٦	د.محمد بركات ع.٨٣١٣٢٨ م.٦٤١٨٨٣	محمود عبده فريحات ع. م.٧١٢٢٣٥	
الفرع الثالث/ب	هيفاء البشير ع.٥٥١٣٦٤١ م.٥٥١٣٦٤٠	د.سميح أبو مغلي ع.٠٧٩٦٠٣٣٠ م.٨١١١٨٩	يوسف الزعبي ع.٥٥١٨١١١ م.٨٢٩٧٢٩	بسام مداللات ع.٠٧٩٤٦٨٨ ٤ م.٥٢٣٣٤٩٧
الفرع الثالث/ج	م.ممدوح إرشيدات ع.٧٥٧١٤٤ م.٦٦٠٨٥٥	م.عيسى أبو زر ع.٥٤١١٣٦٥ م.٦٦١٣٧٧	م.باسل العمري ع.٥١٦١١١٢ م.٦٠٦٩١٦	منذر حداثين ع. م.٥٥٣٥٢٠٢
الفرع الرابع	م.إبراهيم أبو حمدة ع.٠٧٩٣٤٥٥٧ م.٤٠٢١٥٤٣	طايل النجار ع.٤٠٢١١٨٥	إعشوي جزاع ع.٧٥٧٤٤٤	محمد الغزوي ع.٦٤٠١٠١ م.٨٨١٢٦٦
الفرع الخامس/أ	فاروق نفوي ع.٥٩٣١٦٨٥ م.٧١١١٦٥	محمد العجارمة ع.٩٥١٧٧٠ م.٨٩١٩١٠	منير الزعبي	م.بلال خليسة ع.٨٨٨٧٩١ م.٦٨١٤٥٧
الفرع الخامس/ب	د.محمد أبو قلة ع.٦٢١٥٢٠ م.٨٣٥٤٤١	م.رزق طناش ع.٨١١٠٢١	نواف ذنيبات ع.٨٥٨٦١٥ م.٥٢٣٢٣٤١	شاهر المجالي ع.٨٣٠٥٠٧ م.٦٦٥٤٢٧
الفرع الخامس/ج	محمد الدجاني	د.هاشم بني مصطفى ع.٧٢٧٤٠٩ م.٧١٢٦٨١	نواف عطيوي ع. م.٧١٢١١١١	نور الدين عنبتاوي

م. هاتف المنزل
ع. هاتف العمل

الحزب الوطني الدستوري

- نموذج عضوية -

الاسم ———— مكان وتاريخ الولادة ————
العنوان ———— مكان الإقامة الدائم ————
الهاتف ———— منزل ———— العمل ————
فاكس ———— منزل ———— العمل ————
الرقم الوطني ————
العمل ————
المؤهل العلمي -اقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
التخصص ————
الدائرة الحزبية ———— الفرع ———— الشعبة ————
الموقع الحزبي ————
النشاطات التي يرغب المشاركة بها :-
- اجتماعية ————
- سياسية ————
- ثقافية ————
- اقتصادية ————
- اية نشاطات اخرى ————
ملاحظات

التوقيع

دائرة عمان تستضيف الدكتور الخطيب

ترجمة الوعي التنظيمي تتم من خلال الممارسة

استضافت دائرة عمان للحزب الوطني الدستوري الدكتور جمال الخطيب نائب الامين العام للحزب رئيس اللجنة التنظيمية في محاضرة بعنوان « التنظيم الحزبي ... واقع وطموحات ».

واكد الدكتور الخطيب في المحاضرة ان عملية البناء الحزبي يحتاج الى وعي تنظيمي يشكل منظومة من القيم والمبادئ التنظيمية، وانتقد ضعف الاهتمام بتنمية الوعي التنظيمي في تجارب الاحزاب السياسية في الاردن التي اعتمدت خطوطا عريضة باجتهادات داخلية فقط.

واضاف: ان الوعي التنظيمي بمعناه النظري لا يكفي وانما يجب ترجمة هذا الوعي من خلال الممارسة.

ادار المحاضرة السيد محمود العبداللات رئيس دائرة عمان وحضرها السيد محمد الكرمي مقرر المكتب التنفيذي للحزب وعدد من اعضاء الحزب.

استهل الدكتور الخطيب حديثه بالتأكيد على ان عملية البناء التنظيمي تحتاج الى وعي تنظيمي يشكل منظومة من القيم والمبادئ التنظيمية. فمن خلال الأطلاع على تجارب الاحزاب السياسية في الاردن لم نلحظ ان هناك اهتماما بتنمية الوعي التنظيمي وانما كانت تعتمد خطوطا عريضة باجتهادات داخلية فقط وليس على ادل من ذلك هو ما نراه حيث انه ليس هناك قدرات تنظيمية عملية مستندة على وعي تنظيمي.

علما بان الوعي التنظيمي بمعناه النظري فقط لا يكفي وانما يجب ترجمة هذا الوعي من خلال الممارسة فاننا في الحزب الوطني الدستوري يجب علينا دراسة تجاربنا السابقة بكل سلبياتها وايجابياتها من اجل الخروج بصيغة تنظيمية تعنى بشكل رئيسي بهذا الحزب من اجل ان نبني تنظيما يشكل حالة من التميز وذلك بالاستناد على الاسس الرئيسية لعملية البناء وهي الوعي والممارسة.

وبما اننا نسعى لبناء تنظيمي له ابعاد جماهيرية مؤكدين على اهمية تبني مسألتين رئيسيتين هما البعد السياسي والبعد الاجتماعي منطلقين بذلك من الخصوصية الوطنية لواقعنا، وهذا لا يمنعنا من الاطلاع على تجارب الاحزاب الاخرى ان كانت داخلية او خارجية.

البناء التنظيمي الذي نريد

ان اولى مهامنا هي دراسة التجربة السابقة وان ندقق في كل تفاصيلها من اجل الخروج برؤية واضحة تنسجم مع طبيعة الواقع حاضرا ومستقبلا من اجل الانطلاق باتجاه عملية البناء الانساني والوطني ضمن اطار حزبنا وهذا يتطلب منا ان يكون عملنا بالضرورة نوعيا وبالوقت ذاته يجب علينا ان نؤكد بان ذلك ليس بالامر السهل وانما هو عملية قد يعتريها بعض التعقيد مما يتطلب منا الوضوح في الرؤية والموقف والسداد بالرأي أي اننا يجب ان نترفهم في عملنا ما هو تكتيكي وما هو استراتيجي من اجل الوصول الى ما نرنو اليه من اهداف عامة فان الوصول الى ما هو نوعي قد يكون ليس بالامر السهل كما يعتقد البعض وانما

هو محصلة لتراكمات كمية تأتي مع التجربة.

وهذا يجب ان يأتي بثمار من اجل عملية البناء التنظيمي والتي كما اسلفت تقوم على اساسين رئيسيين هما الوعي والممارسة وهما متداخلان مع بعضهما ويشكلان الجوانب العملية بالنسبة لنا لاننا على ابواب مرحلة جديدة من حياتنا السياسية والتنظيمية وهذا ما يحفزنا الى التأكيد على اهمية تجسيد وعينا وذلك من خلال تطوير قدراتنا بالممارسة العملية منطلقين من الفهم العملي من اجل الوصول الى العمل الابداعي الخلاق في العملية التنظيمية من فهمنا ووعينا للواقع

نسعى لبناء تنظيمي له ابعاد جماهيرية منطلقين من الخصوصية الوطنية لواقعنا

مدركين لعملية الحراك التاريخي مما يتطلب منا استيعاب المنظومة المعرفية والتي هي اساس ومفتاح الارتقاء بالعقل الانساني بكل مناحي الحياة ليست التنظيمية فحسب. فما استيعاب الواقع المعرفي الا قاعدة يمكن الارتكاز عليها من اجل تطوير العقل وتنظيمه ضمن المعادلات العلمية الفعل القابل للتطور ومواكبة كل تجليات المستقبل كل هذا من اجل خدمة عملية البناء التنظيمي الذي يجب ان يكون راسخا تحقيق الصياغات التنظيمية القادرة على تحقيق مهامها الوطنية لن يتم الا من خلال الممارسة الحزبية الحقيقية وبكافة اشكالها وبما اننا حزب اصلاحي ينسجم كل الانسجام مع طبيعة التكوين السياسي والاجتماعي فهذا يتطلب منا:

١- التأكيد على اهمية الالتزام التنظيمي بكافة اشكاله وصوره.

٢- التأكيد على اهمية الرؤية العلمية من اجل قيادة البنى التنظيمية وبما يتواكب مع طبيعة الواقع الاجتماعي والسياسي.

٣- العمل وفق استراتيجية تنظيمية تنطوي على تكتيكات تنظيمية عملية وذلك من خلال ايجاد التوافق ما بين مهام الحزب والواقع الاجتماعي.

فلذلك فانه يجب ان تتضمن الخطة التنظيمية :

١- ضبط العلاقة مابين الحزب والمجتمع والتأكيد على اهمية دور الحزب بالمشاركة في عملية البناء الوطني انطلاقا من الفهم الدقيق للخصوصية الوطنية في ظل الظروف الراهنة فلذلك فان المطلوب هو ان نكون شركاء بتحمل المسؤولية الوطنية وليس المطلوب هو ان تكون عبئا على الوطن.

٢- يجب ان تسود روحية التفاعل والمبادرة في التنظيم لاروحية الشكليات البيروقراطية.

فانه من الواجب ان تنتقل الخطة التنظيمية بمنظومة مبادئها التنظيمية من خلال ايجاد مصوغات تتناسب مع حجم المتغيرات التي تتوافق مع حركة الواقع التاريخي وتنجسم انسجاما مطلقا مع حاجاتنا التنموية باختلاف تجلياتها وابعادها.

فلذلك فان اي خطة تنظيمية يجب ان تتوافق ومتطلبات العمل الحزبي بابعاده الجماهيرية والتي بالضرورة يجب ان تكون مسترشدة بالاساسيات الرئيسية التي يقتضيها العمل الحزبي وهي:

١- على الصعيد السياسي:

يجب ان تهدف الخطة التنظيمية الى استنباط مبادئ اساسية تشكل وتكرس منظومة قيمية متقدمة تعمل على بلورة شخصية سياسية اعتبارية وبخصوصية وطنية تتلاءم مع طبيعة مكونات الحراك السياسي والاجتماعي آخذين بعين الاعتبار قراءة الحركة السياسية بابعادها الاقليمية والدولية وذلك باهمية.

ولن يتم ذلك الا من خلال ايجاد منهجية سياسية وفكرية وتنظيمية ذات ابعاد استراتيجية تتلاءم والبرنامج الوطني الاصلاحي وهذا ما تثبته حركة لا الواقع السياسي من اجل ان تعطي قيمة حضارية ومعاني انسانية خلاقة.

آخذين ايضا بعين الاعتبار اهمية التأكيد على مجموعة الثوابت الوطنية بمكوناتها الرئيسية .

فالحزب يجب ايضا ان ينطلق من ان القيادة التنظيمية والسياسية تشكلان وحدة لا يتفتق عراها فلذلك فانه يجب العمل بصورة دائمة على ان الية العمل متناغمة من خلال اتخاذ القرارات السياسية ومراقبة تنفيذها فهنا يسترشد الحزب بالوعي العميق الكامن في ان جوهر العمل التنظيمي في الحزب يجد تعبيره في تنفيذ ومراقبة القرارات واختيار وتعيين الكوادر الحزبية.

٢- على الصعيد الثقافي:

يجب ان تعتمد الخطة التنظيمية بالاساس على بعد نظري وثقافي وبشكل متوافق من اجل تعزيز الوحدة المنهجية والفكرية والهيكلية التنظيمية.

فآلية الخطة التنظيمية تستلهم هيكلية البناء التنظيمي من خلال المحتوى النظري مؤكدين بذلك على المفهوم العلمي الذي ينص على ان العمل التنظيمي هو ثقافي بجوهره وليس عملا اليا بحتا.

فلذلك فان من اساسيات اي خطة تنظيمية هو بلورة رؤية وهوية سياسية ولا يتم ذلك الا من خلال قيم ثقافية محددة تنسجم وخصوصية دور الحزب الوطني الدستوري فالعمل التنظيمي هو بناء فكري وسياسي وتربوي من شأنه ان يبلور منهجية سياسية محدده وذلك من خلال تعميق فهم المشاركة بكافة تجلياتها.

فالاساسيات التي تقدمت يجب ان تشكل ارضية مناسبة لـ :

١- العمل على بناء التنظيم من خلال بناء الكوادر التي تعرف مهماتها الوطنية وادراكها لطبيعة الواقع الموضوعي الذي يحتاجه الوطن اضافة الى المكسب المعنوي الذي ستجنيه الكوادر الحزبية من خلال بلورة الهوية السياسية وهذا لا يأتي احيانا الا من خلال الخوض بصيغ التفاعل السياسي الوطني وذلك من اجل خلق التحويلات النوعية للكادر الحزبي والسياسي.

٢- العمل على بناء الكادر الاساسي وتطويره من اجل ان يكون بمستوى المهمات الوطنية الملقاة على عاتقه وذلك لان عملية بناء الكادر المميز هي اهم مهمة مطلوبة من الحزب لانها تشكل احد اهم اعمدة البناء الحزبي

وذلك من اجل الارتقاء بمضامين البرنامج السياسي وما تضمنه من مبادئ ومرتكزات ولن يتم ذلك الا:

اولا – فسح المجال امام الكادر المميز ووضعه في مكانه المناسب.

ثانيا – أ: الالتزام والتمسك بالبرنامج السياسي للحزب وذلك لانه هو المحك الرئيسي الذي يترجم مدى الانتماء لهذا الحزب والذي نرى فيه التجسيد الحقيقي لكل اماني وطموحات هذا الشعب.

ب- احترام روحية العمل الجماعي وذلك لن يتم الا من خلال التأكيد على اهمية احترام الراي والرأي الاخر مما سيعكس قيما اخلاقية وانسانية نحن بامس الحاجة لها من اجل خلق حالة من الانسجام الذاتي داخل صفوف حزبنا ونصبح نموذجا متميزا وهذا شيء هام جدا يجب العمل به لاضفاء قيما وطنية واجتماعية.

ثالثا : تطوير الحياة التنظيمية والسياسية :

أ- العمل على التفاعل مع كل الشرائح الاجتماعية (طلاب، مهندسين، محامين ، .. الخ).

ب- العمل على ترجمة اهداف ومبادئ حزبنا الوطنية من خلال التفاعل مع ساحات العمل السياسي والنقابي من اجل اثبات وجودنا كحزب.

الالتزام بالبرنامج السياسي للحزب يترجم مدى الانتماء واحترام العمل الجماعي يعكس قيما اخلاقية

كما وان ذلك يشكل للتنظيم ولكوادره الخبرة والتجربة التي نحن بامس الحاجة اليها في ظل الظروف الراهنة وذلك لان الصوت الوطني مغيب عن مثل هكذا منابر وعلينا ان نقر بان لها دورا وفعالية على صعيد الشارع السياسي.

تصورات حول عملية البناء التنظيمي:

ان عملية البناء التنظيمي في مرحلة بناء حزبنا الوطني الدستوري تتسم بما يلي:

١- خصوصية العمل الحزبي في الاردن تتميز بعزوف الناس عن الانضمام للاحزاب وذلك في هذه المرحلة بسبب تعقد العمل السياسي وتصاعد الازمة الاقتصادية مما عزز هذا العزوف.

٢- ان غياب الديمقراطية في المرحلة السابقة عزز ايضا عدم انضمام الناس للاحزاب.

٣- فشل تجربة الاحزاب الايديولوجية بشقيها القومي واليساري مما دفع الناس بالتوجه نحو الاحزاب الدينية.

البناء التنظيمي يقوم على اساسين : الوعي والممارسة

د. الخطيب

٤- ان الخطاب السياسي للاحزاب الايديولوجية احدث حالة من الارباك في الشارع حيث انه لم يرتقي الى سوية البعد الوطني حتى أنه لا يزال يشكك في هذه المسألة.

ان جملة ما تقدم نرى بانها تشكل بمجموعها عقبات سنواجهها في العمل التنظيمي فللخروج من هذه المعضلة يجب وضع اليات من اجل ان تشكل آلية تساعد على تفعيل العمل التنظيمي لحزبنا.

ان العمل التنظيمي سيأخذ بعدين رئيسين:

اولا – العمل الاداري للحزب ومؤسساته وهذا يجب أن يخضع لقواعد الادارة كعلم بالاضافة لدور من سيقوم بهذه المهمات كالادارية.

ثانيا- توسيع قواعد الحزب وهو البعد الذي يتلخص بجذب اعضاء جدد وذلك لان المرحلة القادمة هي مرحلة بناء الحزب فلذلك بالضرورة العمل باتجاهين :

١- بناء الكادر الحزبي والسياسي بمفهومه العلمي الحديث وفي هذا المجال فانه ينبغي الاطلاع على تجارب الاحزاب التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال.

٢- عدم اغفال توسيع قاعدة الحزب الجماهيرية وفي هذا المجال فانني ارى ان توسيع هذه القاعدة يتم بما يلي :

اولا – تأسيس مؤسسة خاصة بالحزب تعنى بالعمل التطوعي على مستوى الوطن.

ثانيا- العمل على تفعيل دور الحزب في النقابات المهنية.

ثالثا – دور الحزب في المنظمات الطلابية ومنظمات المرأة.

رابعا- العمل على النفاذ الى مجالس الحكم المحلي ممثلة بالبلديات والمجالس القروية سواء من حيث الوصول الى الرئاسة او العضوية في هذه المجالس.

خامسا- العمل ايضا على الوصول للهيئات القيادية في الاندية والجمعيات الخيرية والمنظمات الشعبية الاخرى.

سادسا – على الحزب ان يعمل باستمرار على تفريخ القيادات لمختلف مستويات العمل التنظيمي والحزبي فانني ارى:

أ- ان سياسة اعداد الكادر الحزبي تتطلب ان يمر العضو القيادي بمختلف مستويات العمل الحزبي من اجل تهيئته للدور القيادي وذلك يتطلب ضرورة اعداد بطاقة القائد الحزبي.

ب- ضرورة تقلب القائد الحزبي في مختلف المستويات التنظيمية وتنوع مواقع العمل الحزبي وهذا سيؤدي الى خلق الكادر الملم على الحزب وبالتالي الى ظهور ملامح التخصص الحزبي.

ج- ان حجر الاساس في اي بناء حزبي وخصوصا في مرحلة بناء حزبنا تعتمد على صلابة البناء والانضباط الحزبي الصارم.

فلذلك بالضرورة التأكيد على اهمية القيام بدور التنشئة السياسية من اجل رفد مؤسسات الدولة بالكادر الوطني المميز، وذلك لان هذه المهمة تعتبر من اسمى مهماتنا الوطنية. ان مستويات العمل التنظيمي كما جاء في النظام الاساسي والمتمثلة في العضوية العاملة والعضوية المؤازرة تتيح لنا تشكيل النواة الصلبة التي تقود الحزب من الاعضاء العاملين على ان يشكل المؤازرون رافدا اخر للحزب بالاضافة الى ما اشرنا اليه فيما سبق. فلذلك يجب التأكيد على ما يلي: ١- دور التثقيف السياسي والنظري في خلق الكادر الحزبي والسياسي وهذا يتطلب منا استيعاب حضارة عصر المعلومات.

٢- التأكيد على الدور التربوي داخل صفوف الحزب.

٣- ان ما تقدم من استراتيجية اعداد الكادر الحزبي سيعززها عقد دورات حزبية ولا يمنع من ايفاد الكادر الى دورات خارجية وخاصة مع الاحزاب الليبرالية التي يجب ان نعزز علاقتها معنا.□

يوم آخر

النقاءات السبعة

● حسن ملو العين

الاسلام مستهدف، والامة الاسلامية مستهدفة، في نظر اولئك الذين يشرفون على تحويل العالم باسره الى مصيدة النظام العالمي الجديد، ويسعى هؤلاء الى افتعال صورة قاتمة للمسلمين على الخارطة السياسية الدولية والتنظير لصراع الحضارات وحتمية المواجهة بين الاسلام والغرب.

وحتى نتمكن نحن المسلمين من ولوج بوابة القرن الحادي والعشرين امة واحدة ذات قوة خارقة وحاسمة في فرض السلم العالمي وحمايته من الغطرسة الاميركية آخر "امبراطوريات الشر" على الارض لا بد لتأمين تبني النقاءات السبعة الآتية:

١- النقاء الايدولوجي: ونعني به النقاء الحضاري والفكري والعقائدي بحيث لا نسمح لجماعات الضغط المحلية ذات الارتباطات والمصالح الشرقية والغربية باختراقنا والعمل في نفس الوقت على تنقية فكرنا وعقائدنا من الخزعبلات والخرافات واعادة بناء الايدولوجية الاسلامية على اساس المعطيات العصرية دون المساس بجوهر عقيدة التوحيد التي هي المحور والاساس.

٢- النقاء الروحي: ويعني صفاء الروح وطهارتها عبر قنوات الايمان العميق الذي ينأى بصاحبه عن ارتكاب المعاصي والمخالفات ذات الضرر الفادح والواضح للفرد والمجتمع اي باختصار شديد بناء مجتمع الاطهار.

٣- النقاء الجسدي: ان المثل الذي تعلمناه منذ نعومة أظفارنا هو: "العقل السليم في الجسم السليم". فالنقاء الجسدي اذن يعني بناء الاجسام القوية وحمايتها من الموبقات مثل الخمور والمخدرات ومحرمات الطير والحيوان وكذلك تأكيد طهارة الطعام والشراب واجتناب منجسات الجسد والروح مثل ممارسات الشذوذ الجنسي التي يهتز لها عرش الرحمن والاهتمام بالمظهر الحسن والنظافة التي جعلها الاسلام من الايمان.

٤- النقاء السياسي: ويعني تطبيق قواعد النظام الشوري الديمقراطي وتأمين حرية التعبير وحماية حقوق الانسان وضمان الحريات العامة والايمان بالتعددية الفكرية والسياسية والحزبية

٥- النقاء الاقتصادي : ونعني به تحريم الربا والربح الفاحش والاحتكار واستغلال الانسان لاخيه الانسان ودعم الراسمال الوطني وتحريره من القيود والمعوقات وتأمين الاستقلال الاقتصادي والتحرر من التبعية وادواتها المتمثلة في نظام العولمة وايضا محاربة الفساد المالي وعناصره المتمثلة بالرشوة والاختلاس والاحتيال والمحافظة على منجزات القطاع العام الذي يلبي حاجات الشرائح الفقيرة في المجتمع.

٦- النقاء الاجتماعي: ويعني اعتماد الاسرة الوحدة الاساسية للمجتمع وبالتالي التركيز على تعميق وتفعيل مفاهيم الاسرة وصلة الرحم وبالتالي ضمان عناصر التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية بين الناس.

٧- النقاء التعليمي والثقافي: لقد حض الاسلام على طلب العلم واعز مكانة العلماء في الآيات الكريم (انما يخشى الله من عباده العلماء)، (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)،(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات).

وفي الاحاديث الشريفة : (العلماء ورثة الانبياء) ، (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ، (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد)، (اطلبوا العلم ولو في الصين) .. الخ.

ونرى في ذلك حضا واضحا وصريحا للمسلمين على طلب العلم ولو كان مصدره امما معادية فمن عرف لغة قوم امن شرهم. فالحضارة الاسلامية حضارة منفتحة تعاملت مع مجمل الحضارات الفرعونية والاغريقية والرومانية والفارسية والهندية والصينية دون حرج لكنها حضارة منضبطة تمسكت بالثوابت الايدولوجية والعقائدية فلم تترك للمغرضين سجالا لاختراقها وتمزيقها من الداخل.

اخيرا فان هذه لمحات موجزة جدا حول النقاءات السبعة لامة العرب والاسلام ان تمسكت بها وآمنت بجوهرها وعملت على تبنيها وتفعيلها لعادت خير امة اخرجت للناس.□

النهضة تلتقي رئيس دائرة البلقاء في الحزب الوطني الدستوري

د. العواملة: لسنا حزب دولة او حكومة، وابرز اولوياتنا القادمة حصر العضوية وتثبيتها

اجرى اللقاء : محمود الدباس

تولى د.سمير العواملة رئاسة دائرة البلقاء في الحزب الوطني الدستوري منذ ما يقرب الاربعة اشهر ولعل الدقة في تحديد الاخطاء والمثالب في مسيرة الحزب داخل دائرة البلقاء خلال الفترة الماضية اضافة للحماس الشديد في تصويبها وتجاوزها لما هو افضل كان الانطباع الذي خرجنا به عن د. العواملة خلال لقائنا معه والذي يشغل بالاضافة لموقعه الحزبي منصب مدير عام صحة محافظة البلقاء.

في البداية قال د.العواملة تتشكل قيادة دائرة البلقاء من ٧ اشخاص (الرئيس ونائبه وامين السر والصندوق ورؤساء الفروع الثلاثة للحزب في البلقاء "السلط دير علا وعين الباشا") كما ان لكل فرع هيئة ادارية خاصة به واضاف عندما تأسس الحزب الوطني الدستوري كحصيلة اندماج ٩ احزاب وسطية كنا نأمل بقيام حزب كبير ينفذ انشطة وفعاليات كبيرة في الساحة السياسية الاردنية لكن كان هناك جمود وعثرات واخطاء، دخلنا مباشرة في الانتخابات النيابية ولم يكن هناك استعداد كاف فتعقدت الامور ولم تكن النتائج كما توقعنا ، ونواجه حاليا مشكلة عدم حصر عضوية الاعضاء في الحزب داخل دائرة البلقاء.



من نشاطات الحزب في البلقاء

وعن عدد اعضاء الحزب في مجلس النواب عن دائرة البلقاء قال د.العواملة اولا لسنا حزب دولة او حكومة لنا اهدافنا التي تمثل وجهة نظر معينة نسعى لتحقيقها ويعتبر مجلس النواب احد قنوات تطبيقها في الانتخابات النيابية الاخيرة ترشح عدد من اعضاء الحزب لكنهم لم يعلنوا ذلك صراحة امام الناخبين وذلك لاعتبارات خاصة بكل واحد منهم وحتى الذين نجحوا منهم فلم يعلن اي منهم انتسابه للحزب الوطني الدستوري كما اننا لم نعلن نحن عنهم كذلك.

د. العواملة

وعن نظرته تجاه جريدة الحزب "النهضة" قال د.العواملة القائمون على جريدة النهضة جهودهم مشكورة لكننا نتطلع لتغطية انشطة دوائر الحزب المتعددة في المحافظات لعرض الانجازات وحفز هذه الدوائر للتنافس فيما بينها وايضا نأمل برؤية مقالات باقلام اعضاء الحزب تتناول الواقع الاردني بجوانبه المختلفة مستندين لبرنامج الحزب الوطني الدستوري اساسا.

وعن الكيفية التي يتم بموجبها تدبير النفقات المالية للحزب في دائرة البلقاء اكد د.العواملة على التماثل في ذلك مع باقي دوائر الحزب في المحافظات الاخرى موضحا أن اجرة المقر تدفع من قبل الامانة العامة للحزب اضافة لسلفة مالية متكررة تقدم من الامانة العامة ايضا، واضاف ان على كل دائرة الاعتماد على نفسها من خلال التزام اعضائها بدفع رسوم الانتساب والاشتراك المستحقة عليهم مع تقديم التبرعات العينية والمالية من المقتدرين منهم محذرا من حتمية اغلاق اي دائرة في حال عدم الالتزام بذلك.

وحول خطة العمل المستقبلية بين د.العواملة ان الاولوية تتجه نحو حصر العضوية وتثبيتها بالتعاون مع الامانة العامة يلي ذلك اقامة حفل استقبال للمؤسسين للحزب في دائرة البلقاء ومن ثم حفل تعارف لاعضاء الهيئة العامة بعد حصر العضوية وتثبيتها وسيتم لاحقا افتتاح شعب تتبع لكل فرع وخلايا داخل كل شعبة .

وستكون مهمة الشعب والخلايا الاتصال مع المواطنين لايصال رسالة الحزب ومبادئه وافكاره اليهم واستقطاب اعضاء جدد للحزب، واخيرا فاهدافنا ومبادئنا التي نؤمن بها تحتاج منا التفاؤل وبذل المزيد من الجهود ولسنوات من الصبر حتى تتحقق.□

أرقام × أرقام

آسيا من اكبر المقترضين من البنوك الدولية

اظهرت دراسة احصائية اعدها البنك الدولي للمستوطنات الذي يتخذ من بازل مقرا له ان البلدان النامية في اسيا حصلت على قروض من البنوك الدولية بقيمة ٣٢ مليار دولار خلال النصف الاول من العام الماضي بالرغم من الدلائل على تزايد حدة التوتر في المنطقة.

وبينت دراسة البنك الذي يضم مجموعة من البنوك المركزية لدول الاقتصاديات الرئيسة في العالم ان اجمالي القروض التي حصلت عليها الدول الاسيوية من هذه البنوك وصلت الى ٣٨٩ مليار دولار حتى منتصف ٩٧ اي بزيادة ١٥ بالمائة خلال اثني عشر شهرا وكانت حصة القروض قصيرة الاجل هي الاكبر.

وبالرغم من ان الدراسة التي اصدرها البنك جاءت متأخرة ستة اشهر الا ان توفر احدث المعلومات عن حجم القروض المصرفية لدول منطقة اسيا والتي ثبت ان العديد منها تواجه صعوبات في سداد ديونها قصيرة الاجل وهنا تضطر الجهات الدائنة لجدولة الديون المستحقة وتحويلها الى ديون لفترة اطول.

واوضحت دراسة البنك ان حجم الاقراض لدول اوروبا الشرقية هو الاخر ارتفع بالرغم من تحول بعض هذه الدول من موقع المقترض الى موقع المسدد للدين مثل هنغاريا.

وقد ارتفع اجمالي قروض البنوك الدولية لهذه البلدان ليصل الى ١١٦.٩ مليار دولار وبزيادة بلغت ٢٨ بالمائة سنويا والزيادة الحادة في الاقتراض كانت في روسيا وجمهورية الشيك وبولندا.□

مناقشات ساخنة لرفع حجم ميزانية التسلح الاميركية

تثير دعوة رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريش الى زيادة الانفاق العسكري الاميركي ردود فعل ونقاشات حول الحكمة من تلك الدعوة في وقت لم يعد هناك تهديد سوفياتي بعد انهيار الخصم الرئيسي للولايات المتحدة وانتهاء الحرب الباردة.

ويرى معارضون لهذه الدعوة انه لم يكد يجف حبر اتفاق معادلة الميزانية الاميركية حتى بدأ الجمهوريون محاولة الالتفاف حول الاتفاق.

وكان غينغريش قال في جلسة استماع عقدتها لجنة الميزانية في مجلس النواب لقد عشنا على الزيادة التي اضافها الرئيس ريغان الى القوات المسلحة ما استطعنا واليوم نرى ان ترتيباتنا الدفاعية تضعف ومعداتنا تصبح قديمة ولا تجاري العصر وقواتنا موزعة.

واشار الى ان الطريقة الوحيدة لضمان عدم قدرة احد على منافستنا هي زيادة الانفاق العسكري الى ما هو ابعد من الميزانية العسكرية الحالية التي تبلغ ٢٧٠ مليار دولار.

ويتساءل المعارضون ما الذي يدعو الى زيادة الانفاق العسكري؟ ويشيرون الى اقتراح الجمهوريين في الكونغرس الاميركي بزيادة انفاق ٢.٥ مليار دولار لانتاج طائرات اف ٢٢ اس وسي ١٣٠ س وهي طائرات قالت وزارة الدفاع الاميركية انها لا تريدها لكن يتم بناء هذه الطائرات جزئيا في ولاية جورجيا التي يمثلها غينغريش.□

اثيوبيا تحصل على اكبر قرض دولي لافريقيا

في خطوة فاجأت الدول الافريقية وافق البنك الدولي على تقديم قرض ميسر بلا فوائد بقيمة ٣٠٩ ملايين دولار للمساعدة في اصلاح شبكة الطرق في اثيوبيا، وهو اكبر قرض ميسر يقدمه البنك لدولة افريقية ويتعين سداده على ٥٠ عاما، وثاني قرض لتدعيم البنية التحتية لاثيوبيا هذا العام، حيث كان البنك قد وافق على تقديم قرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار لقطاع الكهرباء الاثيوبي في كانون اول الماضي.□

تونس تتقاسم زيتها مع اوروبا

بلغت صادرات تونس من زيت الزيتون في الفترة منذ بداية تشرين الثاني وحتى منتصف كانون ثاني الماضي ١٣٣٠٠ طن بينها ٤٤٠٠ طن صدرها القطاع الخاص.

وتبدأ تونس الشهر القادم بتصدير ٤٦ الف طن الى الاتحاد الاوروبي دون عوائق وفقا لاتفاق سنوي بين الطرفين.

وقدر انتاج تونس لزيت الزيتون للموسم ١٩٩٧/١٩٩٨ الذي بدأ في تشرين ثاني الماضي بنحو ٩٥ الف طن، بعد ان سجل في الموسم الماضي مستوى قياسيا وصل الى ٣١٠ الاف طن وبلغت صادرات تلك الموسم ١١١ الف طن قيمتها ٢٠٤ ملايين دينار تونسي.□

برلين استقبلت المعرض الزراعي الدولي الثالث والستين

استقبلت برلين في الخامس عشر من الشهر الماضي اكبر معرض زراعي دولي ويشارك في هذا المعرض الزراعي الثالث والستين ٦٥ بلدا من كافة انحاء العالم واقيم على مساحة ١١٥ الف متر مربع وشاركت فيه ١٦٠٠ شركة بزيادة ملحوظة عن العام الماضي الذي شاركت فيه ١٢٥٠ شركة.□

بنك الشعب الصيني يرفع مبالغ تسديد الديون المعدومة

اعلن البنك المركزي الصيني خطة جريئة للتخلص من ضخامة عدد الموظفين ومن الديون المعدومة الضخمة المسجلة في دفاترها وذلك بدمج فروع بنك الشعب الصيني في الاقاليم في مقار اقليمية قوية واغلاق بعض فروعه الاقليمية.

ويرفع الاموال المستخدمة في شطب الديون المعدومة الى المثلين لتصل ٥٠ مليار يوان ٦ مليارات دولار هذا العام والى ٦٠-٧٠ مليار يوان سنويا في عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠.

كما اجلت الى اجل غير مسمى تحويل عملتها الى عملة قابلة للتحويل بالكامل في ضوء الازمة النقدية التي تعصف بجنوب شرق اسيا.□

بسبب ارتفاع حرارة سطح مياه الباسيفيكي على سواحل جنوب افريقيا

ظاهرة "آل نينو" المناخية تضعف محصول الحبوب العالمي وتسبب موجات جفاف

الظاهرة المناخية غير العادية -ال نينو- والتي فاجأت خبراء الطقس والمناخ في العالم احدثت ارتباكا وشيئا من الفوضى في حسابات وتوقعات المختصين في الشؤون الزراعية وخاصة اولئك المعنيين بانتاج الحبوب في العالم اذ من المعروف ان انتاج العالم من الحبوب يجب ان يزيد من احتياطيه خلال عام ١٩٩٨ علما ان هذا الاحتياطي تناقص حتى السنتين الاخيرتين الى ما كان عليه قبل عشرين عاما لكن هذا التوجه لزيادة مخزون العالم من الحبوب قد يتغير اذا ما استمرت ظاهرة ال نينو وما تحدثه من تغييرات مفاجئة في الطقس بتأثيرها السلبي على انتاج المحاصيل الحبوبية بحيث يصعب التنبؤ في المستقبل.

وظاهرة ال نينو وهي عبارة عن موجة طارئة وغير طبيعية ادت الى تسخين مياه الباسيفيكي بشكل غير عادي لعبت باعصاب تجار الحبوب لعدة اشهر نظرا لما سببته من موجات الجفاف في استراليا والهند واندونيسيا وقلصت من توقعات زيادة الانتاج في الصين وجنوب افريقيا.

واذا ما توقفت هذه الظاهرة بنفس الطريقة الفورية والمفاجئة التي بدأت بها في نيسان عام ١٩٩٧ فان انتاج الولايات المتحدة من الحبوب وبذور الزيت قد يتأثر الصيف المقبل بسبب ارتفاع درجة الحرارة والجفاف كما يقول بعض خبراء الارصاد الجوية.

وهذا بدوره يعرض مشتريي الحبوب الى مشاكل كبيرة اذ ان الولايات المتحدة مسؤولة عن ٣٠٪ من صادرات العالم من الحبوب واكثر من نصف صادرات العالم من الحبوب العلفية كالشعير والذرة.

ولكن وحتى اذا ما استمرت ظاهرة ال نينو وديعة كالحمل وليست شرسة كالاسد فانه سيبقى لا اثار سلبية خلال العام من حيث تزويد السوق العالمي بالحبوب.

وبالنسبة للصين فمن المتوقع ان ينقص انتاجها من الحبوب الخشنة (الاعلاف) بسبب الجفاف بمقدار ٢٣ مليون طن وحسبما يقوله مسؤولو الاغاثة فان الجفاف يهدد جنوب افريقيا بمجاعة جديدة.

ومن حيث الطلب على الحبوب فان الهزة المالية في شرق اسيا ستستمر في ضرب اسواق الحبوب علما ان هذه المنطقة هي المورد الرئيس لصادرات الولايات المتحدة وكندا واستراليا وغيرها من الحبوب طوال هذا العقد ولذلك اذا ما استمرت ظاهرة ال نينو في تقليص حجم العرض من الحبوب فهل ستبقى اسعار الحبوب ثابتة في حال نقصان الطلب من بلدان شرق اسيا التي اضحت تعاني من السيولة النقدية.

على هذا التساؤل يجيب المحلل الاقتصادي ستيف فريد من مؤسسة خدمات الاستثمار ADM في شيكاغو بقوله لا اعتقد حقيقة ان ايا من عاملي العرض والطلب يمكن ان يتفوق احدهما على الآخر لانهما متلازمان على مدار العام، ويضيف باعتقادنا ان مشكلة جافة الباسيفيكي ستستمر لفترة اطول بقليل مما يظنه البعض وان الطقس خلال عام ١٩٩٨ سيبقى على درجة بالغة من عدم اليقين وفي حالة اضطراب شديد بسبب ال نينو ولذلك فانا اعتقد ان حالة عدم اليقين بالنسبة لظروف الطقس ستتضاعف خلال هذا العام.



وبالنسبة لآخر نشرة صدرت عن وزارة الزراعة الاميركية في شهر كانون اول الماضي حول توقعات انتاج العالم من الحبوب فقد ذكرت انه من المتوقع ان يزيد الانتاج الى رقم قياسي هذا العام ليصل الى ١.٨٧٣ مليون طن اي بزيادة ٧ ملايين طن عن عام ٩٧ و ١٦٣ مليون طن عن الانتاج قبل سنتين وان انتاج القمح سيرتفع الى ٦٠٤ ملايين طن اي بزيادة ٤ بالمائة عن عام ٩٧ و ١٢ بالمائة عن الانتاج قبل عامين بينما سينخفض انتاج الحبوب العلفية كالشعير والذرة والشوفان وغيرها بنسبة ٢ بالمائة ليصل الى ٨٨٦ مليون طن مع ان ذلك يبقى اعلى من الانتاج قبل سنتين بنسبة ١١ بالمائة.

اما بالنسبة للارز فمن المتوقع ان يصل اجمالي الانتاج من هذه المادة الى ٣٨٢ مليون طن مقابل ٣٧٨ مليون طن عام ٩٦ و٣٧١ مليون طن عام ٩٧ و ٣٧١ مليون طن قبل عامين.

وبشكل عام فان مخزون العالم من الحبوب يتوقع ان يصل الى حوالي ٢٨٩ مليون طن مع نهاية عام ٩٨ مقابل ٢٨١ مليون طن عام ٩٧ و ٢٥١ مليون طن قبل عامين.

كما تتوقع نشرة وزارة الزراعة الاميركية زيادة في انتاج بذور الزيت مثل زيت فول الصويا وزيت النخيل وغيرها حيث يسجل انتاج هذه المواد رقما قياسيا يبلغ ٢٧٩ مليون طن اي بمقدار ٢١ مليون طن زيادة عن انتاج عام ٩٧ وان الطلب على هذه المواد سيزداد بنسبة ٣.٦ بالمائة وسيرتفع المخزون بحوالي ٦ بالمائة.

لكن المراقبين لاسواق الحبوب العاملين على المدى البعيد يحذرون من انه وبالرغم من هذه المكاسب المتوقعة فان نمو الزيادة على الطلب في سوق الحبوب بنسبة ٢-٣ بالمائة يعني ان مخزون الحبوب العالمي يبقى مسألة على درجة كبيرة من الاهمية.

ويقول احد المراقبين اعتقد ان هذه المسألة مهمة جدا ذلك اننا بالاساس نستهلك كل ما ننتج حتى عندما يسجل انتاج المحاصيل الحبوبية رقما قياسيا ولذلك عندما يكون انتاجنا اقل من الرقم القياسي فان القضية تصبح اكثر اهمية.

وقد غزت ظاهرة ال نينو اسواق الحبوب في العالم منذ بدأت درجة حرارة سطح المياه في الباسيفيكي بالارتفاع على سواحل جنوب افريقيا وقد اثر ذلك بشكل متكرر على الطقس العالمي بشكل مريك وغير منتظم حيث تسبب بامطار غزيرة وعواصف مفاجئة في مناطق من العالم بينما تسبب في مناطق اخرى بموجات جفاف حادة.

احد خبراء الارصاد في ولاية ميريلاند قال بانه اذا ما انخفضت مياه الباسيفيكي هذا الشتاء او الربيع القادم وبنفس السرعة التي حدث فيها هذا الانخفاض في وقت سابق من عام ١٩٩٧ فان مناطق زراعة الحبوب في غرب ووسط الولايات المتحدة ستشهد صيفا حارا اكثر من المعتاد.

بعض الخبراء، ممن درسوا ظاهرة ال نينو بدوا اقل تشاؤما ويعتقدون ان هذه الظاهرة لن تؤثر كثيرا على انتاج الولايات المتحدة من الحبوب.

ريتش بوتروف من مديرية الزراعة في ولاية بنسلفانيا الاميركية ينقل عن بعض المحللين قولهم ان الاحداث الناجمة عن ال نينو كالتي نشهدها الان لن يكون لها تأثير كبير على انتاج الولايات المتحدة عام ١٩٩٨.

من جانبه يؤكد ستيف فريد ان ما من احد يستطيع ان يخمن كيف يمكن ان يكون عليه الطقس خلال صيف الولايات المتحدة المقبل.□

ترجمة النهضة
عن الجيروزالم بوست

حلف الناتو يتوجه للتوسع نحو بلدان الطوق السوفياتي السابق باخس الاثمان

تباينات واضحة في التقديرات لتكلفة انضمام دول اشتراكية سابقة

ان قررت الحكومات هدم شيء ما فان النقود تتوفر بشكل ما المراقبون لتطورات المناظرات حول كم ستكلف اضافة بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك الى الناتو شعوبه الـ ١٦ عضوا: وكلما حصل تقارب انخفضت تقديرات الخزينة.

مؤخرا صادق الناتو على الارقام النهائية لتنفيذ اتفاقية التقارب وبعد اشهر من المداولات فشلت تقديرات الكلفة في استرضاء الجميع.

وانخفضت الكلفة من عشرات البلايين من الدولارات الى ١.٥ بليون دولار وحين برزت فكرة التوسع خلال الحملة الرئاسية عام ٩٢ مؤسسة راند، مؤسسة ابحاث اميركية قدرت هذه التكلفة بحدود ٤٢ مليون دولار بينما مكتب مشروع الموازنة في الكونغرس قدرت هذه الكلفة بين ٢١ - ١٢٥ بليون مع تفضيل ٦٠ بليون كتقدير اقرب.

واستخدمت ادارة كلينتون حسابات البنتاغون واضعة الكلفة في مدى يتراوح بين ٢٧-٣٥ بليون حتى عام ٢٠٠٩ والارقام كانت مرنة لعدم الوثوق حول مدى جدية المخاوف المستقبلية من روسيا ومدى احتياجات القوى الاعضاء الجدد لتحقيق التطور اللائق بالناتو.

بعض الاستراتيجيين الاميركيين بمن فيهم سكرتير الدولة السابق وارن كريستوفر وسكرتير الدفاع السابق وليام بيري يقولون ان الناتو يحتاج للانتقال من الدفاع الاقليمي الى موقع اكثر عالمية للاهتمام باعادة لحياء الاسلحة المدمرة، ناقلات النفط الارهاب والعنف الطائفي.

وفي الحقيقة فان مشروع ادارة كلينتون يوجب على الولايات المتحدة دفع ٦٪ من الكلفة وعلى الدول الثلاث الاعضاء الجدد في الناتو دفع نصف الكلفة والباقي ٤٤٪ من الكلفة تدفعه الدول الاوروبية الاعضاء في الناتو.

والدول الاوروبية تقتطع اصلا من ميزانياتها لتنفيذ قرارات ماسترخت للوحدة الاقتصادية والنقدية ومواجهة العنف.

الحل؟ خفض التوقعات ، الدراسات المثبتة التي انجزت من قبل الناتو نفسه تؤكد ان ١.٥ بليون دولار تشارك بها الـ ١٩ عضوا في الناتو على مدى عشر سنوات ستلبي الحد الادنى من المستلزمات العسكرية للاعضاء الجدد، لماذا فروقات دراماتيكية وفقا لما يقول سكرتير الدفاع وليام كوهين فان معظم الدراسات السابقة احتسبت تكاليف قبول اربعة اعضاء بدل الثلاثة الاعضاء الجدد في الحلف ويضيف ان المعدات العسكرية لهذه الدول كانت افضل مما اعتقد اصلا.

ربما كذلك، لكن بعض الاوروبيين يعتقدون ان معركة الميزانيات هي مجرد البداية، باسكال بونفيس، مدير معهد العلاقات الاستراتيجية العالمية في باريس طرح بان التحاليل المتزايدة للكونغرس الاميركي ادت الى متاعب في الحفاظ بموقع القيادة في الدفع نحو التوسع في مؤتمر مدريد الصيف الماضي مخاوفي انه بدون اعادة تشكيل الناتو لاعطاء اوروبا قوة عملية اكبر تصبح بدون سند دانييل بليسش مدير مجلس المعلومات الامنية توقع ان ١.٥ بليون دولار هي فقط البداية وقال "النظرية انه خطط لسقف منخفض من اجل البدء وبعد ذلك سيتم رفع السقف كأي انفاق عسكري".

ولكن التوجه للتوسع يؤكد ان التكلفة ستكون ارخص بالنسبة لشعوب الطوق السوفياتي السابق للانضمام للناتو ومشاركة اعضاء الناتو قدراتهم الدفاعية من التمتع باستقلالية عسكرية.□

جنود من حلف الناتو

ترجمة النهضة عن التايم

حزب العمل المنافس الاكبر لنتنياهو في ارتكاب الاخطاء

المنافس الاكبر لرئيس الحكومة في الاخطاء والهفوات هو حزب العمل فنحن لم نشهد مثل هذه الحكومة من حيث الخطوات والاخطاء والحماقات التي تبعث على الغضب والتي لا يوجد لها اساس من الصحة منذ مدة من الزمن.

فمن الذي اتخذ القرار بالتصويت ضد النبضة الثانية عندما طرح على التصويت في الكنيست؟ ومن الذي اصدر اوامره في حزب العمل بضرورة محاولة اسقاط الحكومة من دون اخذ التقليص مع زبولون هامر المريض بالسرطان؟ والى متى سيواصل حاييم رامون استخدام لحاييله وصرعاته الاعلامية التي لم تفعل الا ان اسقطت حزبه في المعركة الانتخابية؟ باختصار لو لم تكن هذه المعارضة موجودة لم يكن حتى بنيامين نتنياهو نفسه قادرا على ابتداعها.

لنبدأ في قضية النبضة قادة حزب العمل اعلنوا انهم لن يصوتوا تأييدا للنبضة الثانية وتذرعوا بانعدام ثقتهم المبدئية بنتنياهو هذا شيء جميل ولكن ما هو التفسير العملي لهذا القرار في نظر الجمهور؟ انه الطمع السلطوي المنفلت من عقاله على حساب الايديولوجيا السياسية التي ختمت بختام جديدي على بطاقة زيارة حزب العمل.

والتذكرة في ايار ١٩٩٥ فقد تحالف نتنياهو مع حداش من اجل اسقاط حكومة رابين بسبب مصادرات الاراضي من اجل البناء في القدس الشرقية سقطت من جراء ذلك فصعد وزير الخارجية شمعون بيرس الى المنصة في الكنيست واتهم حزب الليكود بالاضرار بمكانة القدس.

فما هو الفرق بين تلك الحماقة وما يفعله حزب العمل اليوم بصدد الانسحاب الثاني؟ اليوم نحن نرى ايهود باراك وهو يتحالف مع رحبعام زئيفي وبني ايلون وبني بيغن وعوزي لنداو من اجل المساس باتفاق اوسلو. فاين الحكمة السياسية في ذلك؟ من حظ حزب العمل ان بيريس نفسه انسان حصيف ولذلك قرر تأييد النبضة الثانية خلافا لموقف حزبه. في حزب العمل لم يتخذوا في الحسبان ايضا ان نتنياهو خبير كبير في التملص والخلاص من الاوضاع الصعبة الخطيرة بشكل يفوق قدرات باراك الذي لم يخرج بسلام بعد من قضية تساليم.

وبدلا من ان يصمت حزب العمل ويشاهد نتنياهو وهو يكسر راسه في مواجهة قادة القتال واليمين المتطرف فانه يقوم بفتح الباب له للتملص من تنفيذ النبضة الثانية وما علينا الا الانتظار حتى يصعد نتنياهو على منصة الكنيست (مثل بيريس في قضية مصادرة الاراضي) ويتهم حزب العمل بعرقلة تنفيذ الاتفاق.

نحن لم نستبعد انفسنا بعد من حكاية النبضة وها هو الرئيس الجديد لكتلة حزب العمل في الكنيست ايلي غولد شميدت يعلن بحماقة بالغة انه عندما سيتوصل حزب العمل الى ٦١ عضو كنيست لاسقاط نتنياهو فلن يقوم بالتقليص مع عضو الكنيست المريض زبولون هامر.

غولد شميدت رجل القانون اوضح الخطوة من خلال حسابات رياضية الا ان هذا التوقف لا تعتبره من الناحية العملية مناورة قبيحة اخرى غير انسانية وغير ديمقراطية ولكن يبدو انهم لم يتعلموا في حزب العمل عبرة من المحاولات الفاشلة التي بذلوها لاسقاط نتنياهو بواسطة الاستئنافات القضائية التي قدمت حول نتائج الانتخابات او من توجههم للعليا بعد قضية بارئون.

ولذلك [illegible] ابرامسون البث الدعائي الانتخابي الاكثر سخافة لحزب العمل كان تلك الذي ظهرت فيه مجموعة هامشية من اعضاء الليكود السابقين الذين وقفوا امام شمعون بيريس وكالوا له المدائح التي لم تكن لتحظى حتى رعايا الامبراطور بوكاسا.

رامون ورفاقه ما زالوا يواصلون هذه اللعبة مقتبسين بلا توقف وراء نتنياهو ورفاقه في الكنيست الذي يوجهون له الانتقادات الشديدة، لا هذا اثر على الناس ولا ذاك الذي يثير ايام الانتخابات بل على العكس من ذلك في نظر الكثيرين من اعضاء اليمين يستحق منتقدو نتنياهو من اليمين الليكودي كل الشجب داقيد ليفي او التفهم اسحق شامير، بيني بيغن، عوزي لنداو وداقيد ليفي، والصفح دان مريدور وداقيد زلم.

في نظر عضو اليمين على الارض يدور الحديث عن صراع داخل الاسرة ولو حاولت اطراف معادية خارجية مثل حاييم رامون او يوسي سريد الاستفادة من هذه الصراعات سياسيا فلن يحصلوا الا على التضامن والتكاتف القبلي مع نتنياهو وتوحيد الصفوف في مواجهة العدو المشترك الذي يهاجمهم من اليسار.□

(معاريف)

هوليوود حققت عائدات قياسية في ١٩٩٧ بلغت ٦,٢٤ مليار دولار

حققت هوليوود عائدات قياسية من صالات العرض في اميركا الشمالية بلغت ٦.٢٤ مليار دولار خلال عام ١٩٩٧ اي بارتفاع ٨.٣٪ عن العام ١٩٩٦ ما يشكل افضل ايرادات للافلام الهوليوودية في التسعينات.

وقالت صحيفة فارايتي المتخصصة في عددها الجديد ان عدد المشاهدين بلغ ١.٣١ مليار شخص ما يشكل ايضا رقما قياسيا.

وعلى غرار العام ١٩٩٦ حقق ١٢ فيلما في ١٩٩٧ عائدات فاقت لكل منها ١٠٠ مليون دولار في صالات الولايات المتحدة وكندا و ١٧ فيلما تخطت هذه العتبة في الاسواق العالمية مقابل ١١ فيلما في ١٩٩٦.

وقالت الصحيفة ان عدد الافلام التي عرضت على نطاق اميركا الشمالية ارتفع من ١٥٦ في ١٩٩٦ الى ١٦١ في ١٩٩٧ الا ان معدل الربح للفيلم الواحد هبط في هذه المنطقة من ٣٢ الى ٢٩ مليون دولار.

وتتصدر شركة سوني للانتاج لائحة الشركات التي حققت اكبر قدر من العائدات بفضل فيلميها مان ان بلاك (رجال بالاسود) وايرفورس وان (الطائرة الرئاسية).

وتقدمت سوني على بوينا فيستا (تابعة لمجموعة ديزني) للتصدرة طوال السنوات الثلاث السابقة الا ان شركة والت ديزني تصبح المتصدرة بفارق بسيط مع سوني اذا ما ضمت عائدات بوينا فيستا الى عائدات شركة الانتاج الاخرى التابعة لديزني ميراماكس.

وبلغت عائدات سوني ١.٢٧١ مليار دولار ما يساوي ٢٠.٤٪ من حصة السوق اي بارتفاع ١١٢.٥٪ مقارنة مع العام ١٩٩٦.

وبلغت حصة بوينا فيستا من السوق ١٤.٣٪ (٨٩٠.٧ مليون دولار من العائدات) بتراجع ٢٥.٩٪.

وتليها كل من باراماونت (٧٣٤.٩ مليون - ١١.٨٪) وفوكس (٦١٥.٣ مليون ١٠.٤٪) ووارنر براذرز (٦٣٨.٣ مليون - ١٠.٩٪).

اما الافلام الـ ١٢ التي حققت اعلى العائدات وما زال بعضها يعرض على الشاشات حتى الان فهي:

- مان اين بلاك (رجال بالاسود) ٢٥٠ مليون دولار.
- ذا لوست وورلد: جوراسيك بارك (العالم المفقود: الحديقة الجوراسية) ٢٢٩.١ مليون دولار.
- لاير، لاير (كاذب كاذب) ١٨١.٤ مليون دولار.
- ايرفورس وان (الطائرة الرئاسية) ١٧١.٩ مليون دولار.
- ستار وورز (حرب النجوم) ١٣٨.٢ مليون دولار.
- ماي بست فريندز وادينغ (زفاف صديقي المفضل) ١٢٦.٧ مليون دولار.
- تايتانيك ١١٢.٤ مليون دولار.
- فيس اوف ١١٢.٣ مليون دولار.
- بتمان اند روبن (الرجل الوطواط وروبن) ١٠٧.٣ مليون دولار.
- جورج اوف ذا جانغل (جورج من الادغال) ١٠٥.٢ مليون دولار.
- كون اير ١٠١.١ مليون دولار.
- كونتاكت (اتصال) ١٠٠.٩ مليون دولار.□

الاعلام الاميركي يفتح ملف الممثل الهزلي جورباتشوف

محرر "الواشنطن بوست" فقد شهيته للطعام بعد مشاهدة بطل تصفية الشيوعية يتغزل بالبيتزا

ما زال الفيلم الاعلاني الذي مثل فيه جورباتشوف دور البطولة يثير ردود افعال اعلامية مستمرة.

وكان اخر رئيس للاتحاد السوفياتي السابق قد وقع عقدا مع شركة بيتزا هت الاميركية يظهر بموجبه في فيلم استهدف الترويج لمنتجات هذا النوع من البيتزا وذلك مقابل مليون دولار اميركي.

وقد دافع جورباتشوف في لقاء مع احدى شركات التلفزيون الاميركية عن قيامه بالظهور في الفيلم الاعلاني المذكور قائلا ان مؤسسة الابحاث التي تحمل اسمه والتي يديرها شخصيا تواجه ديونا كثيرة ارغمته على البحث عن مصادر مادية لدعمها.

ولهذا فانه وجد العرض مغريا وقادرا على حل المشكلة المادية المستعصية التي كان يواجهها.

وقد علقت جريدة الواشنطن بوست على هذا الحديث بقولها ان جورباتشوف اصبح الان شديد الشبه ببطل رواية المسيحي السحري التي الفها الكاتب الاميركي تيري سذرن والتي تدور حول فكرة مفادها ان الناس على استعداد لعمل اي شيء من اجل المال وربما كان من الافضل ايضاح فكرة الرواية بالقول انها تدور حول الحصول على قدر كبير من المال مقابل موافقة المرء على جعل نفسه عرضة للهزء والسخرية.

وعندما عرض الفيلم الاعلاني على شاشات التلفزيون الاميركي وظهر بطله جورباتشوف وهو يتغنى بـ "البيتزا هت" رثى الكثيرون لحال بطل البيريسترويكا والغلاسنوست الذي اجهز على الشيوعية بينما شعر اخرون بالغضب تجاه شركة البيتزا هت ذلك ان الطرف الاول بدا رجلا معتوها بينما بدا الطرف الثاني قاسيا.

ملخص الفيلم

وهاكم فكرة الفيلم الدعائي :

يظهر جورباتشوف بينما هو يدخل مطعما حقيقيا لبيع البيتزا هت يقع في وسط العاصمة الروسية موسكو وبصحبته حفيدته ولدى دخوله يثير انتباه الزبائن هناك.

يصيح رجل كهل قائلا انه سبب الفوضى الاقتصادية التي نعاني منها.

يرد زبون شاب وسيم وحسن الهندام على الملاحظة بقوله : لقد اصبحت الفرص متاحة لنا بسببه .

وعندما يحتدم النقاش ترفع امرأة عجوز قطعة من البيتزا وتقدمها لجورباتشوف قائلة بسببه اصبحت عندنا بيتزا هت.

وكما تشير الواشنطن بوست فان هناك اشياءاخرى تتعلق بخصائص البيتزا ظهرت في الاعلان الا ان محررها كان غاضبا الى حد انه لم يعرها الكثير من الانتباه بل قرر الكف عن تناول البيتزا.

ولكن لماذا الغضب على شركة البيتزا هت وليس الغضب على جورباتشوف؟ ان رواية المسيخي السحري الانفة الذكر تقدم مؤشرا على الجواب فهي تعترف بان معظم الناس مستعدون لعمل اي شيء من اجل الحصول على المال ولكن ما هو السبب الذي دعا المعلن الى تقديم عرضه المغري لجورباتشوف اخر زعيم للاتحاد السوفياتي؟

جورباتشوف واسرته

اسباب وراء الموافقة

من الضروري التذكير بأن جورباتشوف اعترف بلا مواربة انه وافق على الظهور في الفيلم الاعلاني من اجل المردود المالي فقط وهو مبلغ مليون دولار اميركي كما تردد في الاوساط الاعلامية وان السبب الذي دعاه لقبول العرض كما اسلفنا هو حاجته الماسة لموارد مالية يمول بها معهد الابحاث الذي اسسه والذي يحمل اسمه، وبعبارة اخرى فان جورباتشوف كان يعاني من مصاعب مادية.

وتمضي الواشنطن بوست فتتساءل ولكن ما هو السبب الذي دعا شركة البيتزا هت لتقديم العرض اصلا؟

ليس هناك سوى جواب بديهي واحد بطبيعة الحال فهي تريد بيع المزيد من البيتزا ومن اجل تحقيق هذا الهدف التاريخي النبيل تقدمت من جورباتشوف بعرض لم يكن قادرا على رفضه هكذا تعبر الصحيفة الاميركية عن رأيها بما حدث.

وهي تستنتج من ذلك بالقول انه حتى عندما يكون الامر متعلقا بشخصية تاريخية فانها تبدو بذلك شخصية قابلة للفساد.

ومعنى هذا ان الرجل الذي يقف وراء عالم ما بعد الحرب الباردة يمكن شراؤه كما هو الامر بالنسبة لدان كويل نائب الرئيس الاميركي الاسبق الذي لم يتردد من الظهور في سلسلة افلام اعلانية عن البطاطا المقلية.

شخصيات تاريخية

وتستطرد الصحيفة قائلة ان السياسيين الاميركيين لا يترددون في القيام ببطولة افلام دعائية بين الاونة والاخرى.

ولكن لا يوجد في عداد هؤلاء ربما باستثناء ماريو كومو حاكم نيويورك السابق من يمكن اعتباره شخصية تاريخية يشار اليها بالبنان على الصعيد الدولي.

واما جورباتشوف فقد كان يمثل هذا الوزن بكل تاكيد وان كان هذا الحكم لا ينسحب على بلاده فهو شخصية مكروهة في روسيا بل ان الروس ينظرون اليه باعتباره شخصية كوميدية تتصنع العظمة لقد تخلص من نظام سياسي ولكنه نسي ان يؤسس نظاما محله.

وبالمقابل فان الاميركيين يشعرون تجاهه ببعض الاحترام الذي حرم منه في روسيا .

اذ لم يشرف فقط على تصدع الاتحاد السوفياتي ومن ثم انهياره بل ونجح في تحقيق ذلك دون ان يتسبب في نشوب حرب.

غير ان اللحظة التي ينبغي ان يعتبرها لحظته المفعمة بالشعور بالفخر يجب ان تكون تلك التي احس خلالها في عام ١٩٨٩ بان المانيا الشرقية كانت على وشك التخلي عن الشيوعية والتوحد مع المانيا الغربية.

لقد واجه جورباتشوف معارضة غاضبة من قبل العسكريين الذين ذكروه بالخسائر التي خسرها السوفيات في الحرب العالمية الثانية، وهي خسائر نتجت عن التصدي للعدوان الالماني.

كما طرح هؤلاء العسكريون سؤالا عما اذا كان الذين سقطوا صرعى في الحرب فقدوا ارواحهم بلا سبب.

ان جورباتشوف هو الذي سمح لالمانيا الشرقية بالافلات من قبضة السوفيات والالتحاق بالمانيا الغربية. وكانت تلك لحظة درامية فعلا .

تقييم سلبي

ذلكم هو الرجل الذي لجأت اليه شركة البيتزا من اجل مساعدتها على بيع الطعام السريع Fast Food كما يقولون بالانجليزية.

هذا ما يذكر به محرر الواشنطن بوست قراءه انه بالنسبة لشراء البيتزا وجه مألوف آخر شخصية تاريخية يمكن اختصار الانجازات التي حققها بحيث تصبح مقتصرة على حقيقة مفادها انه خلال تلك الفترة بالذات فتح مطعم البيتزا ابوابه مكان مطعم اخر كانت بنات الليل والمراسلون الاجانب العاملون في اجهزة الاعلام الدولي زبائنه المدمنين.

ما رأي جورباتشوف في هذا التقييم السلبي الذي يبدو ان معظم الصحف الاميركية تشارك الواشنطن بوست في تبنيه؟

اذا كان الكلام من فضة والسكوت من ذهب فمن المؤكد ان زعيم الاتحاد السوفياتي السابق الذي كان يتعين عليه الاختيار قد اختار الصمت دون تردد. وهذا بالضبط هو السبب الذي ادى بمحرر الصحيفة الاميركية الى فقدان شهيته الى البيتزا حتى اشعار أخر.□



رأي العالم

عن الصحف الأجنبية

شولتز: واشنطن ستضع نهاية بالقوة للازمة مع العراق

قال وزير الخارجية الاميركي الاسبق جورج شولتز ان لدى الادارة الاميركية قناعات اكيدة بان العراق ما زال يحتفظ باسلحة بيولوجية مخبأة في مكان ما داخل العراق واكد ان الولايات المتحدة بصدد اعادة تجميع التحالف الدولي ضد الرئيس صدام حسين في المستقبل القريب.

وعبر شولتز عن قناعته بان "اللعبة" في العراق يجب ان تنتهي وتحسم في وقت قريب لان العراقيين انفسهم لم يبدوا اي رغبة في حسمها من خلال الكشف عن اسلحتهم البيولوجية في حين ان الادارة الاميركية لا يعجبها بقاء الامر في العراق على ما هو عليه .

ونقلت شخصيات اردنية لـ "القدس العربي" عن الوزير الاميركي قوله "لابد من التركيز على ان الوضع في العراق لا يمكن ان يبقى كما هو ولا بد من القول ان للعبة هناك اشرفت على نهايتها"، وقوله "لم يعد لدينا خيار ولا بد من انهاء الازمة على نحو او اخر بعد اعادة تجميع التحالف المناهض للعراق.

ورأى شولتز ان النظام العراقي لا يرغب بوضع حد للعبة من تلقاء نفسه الامر الذي يعني ان على الولايات المتحدة ان تتحرك بالاتجاه ذاته وقال ما يجري بخصوص العراق لن يستمر طويلا لان استمرار النظام يعني بالتالي استمرار الحصار والمعاناة الاقتصادية مع الشعب العراقي والتي تشكل بدورها جرحا انسانيا يستمر بالنزيف وقال ان الادارة الاميركية قررت معالجة الجرح والمسألة مسألة وقت ليس اكثر وشدد على ان الرئيس صدام حسين يجب ان لا يعتقد بان عملية معالجة الجرح الشعبي العراقي ستنتهي لصالحه واخبر شولتز المسؤولين الاردنيين بانه لا يرى وجود ما يبرر الاعتقاد بان الرئيس العراقي سينتصر في النهاية في حين ان مبررات القول بضرورة اغلاق الملف العراقي في المنطقة كثيرة وكثيفة.□

ولي العهد السعودي يتوسط بين طهران وواشنطن

قال دبلوماسيون عرب واكاديميون اميركيون وايرانيون ان السعودية تلعب دور الوسيط في اعادة التقارب بين ايران ان والولايات المتحدة.

واشار هؤلاء الى ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله يؤدي دورا رئيسيا في التوسط بين واشنطن وطهران

وكانت العلاقات الايرانية الاميركية شهدت تحولا الاسبوع الماضي عندما دعا الرئيس الايراني لاجراء حوار مع الشعب الاميركي في مقابلة تلفزيونية عبر شبكة (سي.ان.ان).

ورفض مسؤولو البيت الابيض تلكيد او انكار تدخل طرف ثالث في جهود بناء الجسور بين ايران والغرب.

وقال علي نور زيدان من مركز الدراسات العربية الايرانية في لندن ان الشيء المهم في الموضوع هو دور الامير السعودي عبد الله بن عبد العزيز مشيرا الى ان الامير عبد الله الذي شارك في القمة الاسلامية التي عقدت في طهران الشهر الماضي قال للايرانيين انه مستعد للتوسط من اجل حل خلافاتهم مع الولايات المتحدة واخبرهم ان عليهم اقناع واشنطن بان ايران لم تعد تشكل مصدر تهديد في الخليج.

وعبر كينيث تيميرمان المدير التنفيذي لمؤسسة الديمقراطية في ايران التي تتخذ من واشنطن مقرا لها عن اعتقاده ان الرئيس الايراني الجديد يسعى لتشكيل لوبي ايراني في واشنطن للضغط من اجل انهاء المقاطعة التجارية والتخلي عن العقوبات

وعلق تيميرمان على مقابلة خاتمي التي دعا فيها الى هدم هذا الجدار من عدم الثقة بقوله لا اشك في ان السعودية تلعب دورا رئيسيا في التقارب الايراني الاميركي كما انها تلعب دورا رئيسيا في بناء علاقة جديدة بين ايران ودول الخليج.

وقالت مصادر غربية انه في حالة تمكن البلدين من انهاء خلافاتهما والتوصل الى بدء حوار سياسي بينهما فان الاتصالات الاميركية الايرانية ستتم في الغالب في العاصمة السعودية الرياض.□

انخفاض مبيعات السيارات المستوردة في اليابان

من المتوقع ان ينخفض حجم مبيعات السيارات المستوردة في اليابان هذا العام وذلك لاول مرة منذ خمس سنوات والامر الذي يعزز الصعوبات التي تواجه مصنعي السيارات الاجانب في السوق اليابانية .

ووفقا لجمعية مستوردي السيارات في اليابان فإن مبيعات السيارات الاجنبية سينخفض بنسبه ١٦٪ ليصل الى ٢٦٠ الف سيارة . وتعزو مصادر الجمعية هذا الانخفاض الى عدد اسباب منها انخفاض الطلب وانخفاض حجم المستوردات اليابانية بشكل عام وزيادة حدة المنافسة من جانب السيارات اليابانية الصنع اضافة الى انخفاض الين في سوق العملات .

ويأتي الانخفاض الحاد في مبيعات السيارات المستوردة لليابان في وقت ارتفعت فيه بشكل كبير صادرات اليابان من السيارات خاصة الى اوروبا واميركا والتي وصلت الى ٢٨٪ حتى شهر تشرين اول من العام الماضي ويعتبر هذا الكم الهائل من السيارات اليابانية المصدرة عاملاً حاسماً في تحقيق ارتفاع في الفائض التجاري الياباني مع شركائها التجاريين في اوروبا واميركا.□

صادرات اليابان لآسيا تلقي بظلالها على النمو الاقتصادي الياباني

تعتبر مبيعات اليابان للخارج العامل المهم في تحديد مستويات النمو الاقتصادي لليابان خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في شهر أذار المقبل . ومن المتوقع ان تشكل النسبة الصافية للصادرات للعام المالي ١.٢ من النمو الاقتصادي . ووفقا لمصادر وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانيه فإن الناتج المحلي الاجمالي سيزيد بنسبه ١.٠٪ واذا كانت توقعات الوكالة صحيحة وهي في العادة مفرطة في المبالغة فإن اداء صادرات اليابان سيجنبها من الانزلاق نحو الركود الاقتصادي للعام المالي الحالي . لكن نمو الصادرات اليابانية يتراجع . وبالرغم من ان صادرات البلاد زادت بنسبه ٦.٤ في شهر كانون ثاني عام ١٩٩٦ .

المشكلة الرئيسة بالنسبة لليابان هي اسواق اسيا التي تشكل ٤٠٪ من حجم مبيعات اليابان للخارج، وبالنسبة لصادرات اليابان للولايات المتحدة واوروبا فقد زادت بنسبه ٩.٤٪ و١٢.٩ على التوالي اما صادراتها لآسيا فقد انخفضت بنسبه ١.٩٪ وخاصة بعد ان اثرت الازمة الاقتصادية الاسيوية على احتياجات اسيا من المنتجات اليابانية . وعلى سبيل المثال فقد انخفضت صادرات اليابان الى تايلاند بنسبه ٣٫٣٪ والى ماليزيا بنسبه ٤.٣٪ .

وحذرت الوكالة اليابانية من ان الصادرات ستجعل من النمو الاقتصادي في درجة الصفر خلال العام المالي المقبل . ومن جانبهم حذر مصنعي السيارات اليابانية من انخفاض حجم مبيعات السيارات لاسيا خلال نفس العلم.□

اكثر من جارودي واحد

الكاتب العراقي / صبحي حديدي

بعد اسدال الستار على محاكمة ايلتش راميريز سانشيز (كارلوس) واستمرار رفع الستار عن فصول محاكمة موريس بابون، سوف يرفع الستار قريبا عن محاكمة ثالثة ستشهد وقوف الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي في قفص الاتهام، التاريخ بوصفه كابوس الحاضر لكي نستعير عبارة جليدية هجس بها جيمس جويس على لسان بطلة ستيفن هو موضوع المحاكمات الثلاث، سواء في خلفية نصف قريبة او نصف بعيدة او في خلفية عتيقة ومعاصرة في أن معا كما هو حال التهمة الموجهة الى غارودي، التاريخ في اهاب الكابوس والكابوس اذ يتحول الى علامة فارقة تدفع الماضي دون ان تفلح في تخفيف وطأة السجل على الحاضر والمستقبل وفي غمار هذا الشد والجذب يبدو الوجدان الفرنسي العريض اشبه بالمتكئ ابدا على ظله يجرجر اقدامه العالقة في طين ثقيل راكمته الازمان والعقائد والاعراف والقوانين.

جراح كثيرة سوف تتفتح اثناء جلسات محاكمة جارودي، واكثر منها ما سيتراكم من اشجار مضت ايامها وانقضت دون ان تنقرض اثارها تماما ودون ان يساعد العباد على تسهيل انقراضها بالقليل فقط من الآلام.

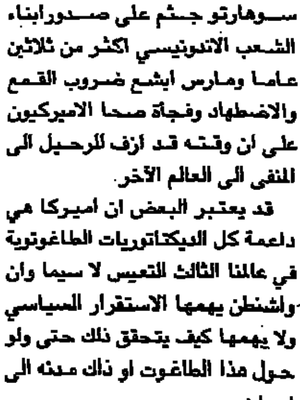
بين الجراح حكاية الاب بيير وبين الاشجان حكاية العداء للسامية وبين هذه وتلك ثمة ملف الهولوكوست والحق في تصويب التاريخ دون ان يعني الامر اي تبييض لصفحة اولئك الذي عاثوا فسادا في التاريخ ونهض موقعهم في سجلات التاريخ على ضراح من جماجم.

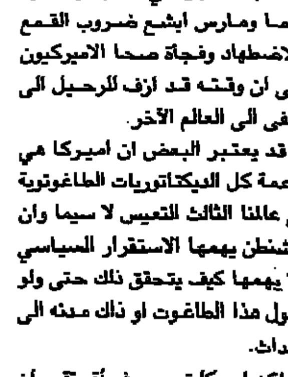
الاب بيير نصف قديس واكثر من كائن بشري عادي هو بطل الفقراء والمعوزين والجائعين ولسان الصامتين لان اصواتهم كتمت او تحشرجت فسكتت من تلقاء ذاتها وهو بيت المشردين حيثما عز الملاذ والسقف في بلد متقدم هو الرابع في الصناعة والتجارة والحضارة والبأس هذا الرجل الاكثر شعبية من كل رجالات الادب الفكر والسياسة والفنون تحول بين ليلة وضحاها الى مادة وحيدة دسمة في حملة بشعة شعواء ادارتها كبريات الصحف اليومية الفرنسية يمينية ويسارية دينية وعلمانية محافظة وليبرالية وتبارى فرسان الكلام في توبيخه وتعنيفه والتعريض بملكاته العقلية لان اعرب دونما تأتأة وكما يليق برجل استثنائي مثله عن مساندته لحق جارودي في التعبير عن رأيه ولقد طوى الشيخ جراحه وغادر فرنسا الى احد اديرة ايطاليا مهاجرا من البلد الذي شب وشاب في علاج جراحه والتخفيف من عذابات ابنائه ومديرا ظهره وقلبه وعقله لعاصمة النور السابحة في ظلمات حملات التفتيش المعاصرة.

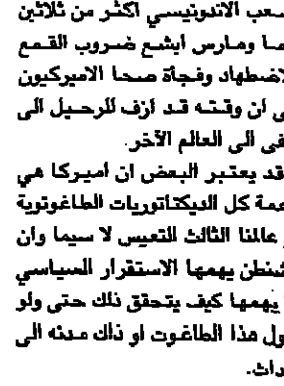
واما حكاية العداء للسامية هي تراث اوروبي بامتياز لم يبدأ من العدم والفراغ ولهذا فانه لن ينتهي بفعل التحريم والفزاعات الفكرية والقوانين التي تقود الى السجون والى جانب ذلك ليس لهذا التراث العريق ان ينتهي في اي وقت قريب ما دام الذين يحاربون لاستئصاله من العقول والضمائر والسجلات لا يقومون بشيء اخر اكثر من مصادرة العقول والضمائر والسجلات. انهم يخشون فيه روح الكابوس ولكنهم يحولونه الى كابوس من نوع جديد ومتجدد ويهيئون له تربة صالحة تجعله يتطامن مثل نبات سري سريع النمو، ويحجبونه كمن يحجب الشمس بغربال المؤلم ان هذه الفزاعة الفكرية ترفع على خلفية المحرقة وتجري شرعنتها بحيث تنقلب الى قول فصل لا اجتهاد فيه حول الحقائق التاريخية فيعلو سعار محاكم التفتيش ليطمس حق ضحايا المحرقة في الذكرى اللائقة والذاكرة القريبة وتصبح فزاعة الضحية اكثر قداسة من الضحية ذاتها .

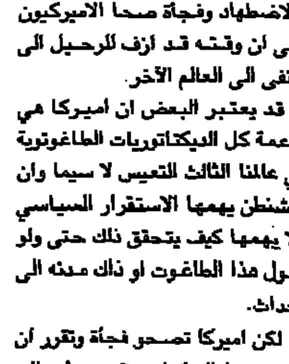
ولكن اذا تم اسكات روجيه جارودي في فرنسا فكيف لفرسان الفزاعات ان يسكتوا مؤرخا بريطانيا كبيرا مثل ديفيد ارفنغ على سبيل المثال؟ لقد ظل الرجل باب الحكمة في التأريخ للحرب العالمية الثانية وفي توثيق الرأي حول تشرشل وغوبلز وهملر وظلت اللوبيات اليهودية تكيل له الثناء والاطراء، حيث اصدر كتابه حرب هتلر فقامت عليه الدنيا ولم تقعد واثم ارفنغ لا يختلف كثيرا عن اثم جارودي وان كان التحدي العلمي الذي طرحه اكثر صلابة مما جاء في كتاب جارودي موضوع المحاكمة (حتى اليوم يرصد ارفنغ جائزة مقدراها الف جنيه استرليني لكل من يدله على وثيقة واحدة تثبت ان هتلر امر او علم بعمليات ابادة النازيين لليهود، وحتى اليوم لم يتقدم احد لنيل الجائزة).

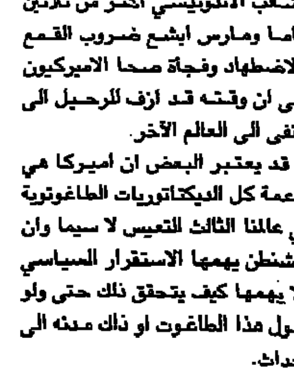
وايضا اذا كان كارلوس قد حوكم وحكم عليه بالسجن المؤبد، فهل سيتوقف القهر عن استيلاد العديد من اشكال المقاومة وبينها تلك التي تعتمد العنف والعنف الثوري؟ واذا كانت اشكال القهر السياسي والثقافي والروحي والجسدي ليست مشروعة ابدا فلماذا لا تكون بعض اشكال المقاومة غير مشروعة بدورها؟ وغدا بعد ان يحاكم روجيه جارودي بأي جارودي آخر سوف يتربص فرسان الفزاعات الفكرية واي ضمير آخر بعد الاب بيير سوف تنفي فرنسا؟ □











ديكتاتور اندونيسيا الجنرال سوهارتو جثم على صدور ابناء الشعب الاندونيسي اكثر من ثلاثين عاما ومارس ابشع ضروب القمع والاضطهاد وفجأة صحا الاميركيون على ان وقته قد ازف للرحيل الى المنفى الى العالم الآخر.

قد يعتبر البعض ان اميركا هي داعمة كل الديكتاتوريات الطاغوتية في عالمنا الثالث التعيس لا سيما وان واشنطن يهمها الاستقرار السياسي ولا يهمها كيف يتحقق ذلك حتى ولو حول هذا الطاغوت او ذاك مدنه الى لجداث.

لكن اميركا تصحو فجأة وتقرر ان عربدة هذا الديكتاتور قد وصلت الى مرحلة لا يمكن تبرير دعمها له او ان هذا الرجل قد ادى خدماته وحان وقت ابدال رجل اخر به ، كما حدث عندما استبدل كابيلا الكونغي بموبوتو الزائيري.

والعجيب ان منظمات حقوق الانسان لا تتحدث عن اندونيسيا الا من منظار احتلالها لتيمور الشرقية وتوابعها ووصل دعم شعب تيمور الشرقية الى منح احد القساوسة فيها جائزة نوبل للسلام اي ان اهتمام الغرب باندونيسيا والمناطق التابعة لها تنبع من عامل المبشرين المسيحيين الذي يسمح به النظام الاندونيسي لشعب اندونيسيا المسلم والبالغ ٢٠٠ مليون نسمة على الرغم من احتجاج الرابطة الاسلامية.

وسيطر الجنرال سوهارتو على السلطة في عام ١٩٦٧ اثر امتعاض الغرب من سيطرة اليسار على حكومة الرئيس سوكارنو الذي كان قد اعلن عن استقلال اندونيسيا في ١٧ اب عام ١٩٤٥ بمساعدة بريطانية.

وعندما حاول الهولنديون العودة لاستعمار البلاد هددهم الاميركيون في عام ١٩٤٩ بايقاف مساعدات مارشال عنهم فتراجعت هولندا.

وكان سوكارنو احد اعمدة حركة عدم الانحياز المرحومة التي تزعمها مع تيتو اليوغسلافي والرئيس جمال عبد الناصر ولكن عدم الانحياز كان في الستينيات معناه الانحياز الى الاتحاد السوفياتي.

ولهذا فان رائحة دعم اميركا لسوهارتو للاطاحة بسوكارنو كانت تزكم الانوف في عام ١٩٦٥ ثم عام ١٩٦٧ ولقد مات سوكارنو في عام ١٩٧٠ معزولا وحيدا.

واول خدمة قدمها سوهارتو لاميركا هي خلق رابطة دول جنوب شرقي اسيا المعروفة بـ "اسيان" في عام ١٩٦٧ التي لا تزال تعتبر حلفا اميركيا غير معلن ولهذا كانت اولبرايت وزير الخارجية الاميركية خطيبة رئيسية في المؤتمر الذي عقدته الرابطة في العام الماضي

والجنرال محمد سوهارتو ولد في ٨ حزيران ١٩٢١ في كوموسو وانخرط في الكلية العسكرية واصبح ضابطا في الجيش الاندونيسي التي كانت تدعمه اليابان في الاربعينات.

واصبح في عام ١٩٦٢ نائبا لرئيس اركان الجيش ثم رئيسا للاركان ما بين ١٩٦٥ حتى ١٩٦٨ وكان سوكارنو قد عينه في عام ١٩٦٧ كرئيس للوزراء، حيث احتفظ بحقيبة وزير الدفاع لنفسه واقال سوكارنو بانقلاب وعين نفسه رئيسا مكانه.



سوهارتو

وبعد ثلاثين سنة من القمع واحتكار السلطة اعتبرت مجلة الايكونوميست البريطانية ان رجل جاوا العجوز حقق انجازا بقدرته على الوقوف ساعة على قدميه في السادس من كانون الثاني الماضي لتقديم ميزانيته امام البرلمان في ظل الانباء التي ترددت عن مرضه.

وتأتي هذه الميزانية وسط انهيار العملة الاندونيسية ووجوب انقاذ الاقتصاد الاندونيسي بمبلغ ٤٣ بليون دولار سيضخها صندوق النقد الدولي وبدأت تحديات الساسة تقوى بعدما بدأت قبضته تتراخى مع المرض وانتشار الفساد القاتل وظهرت الى الوجود ابنة الرئيس السابق سوكارنو واخذ اسم ميغاواتي يلمع في سماء جاكارتا خاصة بعدما ايدها اكثر من ٣٠ مليون مسلم في منظمة اسلامية معروفة

ولا ينقذ الوضع سوى الجيش الذي يصر على ان يعين سوهارتو لاحد رجاله الاقوياء كنائب له حتى يضغط ويعيد انتخابه للمرة السابعة لخمس سنوات مقبلة.

فهل تحتمل اندونيسيا بجزرها وعددها ١٣٧٠٠ استمرار هذا العجوز في الحكم اكثر من ثلاثة عقود وسط بحر من التصارع العرقي والمناطقي وهذه الجزر اكبرها جزيرة جاوا وسكانها من المالاي او الملايو يكونون ٤٥٪ ويليهم ١٤٪ سودانيون و ٧.٥٪ مادوريسي و ٧.٥٪ مالاي الشاطئ ام ان البعض يرى استمرار الديكتاتور العجوز هو لمصلحة الاستقرار السياسي ولم يحن الوقت لاستبداله بشاب او شابة فيها روح التحرر من عبودية الدول العظمى وشروط صندوق النقد الدولي في واشنطن.

ومهما يحدث فان الاضطرابات التي اصبحت تهز اندونيسيا منذ سنتين تبشر بان الشعب هناك بدأ يتحرك وان الخوف من ذلك الطاغوت بدأ يزول لكن نهبه لاندونيسيا ما زال مستمرا حتى ان مجلة نيوزويك الاميركية وصفت حكمه بانه حكم شركة سوهارتو التي قدرت السي.اي.ايه ثروة احد اولاده بمبلغ ٣٠ بليون دولار.

"المشاهد السياسي"

قالوا

تركيز الفكر على شمولية النظرة في الادارة امر ضروري إذ لابد من التركيز على هذه الشمولية في دراسة احتياجات المجتمع المحلي

سمو الامير الحسن
ولي العهد

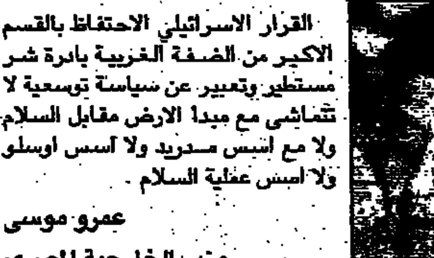


إن الحديث في التعصب والتفريق تحت ستار النزاهة امر مرفوض منا جميعا ، ولن التاكد من النزاهة وكشف الفساد له وسائله وطرقه التي لا تخفى على حصيف.

الدكتور عبد السلام المجالي
رئيس الوزراء

على ياسر عرفات ان يدعو المجلس الوطني الفلسطيني الى اجتماع يمزق امامه وامام الشعب الفلسطيني ميثاق المنظمة.

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الاسرائيلي



القرار الاسرائيلي الاحتفاظ بالقسم الاكبر من الضفة الغربية بادرة شر مستطير وتعبير عن سياسة توسعية لا تتماشى مع مبدأ الارض مقابل السلام ولا مع اسس مدريد ولا اسس اوسلو ولا اسس عملية السلام .

عمرو موسى
وزير الخارجية المصري







واشنطن ليست جادة في الضغط على نتنياهو للانسحاب ، لا في فلسطين ولا في لبنان . وما يفعله مبعوثها دينس روس عندما يجتمع مع الفلسطينيين هو(كما تقول د.حنان عشراوي) محاولة اقناعنا بتفهم الموقف الاسرائيلي بسبب المشكلات الداخلية التي تمر بها حكومة نتنياهو !

الكاتب اللبناني
عصام نعمان

المصلحة الاسرائيلية تستدعي تحويل المنطقة الامنية في جنوب لبنان الى كيان سياسي مستقل

بلدة جزين الرابضة على قمة جبل يصل ارتفاعه الى الف متر جنوبي جبل لبنان يمكنها في هذه الايام ان تكون مثل ستالينغراد او مدينة ديان بيان فو بالنسبة للطائفة المارونية المسيحية اذ ان مقاومة جهاد حزب الله الشيعي المسلح من قبل ايران وسورية والذي يتلقى الاسناد والدعم منهما باتت تشكل بمثابة امتحان للمسيحيين والذي ستكون نتيجته اما الصمود في وجه الانقضاض او التراجع في ظل الدمار والضياع بعد الاستسلام.

سكان جزين المسيحيون كانوا في السابق يبلغون ٢٢ الف نسمة وقد اصبحوا اليوم ٧ الاف فقط في ظل الهجمات والكمائن التي يعدها لهم المقاتلون الاسلاميون.

جزين ومصيرها يشكلان جزءا من التجربة اليهودية المسيحية الواسعة الشمولية من اساسها في مواجهة الهجمات الاسلامية التي تهدف الى السيطرة على العالم.

تتميز قضية الموارنة في لبنان بالالم والمعاناة ويعود جزء كبير من ذلك الى تعاون ايران وسورية اللتين تحركان حزب الله وحكومة الحريري.

انسحاب اسرائيل من جبال الشوف في عام ١٩٨٥ تمخض عن فراغ ادى لتوسيع المساحات الواقعة بيد الشيعة باسناد ودعم من قبل سورية المتواجدة في المكان سواء في بيروت او في البقاع اللبناني.

وفي الشرق يشكل جيش لبنان الجنوبي الاسرائيلي في المنطقة الامنية حاجزا وسدا امام توسع المسلمين باتجاه الجنوب ولكن ذلك يكلف ثمنا باهظا في حياة الناس ولايحمل اية ضمانة للمستقبل.

الطائفة المارونية التي تعتبر من اقدم الطوائف في لبنان والمخلصة جدا لروحيةالقومية هي ايضا الطائفة المعرضة للخطر والضائقة الخطيرة جدا بسبب الوضع.

الامور سقطت في عام ١٩٧٦ وزحلة سقطت في عام ١٩٨٥ وبيروت في عام ١٩٩٠ والآن اصبحت جزين على كفة الميزان باعتبارها البلدة المسيحية الاخيرة الباقية.

سقوط جزين سيسهل تحويل سهل البقاع المأهول بالشيعة والموجود تحت السيطرة السورية الى جسر ارضي يربط بين سورية والنبطية وصيدا فتزداد خطورة التوسع الاسلامي باتجاه بقايا جنوب لبنان ويجدر بنا ان نتذكر ان التوسع الاسلامي ليس تواجدا عسكريا فقط وانما كابوسا ديموغرافيا ايضا يحمل تباشير وعلائم اغراق الجنوب بالشيعة المقاتلين الذين قاتلوا المسيحيين بلا هوادة وهذا المد الديمغرافي الاسلامي سيصل حتى حدود اسرائيل الشمالية قبالة المطلة وزرعيت ومناورة فيرتيط ويتواصل مع السكان العرب المسلمين الذين يميلون للنشاطات الانفصالية في الجليل الاعلى.

هذا السيناريو الاستراتيجي يلزم باتباع نظرة سياسية جديدة تؤدي الى عدم اعتبار اسرائيل للمسيحيين اللبنانيين عبئا بل حلفاء يوفرون لها فرصة لاعادة صياغة اهدافها المشتركة معهم وتوسيعها.

العلاقة الصهيونية المارونية بدأت منذ مطلع القرن وان كانت لم تدار او تتطور وفقا لتطلعات الطرفين ومع ذلك يجدر ان نذكر ان اسرائيل لم تملك مع جهة اخرى في الشرق الاوسط علاقات جذرية واصيلة ايديولوجيا وديمغرافيا تلائم احتياجاتها من الناحية السياسية مثل تلك التي كانت لها مع الموارنة ضد العدو المشترك. كشركاء واخوة في

لحد

السلاح في جنوب لبنان يتوجب على الاسرائيليين واللبنانيين ان يتدارسوا انشاء كيان سياسي مستقل يحول المنطقة الامنية الى منطقة لتحرير المسيحيين والآخرين ويجب ان يكون الهدف العسكري انشاء جيش وطني وليس مجرد ميليشيات صغيرة بحيث لا يعتبر تواجدا اجنبيا واحتلالا اسرائيليا لارض لبنان بل حركة مقاومة لبنانية تشرق في افق الصراع ضد سورية والشيعة.

انشاء كيان ديمقراطي في الجنوب بانتخابات حرة ووجود مؤسسات وطنية سيبرز الصراع السياسي للتعريف المستقبلي اللبناني في مواجهة القوى المعادية وستتطلب اعادة بناء الاقتصاد استثمارات اجنبية وعلاقات اقتصادية مع اسرائيل ومن شأن اقامة جامعة محلية وحركة شبابية ان يبثا الروح في الظاهرة الوطنية والاجتماعية الجديدة التي ستضع حدا لهروب المسيحيين من لبنان.

لحد التعبيرات والاوجه الحاسمة في هذا المجرى السياسي في جنوب لبنان ستكون تجنيد الشتات الماروني الكبير في اوروبا وفي شمال اميركا وجنوبا.

الموارد وتأثير هذه الطائفة سيخدمان في نهاية المطاف الوطن في الشرق لان الشعب اللبناني مثل الشعب اليهودي غير ملزم بالتسليم بفقدان وطنه كقدر تاريخي ابدي.

سقوط جزين في عام ١٩٩٧ ومرج عيون وعين ابيل في عام ١٩٩٨ سيدفع حزب الله وحلفاءه من السوريين والايرانيين باتجاه ابواب الجليل حكومة اسرائيل وشعبها ملزمان بالتوقف عند هذه المسألة الان لا غدا وتدارس تأثيرالدومينو الكامن في الانهيار المحتوم للبنان المسيحي والتأثيرات والاسقاطات الفورية وبعيدة المدى لمثل هذا التطور هذه المعادلة الاستراتيجية تبرز المنطق وفوق كل شيء الاخلاقيات الكامنة في التحالف الاسرائيلي المسيحي.

علينا ان نتذكر ان هناك حدودا واحدة قط لاسرائيل تجلس من خلفها مجموعة سكانية غير مسلمة الا وهي حدودها الشمالية وعلى خلاف الحدود مع مصر وسورية والاردن يرى الموارنة اللبنانيون في القليعة والرميش باسرائيل صديقة لا عدوا وان مبرر الوجود اليهودي الوطني لا يقل اهمية عن نهضتهم السياسية في العصر الحديث.

لشدة الاسف اهملت اسرائيل هذا الجانب ولم تشن حملة اعلامية او جهودا دبلوماسية واسعة بهدف وقف "الحرب ضد اليهود" التي تهددها من كل جانب.

ان دفع المصالح الوطنية للموارنة والقاء الضوء على معاناتهم قد يوقفان في هذا الاطار الوباء المعدي الذي اصاب العالم بالنسبة "لحقوق الفلسطينيين" وشكواهم.

اضافة الى ذلك بالامكان التحدث عن الوجود السوري والقاء الضوء عليه والاحتجاج عليه بالمقارنة مع وجود اسرائيل لا في "فلسطين المحتلة" وانما في الوطن التاريخي لشعب اسرائيل.□

مردخاي نيتسان
(نتيف)

حماس تدعم قيادة عرفات وتسعى لتجنب صراعات داخلية

هل ثمة هنا شخص ما لم يقبع في السجن الاسرائيلي؟ سألت الحضور الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و ٤٠ عاما نظر الواحد فيهم صوب الاخر كما لو انهم يجرون لحصاء وقال المستضيف لا احد. وبحساب سريع كشف النقاب عن انه بالمتوسط قبع كل واحد ثماني سنوات في السجن.

تصادف وجودنا معا في بيت اصدقائنا احمد ومنى في مخيم الدهيشة من اجل الاحتفال معا بعيد الميلاد في بيت لحم المجاورة حشرنا انفسنا بين عشرات الالاف الذي ملأوا ساحة كنيسة المهد وجوارها.

الاشجار العالية المزينة بالاضاء الملونة، اناشيد الفرق الفنية، القاعات الجميلة الملونة، الاعلام الفلسطينية ترفرف من على الاسطح، شبان وشيوخ مسلمون يرتدون غطاء الراس الابيض شابات متبرجات شبان صغار باقراط في الاذن شيوخ ملتحون واطفال وبالونات.

المسلمون يحتفلون مع المسيحيين ذلك لان المسيح كان فلسطينيا (من وجهة نظر الفلسطينيين فان كل من عاش في هذه البلاد كان فلسطينيا) ويعتبر من ابناء الاسلام مثل موسى والملك داود. لقد كان جو احتفالات وبهجة ومع كل خطوة كانوا يهنئوننا بالعربية .

من الصعب الان وصف مخيم الدهيشة لقد زرته اكثر من مرة قبل الانتفاضة وخلالها حين كان محاطا بجدار بارتفاع اربعة امتار وكانت مداخله مغلقة بالبراميل وتمركز الجنود على اسطحها.

لم يبق من كل ذلك اي شيء كل ما بقي هو الفقر ولكن هذا الوضع ليس مطلقا.

اطلعني احمد ومنى على التحسينات التي طرأت على بيتهما منذ ان التقينا فيه في عيد الميلاد عام ١٩٩٣ كل شيء بجهدهما وحين انتهت الاموال توقفنا وحين تتوفر لنا النقود سنكمل العمل ، بيت بسيط جدا ولكن بالنسبة لاحمد الذي ولد في الدهيشة حين كان معسكر خيام فان هذا البيت هو بمثابة حلم تحقق.

لمدة طويلة كانا عاطلين عن العمل اما الان فان احمد يعمل في احدى وزارات السلطة انه المسؤول عن مشروع اقامة علاقات توأمة بين مدن اوروبية ومعسكرات لاجئين فلسطينية ومنى تكتب في نشرة فلسطينية تصدر باللغة الانجليزية.

وفي غرفة النوم التي تنخر الرطوبة سقفها يوجد حاسوب جديد وصحن اقمار صناعي يلتقط نحو ٦٠ قناة من كل الدول العربية وانحاء العالم.

حين عدنا من الاحتفالات في بيت لحم تناولنا وجبة الغذاء مع افراد العائلة وضيوفهم ونشب جدل عميق كان هناك موظف كبير في السلطة الفلسطينية وشيوعي وشيخ شاب واحد مدراء المخيم وصحافي ومعلم .

والاسرائيلي الذي اعتاد ان يسمع في وسائل الاعلام الاسرائيلية عن الاعجاب بالسلطة الذي يبديه السكان في المناطق الفلسطينية يفاجأ من الصراحة.

تم الحديث عن كل شيء عن مظاهر الفساد في السلطة، عن تصرف الشرطة الفلسطينية عن ماذا سيكون لو حدث شيء لعرفات، حماس، العمليات، نتنياهو، المسيرة السلمية.

حول كل موضوع ثار جدال حاد ومثير كما هو معتاد بين اصدقاء يحملون وجهات نظر مختلفة وحتى متعارضة.

وافق الجميع على انه اذا حصل لا سمح الله مكروه لعرفات فان ذلك سيكون بمثابة كارثة وطنية. معظم الحضور انتقدوا عرفات من مختلف النواحي لكتهم مقتنعون انه لا يوجد له بديل. ومع ذلك ماذا يحدث لو "اللجنة المركزية لفتح ستجتمع وتنتخب رئيسا جديدا مثلا ابو مازن او ابو العلاء سيتحد الجميع حوله ذلك لان الجميع يدرك انه في مثل هذه الازمة فان الوحدة الوطنية اهم من كل شيء".

حتى حماس؟ بالتاكيد حماس تعترف بحقيقة انه يحظر باي حال من الاحوال اثارة صراع داخلي عنيف لذلك يوافقون على سيادة السلطة الوطنية لعرفات رغم معارضتهم لاتفاقيات اوسلو.

كي لا يوهم نتنياهو نفسه بانه سينجح في اثارة الصراع بين عرفات وحماس او بين خلف عرفات وحماس لن يحدث ذلك، لن تقع عمليات ذلك لان حماس ادركت ان كل عملية ستكون بمثابة هدية لنتنياهو

ثمة يأس كبير من المسيرة السلمية ولكن لا يتهمون عرفات بذلك يدركون ان حكومة نتنياهو تريد دفن عملية السلام يتحدثون بأمل عن دعم اوروبا ، الولايات المتحدة واليسار الاسرائيلي رغم ان ثمة خيبة امل من عجزه.

ان الشيء الجديد هو الحوار بحد ذاته حتى كبار الموظفين لا يخشون من الاعراب وبصوت مرتفع عن انتقاداتهم للسلطة .□

بقلم اوري افنيري
معاريف

رفض رئيس بلدية حيفا تعيين نائب عربي تثير قضية التفرقة العنصرية المتبعة ضد العرب بكل ابعادها

عشرة من الحكماء والعقلاء لن يستطيعوا اخراج هذا الحجر من البئر رئيس بلدية حيفا عميرام متسناع الذي تفاخر خلال السنوات بصورة (الجنرال المتنور) – ان كان مثل هذا الدمج ممكنا– رفض باصرار تعيين نائبه غسان ابو وردة رئيسا للجنة التربوية في مجلس البلدية صحيح ان هذه القصة قد مطت لابعاد ومقاييس الشجار ذي الطابع السياسي البارز والذي يبدو من حيث الشكل سوء فهم بين كتلة العمل وبين كتلة ميرتس الا ان المسألة السياسية هامشية هنا.

الاتفاق الائتلافي بين الجانبين يضمن حقيبة التربية في حيفا لحركة ميرتس البروفيسور يهوديت نتوت التي كانت تشرف على هذه الحقيبة حتى اندلاع هذه القضية وبناء على الاتفاق كان يفترض ان تنتقل الحقيبة الى ممثل ميرتس الاعلى ابو وردة في بداية الاسبوع الماضي تسرب للصحافة نبأ يقول بان متسناع لا ينوي تعيين ابو وردة متسناع من جهته صمت ولم يؤكد النبأ وبعدها خرج بتصريح غريب: ليس هناك جدوى من استبدال المشرف على الحقيبة قبل الانتخابات بعشرة اشهر.

وفي يوم الثلاثاء جرى نقاش عاصف في المجلس البلدي اقترح في نهايته احد ممثلي كتلة العمل في المجلس بان يحتفظ رئيس البلدية بالحقيبة، من خلف بيان متسناع الرصين ترددت اصوات اليمين والاحزاب الدينية (باستثناء ممثل جريه واحد من المفدال) ادعى بانه (لا يمكن لعربي لن يكون مسؤولا عن تعليم الاولاد اليهود ولم تسعف هذه التوضيحات القائلة بان الامر يتعلق بانسان جماهيري محبوب وموهوب يعمل في مجال القادرين الجديد بالتحديد وغيره من المجالات والمسائل اليهودية البارزة وان المنصب ليس مهنيا تربويا بل جماهيريا في طابعه كما لم يسعف حتى تدخل الحاخام الرئيسي لحيفا شانر يشوف مكومين الذي صرح من ناحيته بانه لا يوجد سبب لامتناع متسناع عن اعطاء الحقيبة لابو وردة لان المنصب اداري صرف.

مرة واحدة انتصب السبب الحقيقي لرفض التعيين على رأسه القبيح : ربما امكن للعربي لن يكون مسؤولا عن الشؤون العربية ولكن ليس عن اليهودية وخصوصا الاولاد اليهود.

حزب متسناع صمت صمت القبور، عوزي برعام وحده هو الذي احتج وعبر عن تنصله من الموقف اما الرئيس ايهود باراك فقط اصبح اصما ابكما.

بالنسبة للجنة التعليمية لم ينجح متسناع وحزبه في الاختبار الاساسي الاول في المواطنة.

التقرير الانتقالي الذي نشرته لجنة كرميتسر في كانون الثاني ١٩٩٦ جاء انه يتوجب في اطار تدريس الحقوق والواجبات المترتبة على المواطن والانسان في اسرائيل التاكيد على ان كل المواطنين سواسية في مكانتهم كمواطنين وفي الحقوق المشتقة من هذه المكانة مهما كان انتماؤهم الطائفي

التقرير يضيف ايضا انه يجدر في اطار مناقشة المساواة ايلاء اهتمام خاص للاقلية الثابتة في اسرائيل -العرب، بما ان اللجنة توصي فيما توصيه بان تحصل المدارس بشكل ثابت على المعلومات حول الاحداث ذات التاثير في مجال المواطنة يجدر بالمعلمين ان يأخذوا مقاطع من الصحف كان متسناع سببا لها لتكون مثلا وتموذجا جيدا للتناقض بين المبادئ والديمقراطية الاسرائيلية وعملية تطبيقها

وثيقة الاستقلال دعت قبل ٥٠ عاما عرب اسرائيل للحفاظ على السلام ووعدت بدمجهم في كل مؤسسات الدولة باستثناء مجالات قليلة وقد اوفى الجمهور العربي بقسطه في هذا الاتفاق بينما كانت الدولة هي التي خرقت التزامها هذا فاقل من ٥ بالمئة من موظفي الدولة هم من العرب واغلبيتهم تعمل في وظائف محددة مخصصة للوسط العربي.

العاملون الاجتماعيون والمعلمون وغيرهم وزارة التربية تفاخر بشكل خاص بيوسف علي المفتش الدرزي الوحيد المسؤول عن التربية البدنية العامة في اللواء الشمالي والذي عين في فترة الوزير امنون روبنشتاين

في وزارات الحكومة في القدس لا يوجد اي موظف عربي يعمل في الشؤون السكانية العامة والسياسة تتحدد هناك في الفروع النائية البعيدة قبل نصف سنة فحصت جمعية سيكوي التي تتابع دمج المواطنين العرب في اسرائيل ودمج مائة موظف عربي في شركات حكومية باستثناء جهاز الدفاع والامن في ٩٥٪ من الشركات لا يوجد في الادارة اي عربي.

هذه التفرقة العنصرية المثيرة للمرارة لا يوجد لها اي تفسير جدي باستثناء المزيد الواهن والمعروف الذي تختلط فيه عناصر الخوف من الاخر والمعتقدات المسبقة والعنصرية اما الذريعة الامنية فهي سخافة مطلقة فجهاز الدفاع يحذر بلا تردد من خطورة عدم دمج العرب في كل مجالات ومناحي الحياة وخصوصا في المؤسسة الحاكمة وفي مراكز التأثير.

حادثة ابو وردة اخطر من ذلك فهو ليس موظفا بل منتخبا من قبل الجماهير في مدينة مختلطة حشره حزب العمل في الزاوية هذا الحزب الذي يفترض بان العرب موضوعون في جيبه.

حتى الآن اقترح براك على العرب الخدمة الوطنية فقط لهم وللمتدينين الاصوليين فالاستطلاعات السرية اظهرت له بان اغلبية الجمهور لا تحب هاتين المجموعتين العرب والاصوليين، ولكن الخدمة الوطنية لن تؤدي بنفسها الى الدمج وانما ستزيد فقط من النفور والنبذ والشعور بالمهانة وليسأل كبار الضباط في الاحتياط من الدروز والبدو فمن المشكوك ان يتوقع احد ما من براك او متسناع احداث ثورة وقد يكون ابداء درجة اقل من القسوة والتجاهل كافيا في هذه المرحلة.□

هآرتس

اخر نكتة .. لكنها حامضة المذاق

حكومة لبنان تتعهد بنشر جيشها على الحدود الشمالية

في مقابلة مع مجلة سلاح الجو نشرت في هذا الاسبوع استرجع اللواء بني بيلد ذكرياته خلال سنوات خدمته في صفوف سلاح الجو ومن بينها حكاية حول حادثة تقشعر لها الابدان من ايام حرب يوم الغفران.

(بعد ان فشل الهجوم المضاد الاول الذي شنته قواتنا شرعوا في غرفة القيادة العامة برئاسة نائب قائد الاركان انذاك بالتخطيط لانسحاب يبلغ ٤٠ كيلومترا بعد القناة لنا بدوري خرجت من غرفة الاكتتاب هذه غاضبا وهددت كل القيادة العليا ان واصلتم الاعداد للانسحاب فساعود بنفسي الى هنا ومع بندقيتي لاطلق النار عليكم جميعا)

بعد هذه الاقوال لم يشعر احد من الضباط بالاندهال اذ انهم عرفوا اسلوبه الذي يميل للضحك ولم يروا في اقواله تهديدا بانقلاب عسكري ولذلك واصلوا التخطيط للانسحاب بينما عاد هو الى غرفة قيادة سلاح الجو مخبرا اوامره بمهاجمة الاربعة عشر جسرا التي وضعها المصريون على القناة.

من لا يعرف بيلد قد يلحظ شهادته هذه بمعناها اللفظي المباشر ولا يدرك الوخزة التي تتضمنها اما من يعرف اسلوبه فسيدرك ان هذه كانت مجرد نكتة.

نفس القياس ينطبق على الانسحاب من لبنان فكل من لديه اطلاع على العلاقات مع لبنان لن يكون بامكانه ان يأخذ البشارة التي زفتها لنا الانباء في نهاية الاسبوع على محمل الجد والمقصود هنا الحديث عن ان حكومة بيروت ستكون مستعدة للقيام بكل ما تستطيعه بعد انسحاب جيش الدفاع من جنوب لبنان ونشر جيشها حتى الحدود الاسرائيلية.

من يعرف ضعف حكومة لبنان في مواجهة التنظيمات الارهابية ومن يذكر عجز الجيش اللبناني الان قبل ان ينتشر حتى الحدود الشمالية الاسرائيلية لا يمكنه الا ان يعتبر هذا الوعد نكتة بالخردل.

تصريحات القادة اللبنانيين العلنية التي رفضوا في سياقها اقتراح وزير الدفاع للانسحاب من لبنان بعد ترتيبات امنية ملائمة تناقض الشهادة القصيرة مباشرة التي تقول بان مصدرا لبنانيا بارزا قد تعهد بنشر الجيش اللبناني بعد انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من الجنوب.

لا بالتواجد العسكري لالاف جنود الامم المتحدة ولا بوجود جيش لبنان يكمن مفتاح الهدوء في الحدود الاسرائيلية اللبنانية كما برهنت احداث الماضي كما ان الجيش اللبناني لن يتمكن بواسطة العتاد الحديث الذي ترسله الولايات المتحدة له ان يعزز قوته بل ان الامر يكمن في استعداده لعقد ترتيبات امنية ملائمة مع الشريك في الطرف الاخر من الحدود. لا ضرورة للعودة للاتفاق الذي عقد في ١٧ ايار ١٩٨٣ بين اسرائيل ولبنان لان سورية لن توافق على ان يوقع لبنان اتفاقا سياسيا ما مع اسرائيل ولكن لبنان مخول بمطالبة سورية بان توافق على الترتيبات الامنية مع اسرائيل بشكل يشبه التسوية القائمة بين سورية واسرائيل في هضبة الجولان.

البشارة حول استعداد الجيش اللبناني للانتشار على الحدود مع اسرائيل تذكر بالنكتة اليهودية حول العريس الذي سارع بلفظ الهنية التي وعدوه بها الا انه رفض حمل العروس التي ارادوا تزويجه اياها الا ان الامر مغاير في حالة الجدل المحتدم في اسرائيل بالنسبة لتطبيق اتفاق الخليل، فهو لا يشجع الواحد على الابتسام وانما على الاسف لنجاح عرفات في نقل العدوى لسياسيين اسرائيليين واوروبيين باكاذيبه وها نحن نرى الاسرائيليين ايضا يبدأون في تصديق عرفات وكأن اسرائيل خرقت اتفاق الخليل بعدم البدء في تفعيل مطار الدهنية وعدم فتح ميناء غزة وعدم تطبيق الممر الآمن . فالمذكرة التي سجلها دنيس روس ابان اتفاق الخليل لم تشمل هذه البنود كالتزامات يتوجب على اسرائيل ان تنفذها وانما ذكرت بين الامور المطروحة على النقاش بينما شملت التعهدات الفلسطينية بشكل واضح تقليص الشرطة الفلسطينية واعتقال الارهابيين وتسليمهم واستكمال التعديلات في الميثاق الفلسطيني واخيرا وقف التحريض العدائي.

من يتهم اسرائيل بعدم الحفاظ على مبدأ المعاملة بالمثل والتبادلية ليس بمطلع على الاتفاق الذي لم يتضمن اية كلمة او حتى نصف كلمة حول المعاملة بالمثل في قضية اعتقال الارهابيين وتسليمهم صحيح ان المسودة التي اعدها ممثل السي اي ايه للمذكرة الامنية الجديدة تقترح خلق هذا التوازن المصطنع ولكنه ليس موجودا في اتفاق الخليل واسرائيل من ناحيتها تتحفظ من هذا التجديد.

من السخرية المريرة ان نرى الاسرائيليين يتأثرون بالتفسيرات التي يقدمها لهم عرفات من دون ان يكلفوا انفسهم عناء مراجعة الاتفاق ورد اتهاماته وفقا للنص الاصلي الدقيق.□

موشيه زاك
(معاريف)

نتنياهو استطاع الحفاظ على بقائه رغم اخطائه !

حكومة نتنياهو استطاعت ان تجتاز المغامرة التي لم يعد احد يعرف عددها خلال فترتها الانتدابية وما زالت تواصل انفاسها الملك حسين وياسر عرفات يقدران بان هذه الحكومة ستواصل حتى نهاية فترتها اما انا فلست اعتقد ان تقديرهم صحيح ومع ذلك ليس هناك شك بان سر بقاء حكومة نتنياهو يتطلب التمعن والتدقيق وبما انه من الواضح ان الاعجاب والتأييد لنتنياهو داخل معسكر اليمين في مستويات منخفضة ايضا فان السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف حدث اذا ما زال يمسك بزمام الحكم الجواب الاول لهذا السؤال الصعب والمعقد هو نتنياهو رغم كل اخطائه الصعبة وطبعه المثير للاشكال هو انسان موهوب ومجتهد دؤوب كما وصفه بشكل موسع اري شبيط في مقالته التي نشرتها (هآرتس).

الجواب الثاني الاكثر اهمية موجود في الاقوال التي طرح بها عضو الكنيست اليكس لوبوتسكي في مقابلة تلفزيونية بعد استقالة دافيد ليفي لوبوتسكي ذكر بانه يؤيد التسوية مع الفلسطينيين والسبب الذي يحول دون رفع يده لاسقاط حكومة نتنياهو يكمن فيّ ويهودا لانكري ودافيد مغين حجب الثقة فيما لم يشارك ميخائيل كلاينر في التصويت لانه تغيب بالاتفاق مع عوزي لانداو من الليكود والموجود خارج البلاد.

كما ان المتمردين الثلاثة من الليكود (النواب دان مريدور وبيني بيغن ودافيد رلم) قد تغيبوا عن التصويت اما النائبان رحبعام زئيفي وبيني الون من حركة موليدت فقد امتنعا عن التصويت.

وكبادرة طيبة تجاه النائب زبولون هامر من المفدال والذي تغيب عن التصويت بسبب مرضه بادرت المعارضة الى شطب صوته مع صوت النائب رافي ادري من العمل.

وقد غضبت اوساط المعارضة امس الاول من النائب صالح طريف من العمل والتي تغيب باتفاق شخصي مع النائب اريه درعي الموجود في خارج البلاد.

وصرح تناص الكتلة النائب افي اشعيا الذي سيعقد اجتماعا لادارة الكتلة اليوم مطالبا بحرمان طريف من حق الكلام كونه لم يستثمر الكتلة في قرار التغيب.

وقد اعربت اوساط الائتلاف والمعارضة على حد سواء عن ارتياحها من نتائج التصويت فقد صرح نتنياهو بانه على قناعة بان الحكومة ستصمد حتى نهاية الولاية

اما رئيس الائتلافية النائب مئير شطريت فصرح بان المعارضة لن تحظى بتأييد ٦١ نائبا لاسقاط الحكومة. واشار الى انه في ضوء المسرحيات الاسبوعي ذكرياته من المهانة والتحقير والالام التي عاناها كمواطن في افرات وكعضو في الصهيونية الدينية في عهد حكومة رابين رغم ان لوبوتسكي يؤيد عملية السلام فهو يعارض التحالف الذي يطل من خلف الزاوية تحالف العمل ميرتس وهو ليس وحده في هذا الموقف مئات الاف المواطنين الذين شعروا بالمهانة والتحقير والخيانة والشلل في ايام الحكومة السابقة لم ينسوا بعد شدة ذلك الالم، ولذلك يقولون لانفسهم ان نتنياهو هو واحد منا وان لم يكن قمة احلامهم.

هذا الشرخ الذي لم يلتئم بعد وحتى بعد قتل اسحق رابين وهو الذي اوصل نتنياهو الى سدة الحكم وهو الذي يبقيها في مكانها رغم كل شيء.

ليست هذه قضية ارض اسرائيل وانما الغضب والجزع من البديل مقتل رابين وجه اضواء الاتهامات نحو معسكر اليمين اعضاء اليسار من ناحيتهم لم يسألوا انفسهم كيف وصلت الكراهية الى ما وصلت اليه وهل يتحملون هم ايضا المسؤولية عن دفع معسكر كامل يساوي نصف الشعب في الزاوية التي لا يوجد مخرج منها.

الصعوبة الاساسية التي يواجهها باراك في الوصول للسلطة تكمن في حقيقة ان معسكر اليسار الاسرائيلي يواصل بث رسائل تفيد ان ليس لاعضائه مايتعلمونه من اغتيال رابين فهم الصابقون المحقون المتنورون الذين ينشدون السلام ابناء النور في مواجهة ابناء الظلام لن يكون بامكان معسكر اليسار ان يعود الى السلطة ان لم يبث للنصف الاخر من الشعب شعورا مصداقا بان قيمه ومصالحه الرئيسية ستحترم تحت سلطته ايضا.□

انها مجرد سنة اخرى!

● زكريا تامر

ركلنا السنة القديمة الراحلة مفعمين بالغيظ والازدراء والشماتة فمن حقنا ان نلطم من يلطمنا واستقبلنا بترحاب السنة الجديدة الاتية الينا طلقة المحيا مختالة، وانتهزنا هذه المناسبة لنسأل بعض الناس الاحياء عما يخططون لتنفيذه في السنة الجديدة من اعمال فكانت اجوبتهم منقحة مهذبة.

طبيب: سأفتتح عيادة جديدة مختصة بعلاج المصابين باوبئة لا سبب لها سوى قراءة اشعار تهجو الطغاة بقسوة وشراسة بينما ناظموها يتزاحمون على ابواب الطغاة طامعين في عطاياهم.

شاعر: سأصدر ديوانا اسميه "ذيول السحب" فيثير ضجيجا ويغري بشرائه اصحاب الذيول المرئية واصحاب الذيول غير المرئية وهم اكثرية مهيمنة وذات بأس ونفوذ

شاعر معروف للغاية: سأوقع على اتفاقية حظر الالغام الارضية.

شاعر معروف جدا: سأبحث عن غني يستأجرني باسعار مغرية لاكتب له اشعارا تنشر على انها من تأليفه وبنات افكاره.

شاعر ذائع الصيت: سيتصل بي زعماء الدول للاطمئنان على صحتي فاستنكر مسلكهم المعادي للشعر فلا احد منهم اهتم بصحة جيوبي.

ناشر: سأنشر كتبا مختلفة الموضوعات بصفحات بيض بغير كلمات فيقبل يانعو الشاورما على شرائها بفرح وامتنان اذ لن يتاح لزبائنهم التذمر وهم يلتهمون ساندويشاتهم الملفوفة بورق لا تشوبه شائبة، وسأنشر روايات طويلة ثرثارة تغري قراءها بتمزيق ثيابهم ونبذها وتجبر شركات صنع الثياب على اشهار افلاسها وانضمام اصحابها الى طبقة الشحاذين.

جزار: سأطالب نقابتي بان تسعى لان تمنح كليات الطب في الجامعات شهادات الدكتوراة لكل الجزارين فهم يذبحون الخراف بينما الاطباء يذبحون الناس.

صاحب بيت: سأهدم بيتي واسجل اسمي في قوائم هيئة الامم المتحدة المخصصة للمتضررين من الحرب العراقية -الكويتية، واحصد الدولارات يمنة ويسرة.

ناقد: سأنقد كل يوم كتابا من دون ان اقرأه وادشن نهجا جديدا في النقد يعتمد على التخمين ومساعدة المنجمات.

عالم كيماوي: ساخترع مادة تفسد الغراء المبتكر الذي يستخدمه بعض السياسيين للقعود على الكراسي وتقضي على تأثيره واذا لم تسارع الدول الكبرى الى سرقة مادتي السرية وابادتها فسيباغت القاعدون على الكراسي السياسية بمالا يسرهم ويسر الناس.

رسام: سأرسم بقرة لا تأكل العشب وتعطي الحليب بسخاء، وسيكتب عنها النقاد بحماسة واعجاب زاعمين انها خير تعبير عن احوال الناس.

قارئ جرائد: سأرسل الى رؤساء تحرير الجرائد بطائق تهنئهم بمقدم العام الجديد واذكرهم فيها بان يرحموا من في الارض حتى يرحمهم من في السماء.

تاجر: ساوسع دكاني واخصص قسما لبيع الاطفال المستوردين.

مطرب: سأغني أغنية عاطفية تجعل الزوجات يطلقن ازواجهن غير أسفات وابرهن على ان الغناء كان مسؤولا.

مخرج سينمائي: سأكثف البحث عن قصة سينمائية احلم بها منذ سنين وسأجدها وستحكي عن فأر يتحول بطلا ويكرس حياته كلها لنصرة الفئران ومؤازرتها ولا يترك قطا الا ويرغمه على الفرار وسنحاول الناس اتخاذي قدوة بغير جدوى.

اديب: سأتعلم الكراتيه والجودو والملاكمة والمصارعة واقابل رئيس اتحاد الكتاب في بلدي والملتصق بكرسيه منذ مئة سنة واناقشه بهدوء نقاشا يقوده الى فراش وثير من التراب والحرير.

كاتب مسرحي: سأؤلف مسرحية كل ممثليها سيرتدون الثياب السود. اما ممثلاتها فلا يسمح لهن الا بارتداء قطعة واحدة بيضاء قد ترى وربما لا ترى وفقا لارادة المخرج والضرورات الفنية والسياسية.

صحافي: ساهاجر سيرا على الاقدام الحافية الى بلاد اذا سمعت اسم نقيب صحافيينا ظنت انه اسم مبيد للحشرات استخدم خطأ وادى الى تسميم اطفال مدرسة ابتدائية بكاملها وهي ليست بالمخطئة فهو ايضا مبيد للمواهب وعدو لها يخطط لوأدها وينجح.

روائي: سأكتب رواية من نوع جديد ويعتبرها الروائيون دراسة اقتصادية ناجحة ويعتبرها الشعراء اعلانا ذكيا عن الكوكاكولا ويعتبرها كتاب القصة القصيرة نحلا يهاجم الصلع وتعتبرها امي صالحة للفوز بجائزة نوبل للأدب.

مهندس معماري: سأبني بيتا من طراز مبتكر اذا دخله الكاتب المنافق انهار سقفه على رأسه وسيطالبني الناس بالحاح بان اتولى بناء مقرات جديدة للمجالس النيابية العربية.

مذيع: سأقدم برنامجا غايته المعلنة الدفاع عن اللغة العربية الفصحى وقواعدها المقدسة ولكني سأستخدم البرنامج بذكاء كي اثبت ان اللغة قد باتت مخلوقا سمجا يثير الضجر.

وزير للثقافة: لن استقيل هذا العام وسأتابع خطتي الثقافية الرامية الى دعم الاستقلال الاقتصادي للبلاد والى القضاء على آخر قارئ حتى يمكن الاستغناء عن استيراد الورق ولكن يوم استقالتي ليس بالبعيد.

جندي: سمعت في الاعوام الماضية الكثير من الكلام الحماسي الناقم على اعداء لم ارهم، ولم يطلب اليّ اطلاق النار الا على اهلي. فهل سيتاح في هذا العام الجديد اطلاق النار على هؤلاء الاعداء ام سأتابع اطلاق النار على اهلي؟

راقصة: سأنجز كتابة مذكراتي، ويتزاحم اصحاب دور النشر على شرائها باغلى الاثمان، فيلطم الادباء وجوههم ويذرفون دموع الحسرة والغيرة والحسد.

وزير الداخلية: سأشن حملة دعاية اثبت فيها سذاجة المنظمات الدولية المعادية لتعذيب السجناء فلولا خوف الناس من التعذيب لاختاروا الاقامة الدائمة في السجون حتى يتمتعوا بالطعام والنوم المجانيين

موظف قديم في مكتب لدفن الموتى: ما الذي يحدث في هذا العالم الغريب؟ كل الذين دفنتهم في العام الماضي كانت وجوههم تقطر فرحا واطمئنانا كأنهم نالوا اخيرا ما كانوا يصبون اليه طوال حياتهم، فهل سأدفن في هذا العام موتى يزغردون؟□

جمال عبد الناصر فيلم جديد

الكشف عن مناطق ملغومة في حياة الزعيم

الجدل واللغط والمعارك الكلامية التي حتما ستصاحب احدث اعمال المخرج السوري انور قوادري وعنوانه جمال عبد الناصر الذي يقوم ببطولته الممثل الشاب خالد الصاوي ويؤدي شخصية الزعيم الراحل وايضا يشارك في البطولة هشام سليم ويجسد شخصية عبد الحكيم عامر والمطرب طلعت زين الذي يؤدي شخصية انور السادات فضلا عن اخرين منهم السوري سلوم حداد الذي يجسد شخصية الرئيس شكري القوتلي وعبلة كامل في دور تحية عبد الناصر وغادة عبد الخالق في دور برلنتي عبد الحميد ورياض الخلوي في دور عبد اللطيف بغدادي وبشار اسماعيل في دور ياسر عرفات ومن الكويت أبراهيم الصلال في دور الامير صباح السالم الصباح وتدور احداث الفيلم في الفترة ما بين ١٩٣٥ مرورا بحرب ١٩٤٨ وبام ثورة يوليو ١٩٥٢ وتأميم قناة السويس وحرب الاستنزاف وحتى وفاة عبد الناصر في العام ١٩٧٠ مرورا بكل الاحداث المهمة التي وقعت في تلك الفترة.

الفيلم لن يخرج كما يتمنى عشاق عبد الناصر بل ستكتشف كثير من الاشياء منها علاقة عبد الناصر بمدرس يهودي ووجهة نظر الرئيس الراحل في عملية التسوية ولماذا رفض عودة سيناء قبل الضفة والجولان والنكسة وعلاقة عبد الناصر بالآخرين ولماذا قبل الوحدة مع سورية.

بالتأكيد هذه كلها مناطق جدل فضلا عن الكشف عن اسباب النكسة وعلاقة عبد الناصر بالاخرين ولماذا قبل الوحدة مع سورية.

المخرج انور قوادري يعتبر الفيلم حلمه الذي بدأ قبل عشرة اعوام ويقول "انا في غاية السعادة لان عبد الناصر الذي في مخيلتي سيظهر للعالم اجمع مرة اخرى حاملا معه القضايا العربية".

وعن كيفية تغلبه على الفترة الزمنية ٣٥ عاما من حياة الزعيم جمال عبد الناصر خلال ساعتين ونصف الساعة قال:

– بالتأكيد ان حياة عبد الناصر وانجازاته تحتاج الى عشرات الافلام غير انني في هذا الفيلم اقدم تكثيفا للاحداث ضمن سياق درامي اعتقد انه مبتكر مع مزج افلام وثائقية حتى اتخطى مشكلة الزمن فانا اتعامل مع احداث اساسية في حياة الزعيم الراحل.

– تخوف كثير من المتابعين للانشطة السينمائية من عدم ذهاب الجمهور لمشاهدة الفيلم خصوصا ان الملايين تشبعوا بمشاهدة فيلم ناصر ٥٦ الذي قام ببطولته احمد زكي.

* اشكر صناع فيلم ناصر ٥٦ وهذا يثبت تأكيدي الذي قلته قبل سنوات ان فيلما عن عبد الناصر سيحقق اقبالا جماهيريا واسعا لانه البطل والنجم ولا يوجد احد مثله في نفوس الجماهير العربية لهذا لا اخشى على الشباك لان بطلي الاول هو جمال عبد الناصر مثلما كان في فيلم ناصر ٥٦ وقد وضعت ميزانية قدرها خمسة ملايين جنيه مصري لانتاج هذا الفيلم.

* ماذا عن اهم المراحل التي ستناقشها احداث الفيلم؟

– تدور احداث الفيلم منذ دخول عبد الناصر الكلية العسكرية حتى وفاته مرورا بحرب فلسطين وثورة يوليو وحلف بغداد وفترة ٥٦ وازمة الكويت والعراق ايام عبد الكريم قاسم وكيف كان تصرف الزعيم في الازمة والوحدة مع سورية والانفصال وحرب ١٩٦٧ والاستنزاف، فضلا عن جوانب اخرى منها علاقة الزعيم بالضباط الاحرار وعبد الكريم عامر والسادات وتحية عبد الناصر وبرلنتي عبد الحميد.

* تحدثت عن ان الفيلم سيحدث جدلا في الاوساط السياسية والسينمائية؟

– لانني ساعيد الكشف عن مناطق ملغومة -رغم انها تعبر عن قمة الوطنية- ولا احد يتحدث فيها حاليا منها ان الزعيم عبد الناصر كان يرى ان لا سلام بين العرب واسرائيل قبل ان تعاد الاراضي المحتلة (الضفة والجولان) قبل سيناء واحداث الفيلم تشير الى ان سيناء عرضت على الزعيم بعد ستة اشهر من عام ١٩٦٧ ولكنه رفض السلام الانفرادي لان ذلك لن يؤدي الى السلام وما قاله الزعيم الراحل هو ما نراه الان.

* هل ترى ان توقيت الفيلم جاء في موعده او تأخر؟

– ان توقيت هذا الفيلم مهم جدا لانه يكشف للاجيال كيف كنا وكيف اصبحنا متفرقين بعد ان كنا اقوياء مترابطين ولهذا فان الفيلم يركز على مسألة لم الشمل العربي ويدعو لها من جديد لاننا حاليا احوج لها من اي وقت مضى.

* واخيرا لماذا اخترت ممثلا شابا لاداء شخصية جمال عبد الناصر وهو خالد الصاوي؟

– لعدة اسباب اهمها انني مقتنع بخالد مئة في المئة بالاضافة الى انه وجه جديد غير محروق سينمائيا وتلفزيونيا.

وقال بطل الفيلم خالد الصاوي والذي يجسد شخصية جمال عبد الناصر: ان ادائي لهذه الشخصية المهمة تاريخيا تحمل مسؤوليات عدة منها المسؤولية التاريخية لان عبد الناصر جزء مهم من تاريخ مصر وهذا يوقعني في ازمة لان اي خلل من الاداء سيشوه تاريخ هذا الرجل العظيم . فضلا عن المسؤولية الفنية لان هذا الفيلم اول بطولة لي ولا بد ان اسير على نفس المستوى في المرحلة المقبلة. ولذلك فانني ادرك حجم المغامرة لانه من الممكن ان تكون هذه اخر مرة امثل فيها.

* هل وضعت نفسك في مقارنة مع الفنان احمد زكي الذي جسد الشخصية نفسها في فيلم ناصر ٥٦؟

– لا .. لانني لو فكرت في المقارنة لن اجسد الشخصية لان الاستاذ احمد زكي ممثل قوي ونجم كبير.. ولهذا فانني ساجتهد من اجل خروج الفيلم بصورة تنال اعجاب عشاق الزعيم جمال عبد الناصر.□

جائزة ويتبريد البريطانية لاربعة مجالات ادبية

[illegible]

صيغته لبعض المقاطع للشاعر ... من خلال عبارات واساليب ... ووصف نايجل ... مع ... كلفيتان لتعرف ... كما فازت سيرة غراهام روب عن الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو بجائزة السيرة الذاتية وقدم روب ... سياسيا وتاريخيا لحياة ... الفيلسوف الروائي ... والسياسي الذي يعتبر ... الادب الفرنسي في القرن التاسع عشر كما قدم ... العبقرية والاصالة ... هوغو ووصف ... بانه عمل يحاول ... مع ان ... يحافظ روب على ... بين المثال والانسان ... صورة عن هوغو الانسان ... الثقة بالنفس والطاقة الابداعية الكبيرة.

يذكر ان عملية ترشيح واختيار الاعمال في جائزة ويتبريد تتم عبر لجان تحكيم منفصلة تختار كل واحدة منها ستة اسماء ليختار العمل الفائز منها فيما بعد، وتمنح جائزة ويتبريد للفائز صكا (شيكا) بقيمة الفي جنيه استرليني (الجنيه يعادل ١.٦ دولار) ويتم عادة اختيار كتاب العام من بين الاعمال الاربعة الفائزة وسيعلن عن اسمه في السابع والعشرين من كانون الثاني الجاري.

وتكونت لجنة هذا العام من كل من ايدوينا كاري ولورد غاوري وفي ويلدون وجوناثان روس وجيرمي تريغلون المحاضر في الادب الانجليزي في جامعة واريك والذي سيرأس لجنة كتاب العام ايضا.

وكان الشاعر الايرلندي شيموس هيني فاز العام الماضي بجائزة كتاب العام عن عمله الشعري مستوى الروح، وفازت رواية كيت ايتكينسون خلف متحف المتحف بجائزة احسن كتاب في عام ١٩٩٥ فيما فازت رواية تيم تريفور رحلة فيليتشيا بجائزة عام ١٩٩٤.

ويتوقع النقاد ان تفوز بالجائزة لهذا العام جيم غريس فيما يرى نقاد اخرون ان العام الماضي كان عام السير الذاتية ومن المتوقع والحالة هذه ان يفوز عمل روب حول فيكتور هوغو بالجائزة ويحصل الفائز بجائزة كتاب العام على شيك بقيمة ١٢ الف جنيه استرليني.

يذكر ان جائزة ويتبريد للاعمال المخصصة للاطفال ستعلن في نفس اليوم الذي يعلن فيه عن كتاب العام وقد رشحت لهذه الجائزة اربعة اعمال هي جانق للفين بيرغيس. ملاحقة ريدبيرد لشارون كريتش، اكويلا لاندرو نوريسو. هاري وويتكليز لالن تيمبيرلي.

وتبلغ قيمة جائزة افضل عمل للاطفال ١٠ الاف جنيه استرليني.□

مقدمة مؤنثة

كلينتون .. وفواحش اخرى

● غادة الكاتب

تعرفون اننا والكثيرين امثالنا، في كل مرة يطل علينا بها سيادة الرئيس كلينتون او يعدنا باطلالته نمني النفس بفرح او فرج قريب في مسارات السلام التي رضينا الاصطفاف على جانبيها، والتلويح والتصفيق والتهليل لمركبه المار عبرها، مرور الكرام، كما اننا نامل بحلول مقنعة لقضايانا الاخرى العالقة تتماشى والحفاوة التي نلاقيه بها والابتسامة التي يزين فيها وجهه وهو يرد لنا التحية لكنه -سيادة الرئيس- ما ان يغادرنا، حتى نجد من المياه التي تسير من تحتنا ما يكذبه.

والادهى، اننا جميعا، رجالا ونساء شيبا وشبانا، وصبايا حين نستذكر دقائق زياراته نكتشف كوننا ضحايا لنزواته "الجنسية ما غيرها" التي كانت عناوين صحفنا والصحف العربية والعالمية بل انه وصل معنا الى ما لم يصل اليه مع اي من حسناواته طيبات الذكر.

اما والان، وقد انفتح له باب الجحيم على مصراعيه، وبدأت شعبيته "حسب الاحصائيات" بالهبوط وصار العالم برمته يكشف ماهية خلاعته، ونفاقه، وصارت نسبة ٤٢٪ من شعبه تعتقد بكذبه و ٦٥٪ تريد استقالته اذا ثبت انه دفع غيره للكذب، فاني اجده الوقت الانسب لنضع رؤوسنا كلنا المتضررين بين هالروس (لا اقصد الشعب الروسي) ونقول يا رافع الرؤوس بعدما وطاتها افعال كلينتون الرئيس .. اما الوثائق التي سنؤكد بها ادعاءاتنا فهي:

أ- كل اوراق عملية السلام واجهاضاتها ومحاولاتها الحمل والانجاب من جديد.

ب- كل وعوده للشرق الاوسط البراقة التي لم ينفذ منها الا ما يتعلق بارضاء "الشقيقة" اسرائيل.

ج- كل احاديثه ولقاءاته المسجلة والمتلفزة مع سادتنا وساستنا التي قال فيها كلاما اكتشفنا فيما بعد انه "فض مجالس" وهذه فاحشة اخرى "بحق المجالس".

د- كل ابتساماته الزائفة التي كان يغوينا بها -ازرق العينين- بعد خروجه من اجتماعاته التي يذيق فيها زعماءنا بتعنته الامرين وغير ذلك، وغيره، وغيره ..

هل تعتقدون ان القضية كاملة؟ وهل تجدون الوثائق جميعها كافية وافية؟

اذن .. علينا الذهاب الى هناك لنسجل ضده قضيتنا علينا ان نفعل قبل ان ينفض العرس وينجو السيد الرئيس علينا الذهاب قبل ان يتمادى فيرتكب فاحشة اخرى بحق العراق.□

واحة

الملهى الصغير

شعر: امل دنقل

لم يعد يذكرنا حتى المكان!

كيف هنا عنده ؟

والامس هان؟

قد دخلنا ..

لم تنشر مائدة نحونا!

لم يستضفنا المقعدان!!

الجليسان غريبان

فما بيننا الا . ظلال الشمعدان!

انظري!

قهوتنا باردة

ويدانا -حولها- ترتعشان

وجهك الغارق في اصباغه

وجهي الغارق في سحب الدخان

رسما

(ما ابتسما!)

في لوحة خانت الرسام فيها ..

لمستان!!

تسدل الاستار في المسرح

فلنضئ الانوار

ان الوقت حان

امن الحكمة ان نبقى؟

سدى!!

قد خسرنا فرسينا في الرهان !

قد خسرنا فرسينا في الرهان

مالنا شوط مع الاحلام

ثان!!

نحن كنا ها هنا يوما

وكان

وهج النور علينا مهرجان

يوم ان كنا صغارا

نمتطي صهوة الموج

الى شط الامان.□



من هنا وهناك

اول عملية استنساخ بشري ستتم قريبا في بريطانيا

انفردت صحيفة اندبندنت اون صانداي البريطانية بخبر الاتجاه لدى بعض الاوساط الطبية والعلمية في بريطانيا الى بدء اول عملية استنساخ بشري في العالم.

وقالت الصحيفة ان تجارب استنساخ البشر قد تبدأ في بريطانيا العام القادم.

وان احتمالات بدء هذه التجارب المثيرة للجدل لاستنساخ اطفال بمواصفات معينة وفتح خطوط انتاج قطع بشرية لاشخاص موجودين بالفعل تقترب من نقطة الانطلاق بعد نشر وثيقة رسمية استشارية تعدد منافع هذا الانجاز العلمي.

ومن المنتظر ان تصدر الوثيقة المعنية اللجنة الاستشارية الخاصة بالجينات البشرية التي تشكلت قبل عام لتقديم المشورة للحكومة فيما يتعلق بتطوير الجينات البشرية وعلى اللجنة ان تقدم رأيها للوزراء بحلول فصل الصيف.

وقالت الصحيفة اذا حصلت الابحاث الخاصة باستنساخ البشر على التأييد الكافي قد يعطي الوزراء اشارة البدء لاجراء التجارب الاولى عام ١٩٩٩ واعلن وزراء في حكومة العمال البريطانية معارضتهم لاستنساخ البشر لكنهم لم يغلقوا الباب تماما في وجه ذلك المجال العلمي المتسارع.

وقالت الحكومة البريطانية انها لا تعارض المبادئ التي تستند اليها تقنيات الاستنساخ حيث تجري الابحاث على امراض خطيرة موروثة.

ودعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى فرض حظر مدته خمسة اعوام على ابحاث الاستنساخ البشري وسط تنامي مخاوف الرأي العام من مخاطر الهندسة الوراثية.

لكن السير كولن كامبيل رئيس اللجنة البريطانية قال ان تلك الابحاث قد تتوصل الى علاجات جديدة لمجموعة من الامراض.

ونقلت الصحيفة عن كامبيل قوله "نريد ان نضع امام الرأي العام الحقيقة كاملة عن المزايا والمخاطر المحتملة لتلك الاشكال المختلفة من الاستنساخ نريد ان نفعل ذلك قبل ان يصبح العلم حقيقة.

وكثر الحديث عن فكرة استنساخ البشر بعد ان اعلن فريق علماء في اسكتلندا في اذار الماضي نجاحهم في استنساخ النعجة دوللي لتكون بذلك اول حيوان من الثدييات يتم استنساخه.□

تجريب عقار جديد للسرطان على الانسان

تمكنت شركة اميركية تعمل ضمن مشروع Human Genome وهو مشروع دولي تشارك عدة شركات عالمية في تطوير عقار جديد لمعالجة السرطان سيتم تجريبه على عدد من مرضى السرطان لاول مرة هذا الشهر.

وقال الدكتور وليام هازيلتاين الرئيس التنفيذي لشركة Human Genome Sciences الاميركية والمتخصصة في التكنولوجيا الحيوية والمشاركة في المشروع ان العقار الجديد اطلق عليه MPIF-1 هو اول عقار ينتجه المشروع لمعالجة السرطان.

واضاف ان اختبار العقار على الحيوانات يبين قدرة العقار على تفادي غالبية الاضرار التي تلحق بنخاع العظام والناجمة على المعالجة الكيميائية لانواع من السرطان مشيرا الى انه اذا ما ثبت ذلك بالنسبة للانسان فانه سيسمح بتناول جرعات علاجية تقتل الخلايات السرطانية والتي تحتاج لفترة زمنية اطول.

المعروف ان المعالجة الكيميائية تقضي على نمو الخلايا السرطانية لكنها في الوقت ذاته تسبب تلفا لنخاع العظام الذي يعتبر مصدرا رئيسا لتكوين الدم في الجسم، والمعروف ايضا ان المعالجة الكيميائية تسبب اضطرابا في الدم مثل الاصابة بالانيميا ولذلك يمكن استخدامها لفترة قصيرة فقط وقبل ان ينجم عنها اعراض جانبية.

واكد الدكتور هازيلتاين ان تطبيق المعالجة الكيميائية على الفئران دون استخدام العقار الجديد تسبب في تدمير نخاع العظام بعد تناول اربع جرعات من هذه المعالجة ولكن باستخدام العقار مع المعالجة الكيميائية بقي نخاع العظام سليما بشكل كامل.

واوضح ان العقار الجديد هو بروتين طبيعي يعمل على ايقاف نمو خلايا نخاع العظام لفترة قصيرة وبالتالي فان المعالجة الكيميائية تتجاهل وجود هذه الخلايا مشيرا الى ان فعالية العقار تستمر لفترة قصيرة ما تلبث بعدها خلايا نخاع العظام ان تعاود النمو بقوة وبشكل انشط، ولكن من غير المحتمل ان هذا العقار لا يمنع الاثار الجانبية الاخرى للمعالجة الكيميائية مثل تساقط الشعر واضطرابات الجهاز الهضمي.

وقال ان التجارب الاولى للعقار ستتم على مرضى متطوعين للوقوف على اعراضه الجانبية واذا ما مرت هذه المرحلة بسلام فسيتم تجريب العقار على مرضى وبجرعات متفاوتة المدة لقياس اي الجرعات اكثر فعالية قبل البدء بتجريب العقار على نطاق اوسع تمهيدا لطرحه للاسواق بعد موافقة السلطات الصحية المعنية.□

نائب الامين العام للحزب «الدستوري» حكم خير :

تطور الاردن مرتبط بنجاح الديمقراطية وركنها الاساسي الاحزاب

قال الاستاذ حكم خير نائب الامين العام للحزب – الناطق الاعلامي – ان تطور الاردن مرتبط بنجاح الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية بمختلف اطيافها، وهو ما يستدعي ان تأخذ الاحزاب دورها الحقيقي سواء المعارضة او غير المعارضة على الساحة الاردنية.

واعرب في لقاء موسع اجراه الزميلان سميح المعايطة وماجد الامير من –العرب اليوم– عن الامل في ان يتقدم الحزب بقوة على الساحة المحلية رغم النكسات والاخطاء التي وقعت.

مؤكدا بنفس الوقت ان الحزب الوطني الدستوري ليس مغلقا على نفسه وانه مع مبدأ الحوار مع الاطياف السياسية المختلفة معه خاصة اذا ما كانت هناك قضية يمكن الالتقاء حولها.

وفيما يلي نص الحوار:

الديمقراطية حماية للوطن

*** ما هو مستقبل الحزب الوطني الدستوري؟**

– قبل ان اجيب على هذا التساؤل فانه لمن الاهمية بمكان ان اؤكد ان مستقبل الاردن عامة مرتبط بنجاح التجربة الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية، كما ان جزءا مهما من قوة هذا البلد العربي جاءت بسبب ايمانه الكبير بالديمقراطية واعتماده عليها كخيار استراتيجي، واعتقد ان كافة الاطياف السياسية والحزبية تلتقي حول هذا الفهم القائل بان الديمقراطية هي الخيار الاستراتيجي لنا وهي التي تضمن وتحمي الوطن.

وطبقا لهذا الفهم فانه يتعين ان تقوم الاحزاب بدورها الحقيقي سواء كانت معارضة او موالية للحكومة، اما على صعيد حزبنا فانه واجه نكسات واغلاطا منها المشاكل المالية والتنظيمية والانتمائية ولكن ارى انه على المدى البعيد فانه سيتقدم بقوة في الساحة الاردنية.

اعتراف بالاخطاء

*** لماذا لم يشكل حزبكم كتلة برلمانية تحمل اسمه؟**

– بداية نحن في القيادة ارتكبنا عدة اخطاء ومن ابرزها خوض الانتخابات النيابية الاخيرة بموجب قائمة حزبية معلنة، اذ لم يكن هناك الوقت المناسب للتحضير لها. كما ان حزبنا الذي لم يمض عليه ستة اشهر على اعلانه منذ بدء الانتخابات كان يركز جهوده لبناء جسور الثقة بين الاحزاب التسعة المنخرطة في الحزب الوطني وعلى البناء الهيكلي المؤسسي وقال ان اصرار بعض القيادات والاعضاء على دخول الانتخابات بقائمة حزبية اجبرت القيادة على قبول ذلك، ودخلناه على مضض ولم يكن لدينا دراسة وافية لظروفنا الذاتية والموضوعية وجاءت النتيجة بنجاح مرشحين فقط من القائمة وكنا نتوقع ان ينجح ستة منها.

واضاف انه فيما يتعلق بالحزب فقد ركز لان يكون برنامجه الانتخابي قائما على مرتكزات وطنية متكاملة ويعالج الوضع الاقليمي والدولي ولكن لم نصل الى مرحلة من النضوج السياسي فيما يخص اهمية الاحزاب السياسية في التعددية السياسية، كما اننا لم نصل الى درجة من التنسيق والتكامل والتخطيط لانجاح مرشحي القائمة.

واوضح ان قيادة الحزب قد اعترفت بهذه الاخطاء اثناء جلسات لجنة التقييم التي انيطت بها مهمة دراسة الانتخابات ومسيرة الحزب بعدها.

اما فيما يتعلق بالسؤال فدعني اوضح ان تشكيل الكتل النيابية هي عادة متبعة في المجتمعات الديمقراطية والاردن مارسها، والكتل لا تكون مقتصرة على اعضاء الحزب ولكن قد ينتمي اليها اعضاء اخرون من البرلمان ويتفقون من حيث المبدأ على برنامج الحزب. والان موجودة كتلة نيابية مكونة من ١٤ نائبا يؤمنون ايمانا كاملا ببرنامج الحزب الوطني ومعظمهم ليسوا اعضاء فيه، وهذه الكتلة هي من احدى الكتل المتواجدة بثقل وفعالية ورموزها معروفة، وفي هذا السياق فان الحزب يعمل بتواصل لزيادة اعضاء هذه الكتلة دون ان يشترط الانضمام لاطره التنظيمية.

تجاوز السلبيات

*** متى سيعقد المؤتمر العام لحزبكم؟**

– من المقرر ان يعقد المؤتمر العام قبل نهاية ايار من هذا العام وسيكون حزبنا قد تجاوز الانتكاسة التي تعرض لها في الانتخابات وعالج الكثير من النواقص وتوصل الى صيغة تواصل بين كوادره ويجسد بذلك مرحلة الوفاق بين الاحزاب التسعة المكونة لحزبنا الذي سيقرر مؤتمره المقبل القيادات الجديدة وعلى جميع المستويات وعندما نكون قد دخلنا العمل الجدي لتصحيح المسيرة المستقبلية.

*** تحدثتم سابقا عن هجمة يتعرض لها حزبكم هل انتهت الهجمة؟ وهل تعتقد ان وسائل الاعلام ضخمت حزبكم؟**

– حقيقة ما تعرض له حزبنا من نكسة في اعقاب الانتخابات الاخيرة اعطى نوعا من الراحة لدى الكثيرين ممن كانوا يقفون موقفا معاديا لنا، وفي اعتقادي ان الحملة المعارضة عندنا قد خفت كثيرا.

اما الشق الثاني فاعتقد ان وسائل الاعلام قد مارست هذا الدور وقامت بتضخيم حزبنا واثر ذلك سلبيا على صورة الحزب مما اثار الخوف والشك لدى الكثيرين من القوى السياسية والفعاليات الخاصة والعامة.

الاندماج حدث ... ولا تراجع

*** هناك اعضاء من حزب العهد سابقا يطرحون العودة الى صيغة العهد التنظيمية هل تتوقع ان يتفكك الحزب الوطني الدستوري؟**

– اجزم القول انه لا صحة لمثل هذه الاقوال، اذ انني لم اسمع بها وانا احدد ارائي ومواقفي من خلال المعلومات الحقيقية وليس من خلال ما يطرح من اشاعات، كما انه لا يوجد مثل هذا التوجه عند اعضاء حزب العهد سابقا، ولربما قلة قليلة تروج مثل هذه الاشاعات لان وضعها في حزب العهد سابقا كان افضل مما هو عليه الان في الحزب الوطني الدستوري.

وهنا اؤكد مجددا ان الامر قد حسم وان العهد قد قبل الاندماج وبات الحزب الوطني الدستوري حزبا قائما وعملية الانصهار والاندماج تجري بتقدم واضح وملموس ولو انها تسير ببطء.

*** من خلال تجربتكم هل لمستم وجود لاعضاء كان هدفهم من الانضمام تفجير ازمة داخلية في وقت ما؟**

– نحن لم نشك مطلقا في اي عضو دخل الحزب، وعندما جاءتنا القوائم من الاحزاب المندمجة وافقنا عليها وبكل علاتها ولم يكن لدينا اي تحفظ على اي عضو فيها، ولكن بعد هذه التجربة التي قيمناها فانه يجب ان يكون العمل جديا ومؤسسيا وذلك لمتابعة الاطر التنظيمية للحزب وترسيخ الانتماء اليه وهذه المسؤولية يتحملها جميع الاعضاء فيه.

لا يوجد مانع

*** هل لديكم توجه للتنسيق مع احزاب المعارضة اذا ما كان هناك مواقف متطابقة بينكم وبينها؟**

– المبادىء التي قام عليها حزبنا ليست انعزالية لا بل هي معتدلة وموضوعية ومنفتحة ومنا ان اشير الى ان التنسيق مع الاحزاب المعارضة اذا ما كان هناك مواقف متطابقة فهي امر اساسي وطبيعي وفي يقيني ان الحزب يجب ان يتفاعل مع المجتمع اولا ومن ثم مع كافة الاطياف السياسية المتواجدة او طبقا لهذه الرؤية فلا يوجد مانع لدينا من التنسيق والحوار والالتقاء مع اي حزب وبغض النظر عن هويته السياسية والتنظيمية اذا ما كانت هناك قضية معينة نلتقي عليها.

حماية المصالح

*** الحكومة لديها مخاوف من تعثر عملية السلام وهو ما قد يؤثر على امن الاردن لذا فان الحكومة تحرص على تعزيز العلاقات مع واشنطن لكي تضغط على نتنياهو ويستجيب لمتطلبات السلام فكيف تنظر الى الموقفين الاميركي والاردني حيال السلام؟**

– السياسة التي تحكم الولايات المتحدة هي تلك التي تضمن وتصون مصالحها الحيوية في المنطقة، واذا ما دققنا في هذه السياسة نجد انها تقوم على خمسة محاور هي تدفق النفط العربي للدول الغربية وبقاء اسرائيل دولة متفوقة عسكريا واقتصاديا وبما يضمن امنها، وتقديم الدعم المالي والامن للدول العربية الصديقة لها ووضع حد للارهاب عبر التعريف الاميركي الاسرائيلي له، والمحور الخامس هو الحيلولة دون انتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة باستثناء اسرائيل.

سياسة التدرج

وإذا ما دققنا في السياسة الاميركية اتجاه المسار الفلسطيني الاسرائيلي نجد انها تمثلت بما يسمى بسياسة بالتدرج والتسهيل على الطرفين المعنيين لقبولهما تنفيذ اتفاقيات اوسلو واحراز تقدم باتجاه زيادة رقعة مناطق الحكم الذاتي ومقابل ذلك تكون هناك جهود فلسطينية لمنع ومكافحة حدوث عمليات تخل بالامن الاسرائيلي.

وراهنت واشنطن على هذه السياسة التي بدت واضحة قبل توقيع اتفاقية الخليل واعربت في حينه ان مثل هذا النهج السياسي سيؤدي الى احداث تقدم على مستوى بناء الثقة المتبادلة بين الطرفين وبالتالي ينطلقان لمعالجة قضايا المرحلة النهائية وهي الاكثر تعقيدا والمتمثلة بترسيم الحدود والقدس واللاجئين. واستندت هذه السياسة على اتاحة الفرصة للطرفين للتفاوض بشأن الاتفاقيات المطلوبة مع حد ادنى من التدخل الاميركي عبر تقديم المساعدة السياسية والمعنوية لهما وفي اعتقادي ان هذه السياسة حققت نتائج ايجابية ابرزها توقيع اتفاقية الخليل.

فشل في بناء الثقة

وقد يكون مناسبا ان اشير ان هذه السياسة لم تفلح في بناء الثقة بين الطرفين لا بل انها اصبحت تهدد بمزيد من تدهور الثقة وانها حالت دون اقناع الطرفين على استئناف مفاوضات ناجحة، وطبقا لهذه المعطيات بدأت مراكز الدراسات الاستراتيجية الامريكية بتقييم السياسة الامريكية للخروج بصيغ اخرى جديدة.

عدم وضوح الرؤية

والمتتبع يستطيع ان يرى متوسطي في هذه المراكز الاولى ترى ان على واشنطن ان تهذب تدخلها لحل الصراع العربي الاسرائيلي طالما انها لا تستطيع دفع الاطراف المتخاصمة، تحقيق السلام وان الولايات المتحدة لا يمكن لها ان تبحث عن السلام فيما الاطراف المعنية لا تريد ذلك وطبقا لذلك فانه من الافضل ان لا تخوض عميقا في مياه الصراع.

والمدرسة الثانية ترى عكس ذلك وتقول بضرورة ان تواصل الادارة الاميركية ضغوطها وجهودها وبشكل اكثر عمقا ونشاطا للضغط على الاطراف للتوصل الى السلام، مؤكدة الى الحاق اضرار خطيرة وجسيمة بالمصالح الاميركية الحيوية في المنطقة اذا لم يتم حل للصراع وبكافة جوانبه.

وعلى ضوء ذلك ارى ان السياسة الاميركية في وضع لا تحسد عليه فهي تعاني من الارباك وعدم الوضوح وعدم القدرة على تفعيل عملية السلام وهذا مرده الانقسام الواضح في الفكر السياسي بين المدرستين المشار اليهما واللتان لهما فعالية وتأثير على الساحة السياسية الاميركية وبشكل متساوي.

ترقب

اما الشق الثاني والمتعلق بالموقف الاردني من عملية السلام فهو قائم على حالة من الترقب للمرحلة المقبلة وبموجبها ستظهر نتائج السياسة الاميركية التي يتم اتباعها لحل الصراع وهنا وفي مثل هذه الاوضاع لا تستطيع الحكومة الاردنية الا ان تتعامل مع كافة الاطراف ومنها الاسرائيليون والفلسطينيون والاميركيون.

*** كيف تنظر الى مستقبل الحركات الاسلامية واثرها على المناخ السياسي العربي والاقليمي والدولي؟**

– منذ منتصف السبعينات بدأت تظهر على الساحة السياسية صحوة اسلامية فاعلة ومؤثرة في الاحداث وبدأت الانظمة العربية تشعر بان هذه الصحوة اصبحت تشكل خطرا وتحديا حقيقيين لهذه الانظمة والقوى المناوئة لهذه الحركات السياسية الاسلامية وبدأت تطفو على السطح اهمية "الاسلامية" كحركة سياسية في المجتمع العربي على المستويين الوطني والاقليمي حتى بات من المؤكد ان اهمية هذه الحركة بالنسبة للمجتمع العربي خاصة يجب ان تقلل من اهميتها وتأثيرها.

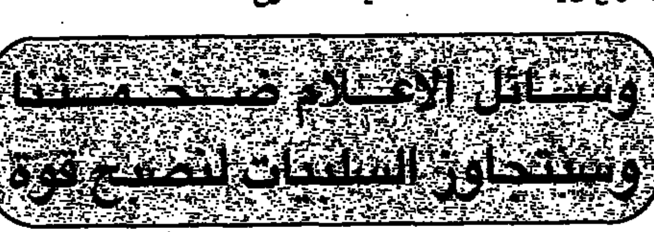
وبالمقابل بدأت الانظمة العربية تارة باستخدام كافة انواع التحرك والعمل للقضاء على الحركة الاسلامية كقوة سياسية باستخدام اساليب الضغط والقمع والسطوة والعنف لدرجة الظلم والتعسف المتناهي وتارة بمحاولة الانظمة العربية وبدرجات متفاوتة باستغلال التفاوت في التفكير الاستراتيجي لدى الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي، واستخدام اختلافها في التكتيك الضروري والفاعل في بناء مجتمع اسلامي ونظام اسلامي سياسي، وتارة اخرى قيام بعض الانظمة باستغلال الاختلافات المتولدة بين الاجيال المتعددة للحركات الاسلامية. وقد نجحت بعض الانظمة في استغلال هذا الضعف والانقسام لاحباط الحركات الاسلامية بشكل عام الا انها لم تستطع القضاء عليها او التقليل من نشاطاتها في السياسة والاجتماعية كما لا بد من الاشارة انه في كثير من المجتمعات بعض الانظمة احتواء هذه الحركات الاسلامية وعدم السماح لها بالسيطرة على القوة السياسية في صناعة القرار الوطني الا ان هذه الانظمة بشكل عام لم تستطع الحد من تأثير الاسلاميين الواضح على مجمل القضايا السياسية في الانظمة العربية والاسلامية او الحركات المعارضة لها حتى انها اجبرت هذه الانظمة على استخدام "مفردات اسلامية" في خطابها السياسي واتخاذ مواقف اسلامية كما حدث في البوسنة.

وبالرغم من الاجواء السياسية التي يعيشها عالمنا العربي والاسلامي وبالرغم من وجود خلاف فكري سياسي لدى الكثيرين من اعضاء الحركات الاسلامية، الا ان الحقائق المجردة تشير الى ان السياسة العربية والشرق اوسطية اصبحت مضطرة لاخذ هذه الحركات الاسلامية بعين الجدية والاهتمام وان تعمل على تحسين واضح وملموس للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعاتها. واذا اردنا ان نكون منصفين وموضوعيين في الاجابة فلا بد من التعرض لبعض المعيقات التي تواجه الصحوة الاسلامية من اهمها ان معظم الحركات الاسلامية وبالرغم من الشعارات التي تطرحها الا ان معظم جهودها منصب على الامور والاوضاع الداخلية المحلية الوطنية مما سيعوق حركتها في التأثير في الحياة السياسية عربيا واقليميا.

كما انه لا توجد، حسب معرفتي، خطة عملية واضحة المعالم لخلق حركة اسلامية موحدة ذات طابع اقليمي يكون لها تأثير اقليمي مباشر ليؤدي تغيرا في المواقف الاقليمية بالقضايا الهامة ضمن المناخات السياسية العالمية السائدة وهناك مؤشرات وعلائم واضحة بين الانظمة العربية بخلق تنسيق خفي واستراتيجيات مشتركة مدروسة للحد من انتشار البيئة السياسية الاسلامية والعمل على احتوائها واضعافها.

وعقبة اخرى تواجه الحركات الاسلامية وهي ان نفوذها على الشارع العام اكبر في المجتمعات الاسلامية التي تظهر انه ليس لها ارتباطات غربية، وتحاول هذه الانظمة الاختفاء وراء مظاهر الاستقلالية السياسية السرابية، كاعتماد سياسات ظاهرية للعداء للغرب والحضارة الغربية، وعدم قيام هذه الانظمة بالتقارب والتحالف العلني مع الانظمة العربية وبشكل ظاهر مما يشكل خداعا لهذه الحركات وربما يؤدي الى تحالف مبني على اسس مخادعة.

والعقبة الاخيرة التي اشهدها بوضوح هي حالة التمزق والفرقة والاختلاف التي تعيشها الحركات السياسية الاسلامية والتي تعمل تحت مظلة الاسلام وان الوقوف صامتين امام هذا التباين في المواقف والرأي سيؤدي الى تمزق القوة الاسلامية المتكاملة واضعافها والوقوف امام اخذ دورها الذي تستحقه على الساحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. هذا وبالرغم من الاشارة الى هذه العقبات فانني مقتنع تماما بان الحركة الاسلامية اصبحت حقيقة سياسية سيكون لها تأثيرات كبيرة في السياسة العالمية في المستقبل المنظور□


وسائل الاعلام ضخمتنا وسنتجاوز السلبيات لنصبح قوة

آخر الاسبوع

مأزق الديمقراطية


● د. ظاهر كلالدة

.... كلما تحاول القوى الوطنية المخلصة تسجيل نقاط ايجابية لصالح الوطن، ما يلبث ان يبدأ المشككون والمروجون والانهزاميون باحباط محاولات البناء والاعمار والصمود ليطعنوا الديمقراطية في مهدها ويغتالوها عن قصد أو غير قصد تعبيراً عن احساسهم بالنقص ورغبتهم بالظهور والصعود على اكتاف المسيرة الوطنية الديمقراطية. هؤلاء ممن يحتكرون المعرفة ويعتقدون بانها وقف عليهم وان تجربتهم هي الانجع والاصح وان الآخرين ليسوا سوى تلاميذ في ملاهيهم الليلية واوهامهم وعقد نقصهم فالديمقراطية الاردنية تواجه مأزقا صعبا عندما يحاول دعاة الديمقراطية وأد الديمقراطية واملاء افكارهم وتصوراتهم وفرضها عنوة على الآخرين وباسلوب عنجهي لا يحترم فكر الاخرين وتجاربهم وتصوراتهم.

الديمقراطية في مأزق عندما ينتقل دعاة الديمقراطية من الحوار الى الردح ومن تبادل المعلومة الصحيحة وتفنيدها او دحضها باسلوب علمي موضوعي الى توجيه الاتهامات والصيد في الماء العكر والكيل بمكاييل متعددة حسب الموقف والمصلحة الذاتية.

الديمقراطية في مأزق عندما ننتقل من الوضوح الى الضبابية وعندما يصبح تعريف المصطلحات والكلمات متعدد الاهواء والغايات بحيث يصبح الفكر الانساني اسير توجهات تحكمها العاطفة والمصالح الشخصية والذاتية والانانية المفرطة لتتحول مروج الديمقراطية العابقة بكل صنوف الازهار وسنابل القمح والكبرياء الى غاب يصبح الدخول الى ادغاله صعبا ومحفوفا بالمخاطر.

الديمقراطية في مأزق عندما يحاول البعض احتكار الوطنية وطعن الوطنيين الحقيقيين بها في عملية استثمار فوز ينقصها الخلق وعندما يحاول الغوغائيون تنصيب انفسهم في مقامات وخصائص وصفات هم ابعد ما يكونون عنها وعندما تصبح الديمقراطية جسرا للعبور واداة للفوضى ووسيلة ارتزاق واستحواذ وتمويه وتضليل.

الديمقراطية في مأزق عندما تنتقل الديمقراطية على ايدي المشعوذين والمارقين من كونها فكرا ديمقراطيا تقدميا حضاريا الى ما يمكن ان نسميه باللعبة الديمقراطية القذرة والتي هي وسيلة ابتزاز وليست غاية في حد ذاتها والفرق كبير بينهما في كل المعايير والمقاييس الاخلاقية والسلوكية.

الديمقراطية في مأزق عندما لا يكون الولاء والانتماء خالصا للوطن وعندما يكون هناك انفصاميون وازدواجيون ومنسلخون من جلدهم ودمهم ولحمهم وعظمهم ليفتحوا ابواق تجارتهم في محاربة الفكر الوطني بفكر مستورد عندها تشوه الديمقراطية وتنتقل من كونها فكرا سياسيا معتبرا الى عهر سياسي عنوانه الاكتساب والارتزاق وفقدان الهوية والبيع الرخيص بالثمن البخيس. الديمقراطية في مأزق حينما تفشل في بلورة الفكر الديمقراطي لتحقيق الاهداف الوطنية وحشد الطاقات والجهود الوطنية لبناء المؤسسية وتحديد المراحل والادوار والمهام التي تنهض بالوطن الى مراتب متقدمة في العيش الكريم وترسيخ قواعد الانصاف والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب دون محاباة او استغلال بحيث يتم تعريف وتوصيف حدود واضحة للحرية المسؤولة دون التجاوز على حريات وحقوق وكرامات الآخرين باسم الديمقراطية وعندما تستخدم كمنبر لبث السموم والفرقة والتناحر وتشويه الحقائق وتهميش الانجازات والمكتسبات الوطنية والتي جبلت بعرق وجهد المخلصين كابراً عن كابر.

لذا في هذا الوطن الكبير بقيادته وبحماية شعبه الابي امام امتحان كبير فقد تعود شعبنا على مقارعة الشدائد والتغلب على المحن [illegible] يعرف كيف يفرق بين الفكر السياسي [illegible]□



الفاتحة على ارواحنا !

● خالد محادين

ليس عنق العراق وحده المطلوب
ولكنها اعناقنا جميعا
الذين يحبون العراق والذين يكرهونه
والذين على مرمى قلب من العراق
او على مرمى خنجر مسموم
فليتحسس كل رأسه
وليتحسس كل عنقه

***

ليس كبرياء العراق وحدها المستهدفة
ولكنها كبرياؤنا جميعا
الذين لم يبق لهم منها سوى عارهم
والذين ما زالوا يحتفظون بكل جمرها
فليتحسس كل وجهه
ثمة وجوه بلا ماء
ووجوه من خشب
ووجوه بلا وجوه

***

تخرج السيدة الجميلة (لوينسكي)
اول درجات البيت الابيض
فينزل العالم كله ليفرد لها المكان
هذه امرأة لم يكتمل بناؤها
ولكنها باطراف اصابعها ستوجه الصواريخ
نحو بغداد وبابل والبصرة
ونحو التاريخ الذي يمتد آلاف الاعوام
ويطلق رجل رصاص مسدسه
على المطرب الوسيم المثقف المتميز الكبير
تصيب احدى الرصاصات فخذ (راغب علامة)
فيقف العالم كله على قدم واحدة
لان قدمه الاخرى قد تم وضعها
تحت تصرف مطرب جاء في الزمن الخطأ
مطرب يحذرنا من اللعب بالنار
حتى لا تحترق اصابعنا ونخسر القدرة
على الكتابة وعلى التصفيق.

***

هذا الاهتمام المحلي الوطني والقومي العربي
والعالمي الانساني طغى على
محاولة الآخرين ذبح العراق
وحز عنقه من الوريد الى الوريد
لا شيء اكبر من الشعب العراقي الا
امرأة في العشرين تقول كلاما لا يقال
لا شيء اكبر من العراق كله
الا فخذ مطرب ورصاصة معجب
وحبس الملايين الغربية لانفاسها
من ان تؤدي اصابة فخذ الى جرح حنجرة
فنحن لم نعد نحتمل المزيد من الحزن
نحن الذين نلتزم الصمت امام الاستعداد
لذبح العراق والعراقيين
لا يمكن ان نواصل التزامنا عندما يصل
الرصاص الى فخذ مطرب مميز مثقف اصيل.

***

شكرا لنا جميعا
نحن الذين نتوهم ان بغداد اول الذبح
وآخر الذبح
وان دمشق والرياض والقاهرة وعمان
وبيروت والخرطوم ..
يا الله ما اكثر عواصمنا
ومع هذا فليس للوطن كله عاصمة واحدة
وليس للامة كلها عاصمة واحدة
صغرنا حتى صرنا بيوتا
وصغرنا حتى صرنا غرفا رطبة
وصغرنا حتى صرنا زوايا معتمة
وصغرنا حتى لم يبق لدينا
الا هذا العار العربي الممتد من المحيط
الى الخليج.

***

بعد اسبوع او شهر او عام
بعد عقد من السنوات او اقل بقليل
ستكون بغداد وحدها في المقبرة
تقرأ الفاتحة على عواصمنا
والفاتحة على اجسادنا الميتة
والفاتحة على ارواحنا المهزومة
والفاتحة على اطفالنا الذين ولدوا
والذين لم يولدوا بعد
ثم تغادر حزينة الى التاريخ
تاركة وراءها خذلاننا الكبير
لها ولكل جميل وكريم ونظيف في حياتنا
تاركة وراءها موتنا المثير للشفقة
والمثير للاشمئزاز□

النهضة
أسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مدير الادارة
خلدون الناصر

المدير الفني
م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة
[illegible]
ص.ب [illegible] عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يتفق بشأنها مع مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٢٠ دينارا
والمؤسسات ٤٠ دينارا

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي